في **الشرق الأوسط** دعوة لاستثمار اضطرابات الأسواق بإعادة توطين الأموال العربية (اقتصاد) المفرق الأردنية ...

24 نائبا إيرانيا يطالبون بوزارة للرياضة بعد «صدمة» مباراة الكويت

طهران: «الشرق الأوسط»

بعث 24 نائبا من المجلس المركزي لتكتل المستقلين في مجلس الشورى الايراني برسالة مفتوحة الى الرئيس الايراني محمد خاتمي يطلبون فيها استحداث وزارة للشباب والرياضة. واستند النواب في مطلبهم الى ان موضوع الرياضة في العالم اخذ ابعاداً واسعة تتجاوز الابعاد الثقافية والاجتماعية التقليدية المعروفة، وباتت ميداناً لطرح القضايا الوطنية وفوق القومية. واعتبر البرلمانيون ان منظمة التربية البدنية الحالية «تفتقر الى القدرات اللازمة ناهيك من الحيوية والديناميكية المطلوبة لاستيعاب طاقات الشباب الخلاقة والمبدعة والخصوصيات المتقدمة التي يمتاز بها المنتخب الوطني لكرة القدم».

واشار النواب الى واقعة مباراة ايران والكويت الاخيرة على سبيل المثال، ملقياً باللوم على المشرفين على الرياضة والمنتخب الايراني فيما سموه بـ«النتائج المرة التي الحقوها بستين مليون مواطن»، وذلك في اشارة الى الصدمة الجماهيرية بعد تعادل الفريقين الايراني والكويتي.

وتجدر الاشارة الى ان الصحافة المحلية لا تزال ولليوم الثالث على التوالي تواصل هجومها على المدرب مايلي كهنا وعلى المسؤولين في الاتحاد، مشيدة باللاعبين وهي تطالب بصوت عال بما تسميه بوقف «العناد اللامنطقي الذي يمارسه المشرفون على تدريب المنتخب الوطني مع الصحافة والرأي العام»، متسائلة عن سبب غياب هؤلاء عن الساحة الاعلامية عند الخسارة وحرصهم للظهور المكثف عند الفوز.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 4 رجب 1418هـ - 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6916

London - Tuesday - 4 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6916

اعتبرت التهديد العراقي بعمل عسكري ضد طائرات الاستطلاع «تصعيدا جديا»

أميركا ترفض عرض صدام التفاوض وتنشر طائرات إضافية في المنطقة

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر

فيما اطلق الرئيس العراقي صدام حسين دعوة للحوار مع الأمم المتحدة، رد البيت الأبيض الاميركي برفض مبدأ الحوار من اساسه باعتبار ان على بغداد التزامات ليست قابلة للتفاوض.

وحذرت واشنطن العراق من تهديد حياة الاميركيين او الطائرات الاميركية، موضحة انها في هذه الحالة تحتفظ بحق الرد بمفردها.

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية امس ان الولايات المتحدة ستنشر طائرات اضافية لتعزيز قواتها الجوية التي تتولى فرض منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

وحذر بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة العراق من ان اي تهديد من جانب العراق لطائرات الاستطلاع الاميركية «سيعتبر تهديدا عسكريا مباشرا ضد الامم المتحدة، ونحن ننظر اليه بجدية».

وكان المنتظر ان يصل الى بغداد امس فريق دولي يمثل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في محاولة لنزع فتيل الأزمة. ويطمع الأمين العام من رحلة بعثته الى العاصمة العراقية تجنب التبعات الممكن ان تترتب على ما حدث امس حين اعترضت السلطات العراقية عمل فرق التفتيش بسبب وجود اميركيين فيها. (تفاصيل ص2 و 4)

سيارة «كاديلاك» اميركية تمر امس في احد شوارع طهران قبالة ملصق ينادي بسقوط اميركا، بعد ان كثفت ايران شعاراتها المعادية للولايات المتحدة عشية الذكرى الثامنة عشرة لاحتلال السفارة الاميركية في طهران (أ ف ب)

صباح الأحمد: كنت رئيسا لطارق عزيز وسأرد عليه

الكويت: من فارس السلمان

اعتبر الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان ما ذكره نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز في لقاء بثته قناة تلفزيون «الجزيرة» القطرية يومي الجمعة والسبت الماضيين من أن الكويت تقف ضد العراق ليس صحيحا وقال «يؤسفني ان كل ما قاله طارق عزيز كذب.. وكنت رئيسه واكثر الناس معرفة به، وفي يوم من الايام سأرد على كل ما قاله».

وكان صباح الأحمد يشير في ما يبدو الى الفترة التي تراس فيها اللجنة السباعية المكلفة متابعة ملف الحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينات. وكانت اللجنة تضم وزير الخارجية العراقي انذاك طارق عزيز اضافة الى وزراء خارجية عرب. وعن التطورات بين العراق والامم المتحدة قال الشيخ صباح للصحافيين «نتمنى الا تصل الامور الى حد ان يتحدى العراق قرارات مجلس الامن». (تفاصيل ص 4)

الملك فهد يتسلم تقرير مؤسسة النقد

الاقتصاد السعودي ينمو بمعدل 8.6 %

الرياض - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمس تقرير مؤسسة النقد السعودي للعام 1417/1416هـ لدى استقباله حمد السياري محافظ المؤسسة. وجاء في التقرير ان الاقتصاد السعودي يواصل تحقيق معدل نمو ملائم ومطرد رغم الأوضاع غير المستقرة التي تحكم اسواق النفط العالمية.

وذكر السياري ان الناتج المحلي الاجمالي نما بمعدل 8,6 في المائة خلال السنة المالية 1417/1416 هجرية في حين حقق الناتج المحلي غير النفطي نموا نسبته 3,7 في المائة.

وتوقع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف تحقيق نمو مشابه لتلك المعدلات خلال السنة المالية المقبلة.

وجدد الملك فهد خلا ل ترؤسه لمجلس الوزراء امس تنديده بالاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان. واكدت السعودية على أهمية تحريك عملية السلام لانجاز التقدم المطلوب وفق مقررات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد.

(مجلس الوزراء ص 4)
(تقريرمؤسسة النقد اقتصاد)

525 مرشحا أردنيا يتنافسون على 80 مقعدا برلمانيا اليوم
(ص 4)

لوحة وامرأة
(ص ثقافة)

مليون حصة شاغرة أسبوعيا في المدارس الألمانية
(ص أولى2)

مسلحان من «التكفير والهجرة» استهدفا «أنصار السنة»

3 قتلى في هجوم على مسجد بالسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل ثلاثة اشخاص وجرح ستة آخرون عندما هاجم مسلحان مسجدا لجماعة «انصار السنة» في مدينة مدني التي تعتبر ثاني اكبر مدن السودان وتقع على بعد 185 كيلومترا جنوب الخرطوم. وأشارت التقارير الأولية الى ان المسلحين ينتميان الى جماعة «التكفير والهجرة» التي سبقت لها ان هاجمت بالرصاص مساجد تابعة لجماعة «انصار السنة».

وقالت تقارير الشرطة ان المسلحين (اللذين لم تذكر اسميهما رغم انهما معروفان لديها) قاما بالاعتداء على المصلين في مسجد انصار السنة بحي حبيب الله في مدني عقب صلاة المغرب مستخدمين الأسلحة البيضاء، واصيب في الحادث تسعة اشخاص توفي منهم ثلاثة هم بابكر اسماعيل (60 سنة) ومعاوية محمد حسين، والثالث مجهول الهوية وترجح بعض المصادر انه ليس من انصار السنة. الجرحى الذين نقلوا الى مستشفى ود مدني هم الفاتح عبد الرؤوف يوسف (29 سنة) وعبد المنعم عبد المجيد (26 سنة) ومحمد تاج الدين (25 سنة) وسيد محمدين (60 سنة) وصلاح عبد الله (40 سنة) وعوض ادريس (50 سنة).

ورغم ان الحادث وقع مساء السبت الماضي إلا انه لم يعلن عنه سوى امس. وتقول مصادر مطلعة في مدني ان المسلحين كانا يرتديان الجلباب القصير وافتعلا مشاجرة في قلب سوق مدني ظهر نفس اليوم قتل فيها شقيق أحد المسلحين ثم فرا الى ان ظهرا مغرب السبت وقاما بالاعتداء على المصلين.

واضافت المصادر ان أحد المسلحين اتهم شقيقه اثناء المشاجرة بانه كافر. وكان المسلحان يستعملان دراجة نارية في الاعتداءين.. وعقب احداث السوق توجها الى منطقة مارنجان على بعد بضعة كيلومترات جنوب مدني وحاولا الهجوم على نقطة الشرطة هناك للحصول على سلاح إلا ان محاولتهما باءت بالفشل. وأكدت المصادر ان المسلحين في قبضة الشرطة ويشرف مدير شرطة المدينة على التحقيقات.

حمدان بن زايد لـ «الشرق الأوسط»

الإمارات تقبل بنتيجة التحكيم حول الجزر ولو خسرته

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة ان بلاده حريصة على علاقات حسن الجوار مع ايران، لكنها في ما يتعلق بمشكلة الجزر لا تزال تتمسك بايجاد تسوية سلمية للنزاع على اساس الحل بطريقة ثنائية او احالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

وقال في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» ان الامارات تقبل مسبقا بنتيجة حكم المحكمة سواء كان لصالح ايران او الامارات. من جهة اخرى جدد الشيخ حمدان بن زايد التأكيد ان الامارات لن تشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ما لم يحدث تقدم حقيقي وملموس في العملية السلمية وعلى جميع المسارات.

ووصف الشيخ حمدان بن زايد القمة الخليجية المقبلة في الكويت بانها ستكون واحدة من اهم القمم التي عقدها قادة دول مجلس التعاون، مشيرا الى ان القادة الستة حريصون على تأمين الاستقرار لشعوبهم وزيادة فرص العمل المتاحة امامهم.

(نص الحديث ص 4)

ثلاجات تعلن عن نقص الأغذية وأفران تعمل صوتيا

بيوت المستقبل كومبيوترات مأهولة

لندن: «الشرق الأوسط»

يطرح بعض الخبراء البريطانيين تصوراتهم حول بيوت المستقبل كنموذج يرمي في الدرجة الاولى الى تحويل المنازل الى واحات جذابة هي مزيج من الجمال والتكنولوجيا والراحة، فضلا عن جعلها منتجعات صحية ومواقع للمتعة والتسلية.

فبيوت المستقبل فضلا عن جعلها محطات بشبكات التلفزيون المتفاعل وشبكات للمعلومات الالكترونية فانها ستوفر كل شيء يحلم به قاطنها بطريقة اوتوماتيكية او مبرمجة. كما انها ستوفر تقنيات المراقبة لملاحقة المشبوهين ومرتكبي الجرائم بشكل ذاتي لتتحول المناطق السكنية الى مواقع امنة.

ويعكف بيتر كوتشران، رئيس قسم الابحاث التكنولوجية في مؤسسة بريتش تيليكوم، على تشييد نموذج من «بيت المستقبل» في مختبرات المؤسسة في مدينة ايبسويتش البريطانية، بامكانه التعرف على اصوات ساكنيه بحيث يطبق اوامرهم حرفيا.

فالثلاجة مثلا تستطيع طلب قنان جديدة من الحليب عندما تستشعر ان المخزون بات قليلا داخلها، كما يتعرف نظام الامن والحماية على غياب احد افراد العائلة لدى تفقده صالون الجلوس، او مائدة الطعام، فيقوم فورا بسلسلة من التحريات الاولية.

وترمي المشاريع البريطانية الى تقليد ما يحصل في مدينة سياتل الاميركية التي يبني فيها بيل جيتس رئيس شركة مايكروسوفت منزله الذي هو باختصار كومبيوتر ماهول تقطن فيه عائلته وسط غابة من الالكترونيات التي توفر كل انواع الراحة والتسلية.

والامر الذي اثار استغراب العلماء حتى الآن انه لم تحدث خلال العقود الاخيرة اي تطورات تكنولوجية حاسمة في ما يتعلق بالمطبخ، باستثناء ادخال افران الميكروويف. لكن الشعور السائد حاليا لدى شركات انتاج الآلات الكهرومنزلية هو ان السكان بدأوا يضغطون بهدف توظيف التكنولوجيا الحديثة لانتاج ثلاجات وغسالات الملابس تقوم بمهام ذكية توافق اذواقهم وخصوصياتهم.

وطور باحثون في مركز ابحاث الماني اخيرا ثلاجة ذكية تسجل كل تفصيلات الغذاء الذي يحفظ داخلها عن طريق اشارات لاسلكية تبث من علامات توضع على انواع الاغذية التي تشير الى نوعها وفترة استخدامها وصلاحيتها.

ويقوم الكومبيوتر ذاتيا داخل الثلاجة الذكية بتسجيل الانواع الواجب شراؤها حسب شحتها. ويعتقد الباحثون الالمان ان الثلاجة ستستطيع التواصل مع التلفزيون الرقمي المقبل للاعلان صوتيا عن جودة، او نقصان انواع الاغذية داخلها. وسيحصل الامر ذاته بالنسبة لانتهاء طهي اي طبق في الفرن حيث يتم الاعلان عنه صوتيا، سواء من جهاز التلفزيون او اي مكبر آخر للصوت.

وسيشهد العام الحالي نزول افران جديدة قوية وسريعة تعمل صوتيا وتختصر زمن الطهي الى النصف. ويبدو ان النمط الغذائي سيتطور ايضا مع المنازل الجديدة هذه والمعدات المتطورة المجهزة فيها، لا سيما بعد ازدياد الوعي الصحي الذي لا بد ان يتطور هو الآخر ليواكب تطور العوامل الصحية الاخرى كالتهوية والتعرض لاشعة الشمس، التي ستتم كلها بشكل ذاتي ومبرمج.

وستتطور حمامات المنزل ايضا بشكل يلائم الوضع الجديد حيث ستتوفر اوتوماتيكيا، المياه المعدنية وبخار السونا واجهزة التدليك والمواد المرطبة للبشرة عند الطلب.

وسيكون بامكان قاطن منزل الغد ان يبين جروح ساقه مثلا عبر الشبكات الالكترونية الى اي طبيب، او مستشفى يرغبه، مهما كان موقعه في العالم. و«طب الاتصالات» هذا سيكون متوفرا في هذه المنازل تماما مثل علبة الاسعافات الاولية المعلقة على جدار الحمام. (تفاصيل ص شؤون علمية)

Price List: ... Hungary FT385 India RP23 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 430 Thailand BAT ...

بغداد تصبح في موقف صعب أمام الدول المؤثرة

فرنسا اعتبرت استثناء الأميركيين انتهاكا دوليا والرئيس العراقي يدعو الأمم المتحدة للحوار

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد - باريس - بون
- نيقوسيا: وكالات الانباء

أصبحت الحكومة العراقية على موقف صعب مع الامم المتحدة امس بعدما اتضح ان الدول المؤثرة سواء في مجلس الأمن او خارجه ترفض القرار العراقي الذي يستثني الاميركيين من عمل لجان التفتيش. فمن ناحية أصدرت المانيا بيانا قويا على غير العادة نددت فيه بسياسة الرئيس العراقي صدام حسين التي «يؤسف لها». ومن ناحية ثانية طالبت فرنسا مجلس الامن بـ«اتخاذ قرارات» بشأن العراق تؤكد سلطته (أي سلطة المجلس) لأن قرار بغداد استثناء الأميركيين يشكل انتهاكا جديدا. وفي هذه الأثناء دعا الرئيس صدام، من ناحية ثالثة، الى الحوار لانهاء المواجهة بين العراق والامم المتحدة. وان كان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد أكد ان «قرار طرد الاميركيين الجواسيس نهائي».

فقد نقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس صدام أمس انه دعا الى الحوار لحل الازمة القائمة مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. وقالت الوكالة في بيان بعثت بنسخة منه الى «الشرق الأوسط» في لندن ان الرئيس العراقي شدد على الحاجة الى الحوار «الذي يضع الامور في استحقاقها الواضح وفي نصابها الصحيح بحيث تكون الحقوق والالتزامات بوضوح كامل لا يقبل اللبس والتشويش والتسويف». وطالب الرئيس صدام حسين بصورة واضحة وكاملة عن الموعد الذي سترفع فيه الامم المتحدة جميع العقوبات المفروضة على بلاده. وقال الرئيس العراقي الذي يتحدث في اجتماع لمجلس الوزراء ان من المفترض ان يأتي الوفد للحوار لوضع الامور في نصابها. وان الاقتراح المقدم من العراق تضمن ايضا مجيء ممثل عن الاميركيين في اطار وفد للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن «لنستمع اليه ويستمع الينا».

وقال الرئيس صدام حسين ان بعض الشخصيات والدول قدمت لبغداد العهود ثم عدلت عنها ولذلك يطالب العراق بتوضيح من منظمة الامم المتحدة في اطار اتفاق واضح. ونقل عن صدام قوله انه اذا كان لمفتشي الامم المتحدة بعض الاسئلة فتلك الاسئلة وتفسيراتها استمرت سبعة اعوام وقد تستمر اكثر وان اغلبية اعضاء اللجنة يتسمون بالسخف والاستفزاز.

لكن لوحظ ان تصريحات وزير الخارجية العراقي كانت تقطع الطريق على فكرة الحوار. فقد قال الصحاف أمس ان قرار طرد الخبراء الاميركيين العاملين في فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «نهائي»، ووصف هؤلاء الخبراء بانهم «جواسيس».

وفي مقابلة اجرتها معه اذاعة «مونتي كارلو» قال الصحاف ان «العديد من الاعضاء الاميركيين (في فرق التفتيش) يتجسسون لحساب الاستخبارات الاميركية ولدينا الادلة على ذلك» واضاف انهم «ينفذون سياسة حكومتهم وليس قرارات الامم المتحدة».

وقال الصحاف ان بلاده لا تسعى الى المواجهة، مشيرا الى انه «لا ضرورة لقيام مواجهة والمبالغة في الحديث عن مواجهة له اثر سلبي وسيئ». وحول مساندة روسيا وفرنسا والصين للعراق في مجلس الامن الدولي، قال الصحاف ان «الدول الثلاث تسعى الى حل. نحن نرحب بهذا المسعى اذا كان يضمن حقوق العراق ويكف عنه التدخل الاميركي». واكد استعداد بلاده «لفتح حوار شامل وكامل وموضوعي مع الدول الثلاث .. لتتعرف على الحقائق كما هي».

في باريس قالت الحكومة الفرنسية انها تريد ان يقر مجلس الامن اي خطوة جديدة للامم المتحدة ضد العراق.

وابلغ المتحدث باسم وزارة الخارجية جاك روميلار الصحافيين ان «اي خطوة جديدة في ما يتعلق بالعراق يجب دراستها والقيام بها مع التقيد الصارم باطار مجلس الامن».

وقال روميلار في لقائه اليومي مع الصحافيين بالوزارة ان فرنسا تعتبر الاجراء الذي اتخذته بغداد ضد مفتشي الاسلحة الاميركيين «انتهاكا جديدا» لمطالب الامم المتحدة وتحثها على التراجع عن قرارها وترى ان هذا هو السبيل الوحيد لانهاء عزلتها.

واضاف ان فرنسا تؤيد خطة لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة لارسال بعثة خاصة لبغداد (في وقت لاحق أمس) لاجراء محادثات جديدة تهدف الى تسوية الازمة. وقال انه يجب عدم القيام باي اجراء جديد قبل ان تكمل البعثة عملها وتقدم النتائج لمجلس الامن. وعندما سئل عن امكان تنفيذ عمل عسكري قال انه سؤال افتراضي. واعطى نفس الجواب عندما سئل عما اذا كانت فرنسا تستبعد العمل العسكري.

المظاهرات العراقية ضد الولايات المتحدة اعتادت ان تحرق العلم الأميركي لكن متظاهرا في بغداد امس اختار ان يأكل العلم الأميركي ربما دلالة على واقع الجوع الذي يسببه بقاء العقوبات الدولية (رويتر)

أكد مبدأ استمرار العمل

بتلر يروي تفاصيل المواجهة بين فرق التفتيش والسلطات العراقية

نيويورك: من خليل مطر

في الوقت الذي اتجه فيه فريق دولي يمثل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد، اكد رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ان فرق التفتيش ستستمر في عملها رغم رفض بغداد السماح لها بالعمل اذا كانت تضم اميركيين.

وروى بتلر في تصريحات صحافية امس ما حصل عندما استأنفت فرق التفتيش عملها قائلا «عند الساعة الثامنة والنصف صباحا بتوقيت بغداد خرج فريق تفتيش متجها الى احد المواقع في الوقت الذي كان فريقان آخران ينتظران في المقر لينطلقا هما ايضا الى مواقع اخرى. وعندما وصل الفريق الى الموقع المقصود قال العراقيون لاعضائه انه لن يسمح للفريق الدخول الى الموقع لأنه يضم اميركيين. وبناء على تعليماتي عاد الفريق الى المقر واتصل وهو في طريق عودته بالفريقين الآخرين طالبا منهما عدم التحرك».

ولدى سؤال بتلر عما اذا كان سيستمر في عمله قال «نعم، سنستمر ونرسل فرق تفتيش». وعن تأثير دور الوفد الدولي قال رئيس اللجنة «ليست للوفد صلاحية التفاوض حول مبادئ عمل اللجنة، لكن الأمين العام مهتم بان ينزع فتيل الأزمة».

وردا على هذا الرفض العراقي، وبما يرتبط ايضا بالتوتر القائم بين بغداد وباريس منذ تبني مجلس الأمن القرار 1134 (تهديد العراق بالمزيد من العقوبات وتمديد تجميد المراجعة الدورية للعقوبات) دون ان يستخدم الفرنسيون والروس الفيتو، اعلنت فرنسا امس انها تريد ان يتبنى مجلس الأمن اجراء محددا ضد الرفض العراقي.

وكان مقررا ان يجتمع مجلس الأمن في وقت متأخر امس لبحث هذه التطورات في الوقت الذي لا يبدو انه سيتخذ اجراء واضحا وحاسما قبل غد باعتباره الموعد النهائي الذي حددته بغداد لمغادرة الأميركيين العاملين في اللجنة الخاصة من العراق.

اما بالنسبة الى الوفد الدولي، فاعلن الناطق باسم الأمين العام فريد ايكهارد، في وقت متأخر امس الأول ان «الأمين العام قلق جدا من التبعات الخطيرة المحتملة للقرار الذي اعلنته حكومة العراق في 29 اكتوبر (تشرين الأول) حول تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اي قرار منع الأميركيين من المشاركة في اللجنة) وفي جهد للمساعدة على حل الوضع، ابلغ حكومة العراق بنيته ارسال وفد الى بغداد يضم ثلاثة مبعوثين هم الأخضر الابراهيمي من الجزائر واميليو كارديناس من الارجنتين ويان الياسون من السويد».

لكن احدا لا يتوقع ان ينتهي هذا الوفد الى نتائج واضحة. فالرئيس العراقي صدام حسين يبدو مصرا على موقفه ما لم يحصل على التزام زمني واضح بتنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 اي رفع العقوبات الاقتصادية، وهذا ما ظهر بشكل شبه مباشر في كلام مندوب العراق نزار حمدون لـ«الشرق الأوسط» امس عندما قال ان «العراق مستعد للاستماع الى وجهات نظر الآخرين والى اية افكار يمكن ان تساعدنا على الاقتناع بمستقبل تنفيذ الفقرة 22».

ومع ذلك فليس في اروقة الامم المتحدة من هو مستعد لوضع اي تصور واضح في هذا الاطار في ظل «عرقلة العراق المستمرة» لاعمال اللجنة الخاصة.

بغداد تعتبر دور الخبراء الأميركيين تخريبيا وقائد أميركي سابق لا يستبعد توجيه ضربة

ابوظبي : من تاج الدين عبد الحق

قال جوزيف هور قائد القوات الاميركية المركزية السابق انه لايستبعد توجيه ضربة عسكرية للعراق في ضوء المواجهة القائمة الان بين الولايات المتحدة والعراق بسبب قرار العراق طرد المفتشين الاميركيين العاملين في لجنة مراقبة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال هور في مؤتمر صحافي عقده على هامش ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية المنعقدة حالياً في ابوظبي والتي يشارك فيها بصفته الشخصية ان احتمال توجيه ضربة عسكرية لا يعني ان امكانيات الحل الدبلوماسي للازمة تلاشت مشيراً الى ان هذه الامكانية لاتزال قائمة وقوية. واعرب هور عن اعتقاده بان العراق «يسيء تقدير الموقف كما فعل دائماً»، وقال ان العراق يعتقد ان امتناع ثلاث دول كبرى من التصويت في مجلس الامن يعتبر اختراقاً للتحالف الدولي الذي يصر على تطبيق قرارات مجلس الامن. وقال ان الخلاف بين دول مجلس الامن ليس على تطبيق القرارات وانما اختلاف على الوسائل والشكل والتوقيت. واشار هور الى ان قيادات الكونجرس الاميركي موافقة على استخدام القوة ضد العراق وان هذا يعني ان احتمال استخدام القوة هو احتمال وارد ولم يتم التخلي عنه. ومن جانبه قال نبيل نجم مندوب العراق الدائم في الجامعة العربية الذي يشارك في الندوة ايضاً ان العراق متحسب لكل الاحتمالات واذا وقع عدوان فليس امامه الا مواجهة العدوان بكافة الوسائل. وقال نجم في تصريحات للصحافيين عقب تصريحات هور ان قرار طرد الخبراء الاميركيين استند الى جملة معطيات وحقائق وبعد التأكد مما وصفه بالدور التخريبي للخبراء الاميركيين في اطالة الحصار الى زمن غير مفهوم. وقال اننا نتوقع وكما كان في السابق ان تتخذ واشنطن مواقف عدائية بما فيها استخدام الوسائل العسكرية ضد العراق».

واكد ان العراق على استعداد للتعاون مع اللجنة بشرط احترام سيادتنا. وبالرغم من التصريحات المتبادلة بين السفير نجم وجوزيف هور الا ان الرجلين التقيا في ردهة فندق انتركونتيننتال حيث يعقد المؤتمر وتصافحا وتعاتبا ووجه السفير نجم دعوة لهور لزيارة بغداد او مقره في القاهرة ولم يعلق هور على الدعوة تاركاً تلبيتها للزمن.

موجز

رسالة من طارق عزيز لوزير الخارجية القطري

● تلقى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري رسالة شفوية من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وذكرت وكالة الأنباء القطرية ان انور صبري عبد الرزاق السفير العراقي لدى قطر نقل رسالة خلال استقبال الوزير القطري له صباح امس.

الأمم المتحدة تتهم حزبي البارزاني والطالباني بممارسة «التطهير السياسي»

● كشفت الامم المتحدة امس ان كلا من الفصيلين الكرديين اللذين يتنازعان السيطرة على شمال العراق يمارس «التطهير السياسي» ضد عائلات منافسة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اريك فالت المتحدث باسم الانشطة الانسانية للامم المتحدة في العراق قوله انه «رغم تأكيدات زعماء الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لاحظنا ان عدد النازحين يزداد تضخما منذ 13 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي»، تاريخ استئناف المعارك بين الفصيلين.
واضاف ان «هذا الاسلوب يمكن وصفه بأنه تطهير سياسي يستهدف على الاخص المسنين والنساء والأطفال».

الأردن يصادق على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية

● صدر مرسوم ملكي اردني بالمصادقة على انضمام الأردن الى معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية التي اعدتها منظمة حظر الأسلحة الكيمائية في لاهاي. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الأردن سلم وثيقتين للتصديق على المعاهدة يوم الجمعة الماضي لقسم الاتفاقيات في الدائرة القانونية التابعة للامانة العامة للأمم المتحدة. وبلغ عدد الدول المصادقة على المعاهدة 165 دولة، حسب ما ذكرته مصادر مدير عام منظمة حظر الأسلحة الكيمائية.

الصين تنفي التعاون النووي مع إيران

● نفت الصين وجود تعاون نووي أصلا مع ايران. ونقلت «رويتر» في لوس أنجليس عن شين جوفانغ المتحدث باسم الخارجية الصينية انه ليست هناك حاجة لتقديم ضمانات في هذا الصدد للولايات المتحدة نظرا لعدم وجود اي تعاون نووي مع طهران.
وكان جوفانغ يتحدث أمس في مؤتمر صحافي في ختام زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

فلسطينيون يغلقون الطريق الرئيسية في غزة

● قطع متظاهرون فلسطينيون لفترة قصيرة امس الطريق الرئيسية في قطاع غزة احتجاجا على حواجز الطرق التي اقامها الجيش الاسرائيلي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان ان حوالي 10 سيارات اغلقت لمدة 20 دقيقة الطريق، في موقع قريب من مدينة خان يونس قرب مركز اسرائيلي فلسطيني مشترك للمراقبة يتحكم في الدخول الى المستعمرات اليهودية في جنوب المنطقة. وانتشر عدد كبير من العسكريين الاسرائيليين وحاولوا اقناع سائقي السيارات بالتحرك. كما انتشرت وحدات فلسطينية. ونظمت التظاهرة التي انتهت بهدوء «اللجنة الوطنية الاسلامية للدفاع عن الارض» التي تضم مجمل الفصائل الفلسطينية.

أزمة العراق تعيد الإسرائيليين لمراكز توزيع الأقنعة الواقية

● قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الاسرائيليين تدفقوا خلال الايام الاخيرة على المراكز الحكومية لتوزيع الاقنعة الواقية من الغاز بسبب الازمة الحادة بين العراق والامم المتحدة. وقالت الصحيفة ان حوالي ستة آلاف شخص يأتون يوميا للتحقق من اقنعتهم او للاستعاضة بنماذج جديدة مع ان عددهم لم يكن يتجاوز الالفين الشهر الماضي. واضافت ان اكثر من مائتي الف اسرائيلي لا يملكون هذه الاقنعة التي وزعها الجيش على السكان، بينما يملك عشرات الآلاف اقنعة تحتاج الى صيانة لتصبح فاعلة. ويخشى الاسرائيليون الاسلحة الكيماوية التي يمكن ان يستخدمها العراق منذ ان اطلق حوالي اربعين صاروخا على اسرائيل اثناء حرب الخليج.

الشكعة يتهم نائبا فلسطينيا بالمساس بالوحدة الوطنية

● طلب رئيس بلدية نابلس غسان الشكعة اول من امس توجيه تهمة «المساس بالوحدة الوطنية» الى نائب فلسطيني قارن البلدية بالاحتلال الاسرائيلي. وكان النائب حسام خضر قد قال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، انه احتج في سبتمبر (ايلول) الماضي على قرار للبلدية بقطع المياه والكهرباء عن 3300 شخص لانهم لم يسددوا الفواتير المترتبة عليهم. واكد خضر عبر محطة التلفزيون المحلية انه «حتى المحتلون (الاسرائيليين) لم يجرؤوا على ذلك».

وقال خضر ان رئيس بلدية نابلس غسان الشكعة ارسل مذكرة الى المدعي العام الفلسطيني فايز ابو رحمة طلب منه فيها توجيه التهمة رسميا للنائب «بالمساس بالوحدة الوطنية».

دمشق تستغرب إصرار واشنطن على مؤتمر الدوحة

● استغربت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس موقف واشنطن التي تصر على عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ورأت فيه «خطأ واضحا»، في الوقت الذي يقوم فيه موفد اميركي بجولة في دول الخليج. وقالت الصحيفة «ان اصرار واشنطن على عقد اجتماع الدوحة خطأ واضح يثير الاستغراب، ويشير الى عمق الشرخ الذي تعاني منه مصداقية الولايات المتحدة والتراخي في تمسكها بمبادئ المبادرة السلمية التي اطلقتها في الشرق الاوسط». واضافت «ان هذا الاصرار سيلحق اضرارا بالغة بهيبة الولايات المتحدة وبعلاقاتها مع العرب وسيدفع حكومة بنيامين نتنياهو الى المزيد من التعنت والعدوانية معرضا عملية السلام لاضرار هائلة».

في المعركة للسيطرة على كل مواقع النفوذ الداخلية

وزراء الليكود اتحدوا ضد نتنياهو فاضطر إلى التراجع «تكتيكيا ومؤقتا»

تل ابيب: من نظير مجلي

لأول مرة منذ توليه الحكم قبل 17 شهراً، وجد بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة اسرائيل، نفسه معزولا في مواجهة جبهة موحدة من وزرائه ومن غالبية اعضاء الكنيست من حزب الليكود الذي يتزعمه، الذين اتحدوا لكي يفشلوا مخططه للسيطرة على كل مواقع النفوذ داخل الحزب. وعندما رأى نتنياهو ذلك، اضطر الى التراجع، مع ان الناطق بلسانه، شاي بزاك، قال صراحة ان هذا التراجع تكتيكي ومؤقت وبعد ثلاثة او اربعة اشهر سيحقق مراده.

وكان نتنياهو قد حاول تغيير الدستور الداخلي في الليكود بخصوص انتخاب رئيس الحكومة ومرشحي الحزب للكنيست. فقد جرت هذه الانتخابات آخر مرة حسب طريقة المؤتمرات التمهيدية، اي بشكل مباشر من اعضاء الحزب البالغ عددهم اكثر من ربع مليون شخص. وكان نتنياهو، الوحيد ضمن نواب الليكود الذي يطالب بهذا النظام منذ عشر سنوات. وعندما انتخب لقيادة الحزب، سنة 1992، اقنع القيادة بتبني هذه الطريقة، تماماً كما في حزب «العمل» وحزب «ميرتس» في الوسط واليسار، وتحدث عنها كافضل طريقة ديمقراطية «اذ ان مرشح الحزب للكنيست يكون قد انتخب من عشرات الوف اعضاء الحزب، وليس من مجموعة محترفين واصحاب مصالح في قيادة الحزب».

لكن يبدو ان نتنياهو غير رأيه، عندما صار رئيسا للحزب، فقرر ان يعود الى الطريقة القديمة لانتخاب مرشحي الحزب، بواسطة اعضاء المركز، بدلا من مجموع الاعضاء. فالمركز يضم 3000 عضو، ونتنياهو يسيطر عليه من خلال مدير عام مكتبه، ابقيت ليبرمن، الذي كان قبل الانتخابات مديرا عاما للحزب. وهو الذي اختار هؤلاء الاعضاء للمركز. وللدلالة على ولائهم لنتنياهو، رغم انه لا يكثر من دعوتهم الى الاجتماع به، يذكر المراقبون كيف تجري كل مرة مسرحية «الاستقبال الحار به» عند دخوله القاعة. اذ انه في زمن نتنياهو بدأت عادة الوقوف احتراما، عندما يدخل هو وزوجته الى القاعة، والتصفيق الحار ومقاطعة خطاباته بالهتاف له: «بيبي ملك اسرائيل».

وزراء الليكود ونوابه في الكنيست، يعرفون معنى ان يصبح مصيرهم السياسي بايدي هذا المركز اذ انه في حالة كهذه سيصبحون اداة بايدي نتنياهو ومدير مكتبه ليبرمن ويكونون مضطرين الى كسب رضاهما، اذا رغبا في مواصلة العمل الجماهيري القيادي. لذلك هبوا جميعا، كرجل واحد، يعارضون خطة نتنياهو.

وكان نتنياهو قد حدد موعدا للقاء وزرائه، بعد غد، اي قبل اربعة ايام من انعقاد مؤتمر الحزب الذي سيبت في تغيير الدستور. لكن الوزراء رفضوا الموعد. واصروا ان يجتمعوا معه فور انتهاء جلسة الحكومة، ظهر اول من امس.

وحاول نتنياهو التهرب، بمغادرة القاعة. فاعتصموا داخل مكتبه معلنين انهم لن يبرحوا المكان الا اذا جاء اليهم. وعندما حضر، بعد نصف ساعة، اجبروه على الغاء كل مواعيده المسبقة والتفرغ لهم.

وخلال الجلسة هاجموا جميعاً اقتراحه لتغيير الدستور. واتهموه بمحاولة السيطرة الدكتاتورية على الحزب وطمس دور زملائه، الذين جلبوه الى القيادة. وقال له ارئيل شارون وزير البنى التحتية «الحزب ليس حانوت بقالة يديره رجل واحد. وادارتك الفردية اثبتت حتى الآن فشلها، لانها لم تجلب سوى الاخفاقات».

وقال نائبه ووزير السياحة موشيه كتساب: «لم يعد وجود لليكود. منذ توقيع اتفاقيات اوسلو وانا احاول ان اقول شيئا في اطار حزبي داخلي، ولا أفلح. هذا ليس حزبا».

وقالت وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات: «هذا الاقتراح يخرب على الليكود. لذلك كلنا موحدون ضده».

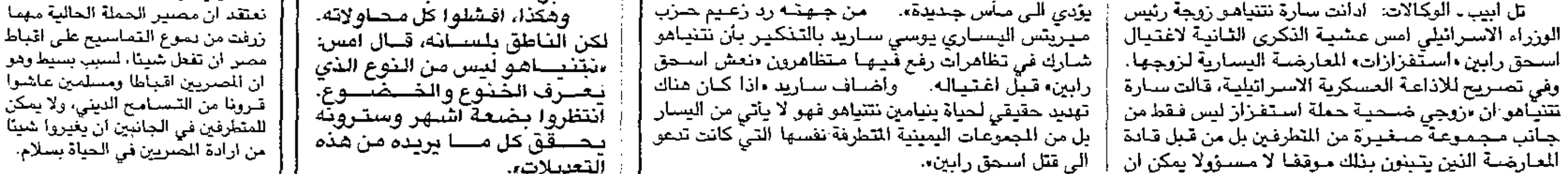
واتهم رئيس بلدية القدس عضو الكنيست ايهود اولمرت، نتنياهو بالجبن، وقال: «فقط رئيس الحكومة الذي لا يثق بنفسه يلجأ الى هذه الاساليب، لانه يخشى ان يقوم رفاقه باقالته، فيحاول ان يستبق الحدث بواسطة اقامة جسم موال له، يضم تأييده الدائم».

ازاء هذه الهجمة الموحدة، سأل نتنياهو: ما الذي ترونه مناسبا؟ فأجابه شارون «اسقاط الموضوع من جدول ابحاث المؤتمر القريب (سيعقد الاحد المقبل)». فتساءل مرة اخرى «وماذا عن الحق الديمقراطي لمن يريد طرح مشروع كهذا؟». فأجابه شارون: «الحق الديمقراطي نمارسه معا. نبحث الموضوع بجدية وخلال وقت مناسب ونخرج باتفاق مشترك».

واقترح شارون تشكيل لجنة من اشخاص مهنيين تدرس كل الاقتراحات الواردة وتبت فيها خلال بضعة اشهر. وعندها يلتئم المؤتمر مرة اخرى ويصدر قراراته المناسبة.

ورفض الوزراء محاولة نتنياهو تمرير تعديل آخر للدستور يتعلق بانتخاب رئيس الحكومة، يقول «اذا تم تقديم موعد الانتخابات في البلاد، بشكل طارئ، فان الليكود لا ينتخب مرشحا له لرئاسة الحكومة ويبقى رئيس الحكومة في هذا المنصب». وقد ردوا عليه بالقول «انت تريد ان تضمن لنفسك البقاء رئيسا، 12 سنة، بواسطة هذا البند».

وهكذا، افشلوا كل محاولاته. لكن الناطق بلسانه، قال امس: «نتنياهو ليس من النوع الذي يعرف الخنوع والخضوع. انتظروا بضعة اشهر وسترونه يحقق كل ما يريده من هذه التعديلات».



زوجة نتنياهو تدين استفزازات اليسار لزوجها

تل ابيب ـ الوكالات: ادانت سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي امس عشية الذكرى الثانية لاغتيال اسحق رابين «استفزازات» المعارضة اليسارية لزوجها. وفي تصريح للاذاعة العسكرية الاسرائيلية، قالت سارة نتنياهو ان «زوجي ضحية حملة استفزاز ليس فقط من جانب مجموعة صغيرة من المتطرفين بل من قبل قادة المعارضة الذين يتبنون بذلك موقفا لا مسؤولا يمكن ان يؤدي الى مآس جديدة». من جهته رد زعيم حزب ميريتس اليساري يوسي ساريد بالتذكير بأن نتنياهو شارك في تظاهرات رفع فيها متظاهرون «نعش اسحق رابين» قبل اغتياله. واضاف ساريد «اذا كان هناك تهديد حقيقي لحياة بنيامين نتنياهو فهو لا يأتي من اليسار بل من المجموعات اليمينية المتطرفة نفسها التي كانت تدعو الى قتل اسحق رابين».

بالمقلوب

أحمد الربعي

الأقباط ليسوا ورقة ضغط!

الحملة المنظمة التي يقوم بها اصدقاء اسرائيل في الكونغرس الاميركي ضد مصر تأخذ بعدا جديدا بعد ان بدأت استخدام «ورقة الاقباط» عنوانا لحملتها، وهي ورقة ساقطة منذ بدايتها لانها تعتمد على التشويش ولا تجد لها دليلا على ارض الواقع.

اقباط مصر هم جزء من النسيج الاجتماعي للشعب المصري. فهم ليسوا وافدين وليسوا منتمين لثقافة محددة في الغرب. بل هم في الغالب الاعظم فلاحون ارتبطت حياتهم بتراب مصر، وعاشوا مع اخوانهم المسلمين بعيدا عن التعصب والكراهية، واذا كانت هناك اقلية متطرفة من الاقباط تتحرك الآن في بعض الكنائس الاميركية ومع بعض اصدقاء اسرائيل في الكونغرس لتشويه صورة التعايش الديني في مصر، فهم لا يختلفون عن اولئك القلة المتعصبة من المتطرفين المسلمين الذين يطلقون النار على الاقباط في صعيد مصر، وهم قلة مرفوضة من غالبية ابناء الشعب المصري المسلم.

هناك عرب يسيئون الى انفسهم والى اهلهم عندما يتحولون الى اداة في يد اعداء اوطانهم يستخدمونهم لتحقيق اهداف ليست في مصلحة الامة، وبالتأكيد فان القلة من الاقباط المصريين الذين يمارسون تشويه صورة بلدهم لا يمثلون سوى انفسهم، وبالتأكيد يمثل هؤلاء الوجه الآخر لعملة بعض المتطرفين المسلمين المصريين الذين يطلقون النار على الاقباط بتهمة قبطيتهم. والتطرف دائما يخدم التطرف مهما حاول الطرفان ان يؤكدا عداءهما لبعضهما البعض.

اصدقاء اسرائيل في الكونغرس شنوا حملة ظالمة وفاشلة ضد المملكة العربية السعودية لتحقيق اهداف لا علاقة لها بمصالح الولايات المتحدة، وكان الهدف منها الضغط على السعودية، وقد فشلت تلك الحملة ولا نعتقد ان مصير الحملة الحالية مهما زرفت من دموع التماسيح على اقباط مصر ان تفعل شيئا، لسبب بسيط وهو ان المصريين اقباطا ومسلمين عاشوا قرونا من التسامح الديني، ولا يمكن للمتطرفين في الجانبين ان يغيروا شيئا من ارادة المصريين في الحياة بسلام.

«الجهاد الإسلامي» تواصل إحياء ذكرى اغتيال أمينها العام

شلّح لـ «الشرق الأوسط»: حركتنا مصممة على مواصلة نهج الاستشهاد الذي بدأه الشقاقي

لندن: من علي الصالح

تواصل حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين المهرجانات الجماهيرية التي تقيمها في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وسورية في الذكرى الثانية لاغتيال امينها العام الدكتور فتحي الشقاقي.

وفي هذه المناسبة قال الدكتور رمضان شلح الامين العام للجهاد في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «ان ما شهدناه في ذكرى استشهاد الدكتور الشقاقي من احياء لذكراه هو تأكيد على تمسك شعبنا بخيار الجهاد والاستشهاد وخيار المقاومة الذي مثله الشقاقي في مواجهة خيار الاستسلام في ظل اتفاقات أوسلو». وقال شلح ان حركته «مصممة على مواصلة النهج الذي بدأه الدكتور الشقاقي». واضاف «نحن في الجهاد لدينا اصرار كبير على مواصلة هذا النهج مهما كان الثمن وحتى استرداد كامل حقوقنا في فلسطين».

وكان الدكتور الشقاقي قد اغتيل في مالطا في 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995. واتهمت «الجهاد» عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) بتنفيذ عملية الاغتيال رغم ان اسرائيل لم تعلن حتى الآن مسؤوليتها عن العملية وان كان المسؤولون فيها لم يخفوا سعادتهم بذلك.

وبعد المهرجانات التي اقامتها في نابلس وبيت لحم وغزة ودمشق، نظمت «الجهاد» امس في جامعة الخليل مهرجانا جماهيريا لاحياء ذكرى اغتيال الشقاقي شارك فيه حوالي الفي شخص حسب تقديرات «الجهاد». واستمع المتظاهرون عبر مكبرات الصوت الى كلمة خاطبهم بها الدكتور شلح عبر الهاتف من مقره في دمشق.

وانتهى المهرجان بمسيرة داخل حرم الجامعة حملت فيها مجموعة ملثمة نعشا كتب عليه «عملية السلام». وردد المشاركون في المسيرة شعارات طالبوا فيها «بتحرير الارض والقضاء على اسرائيل». وتعبيرا عن تمسك «الجهاد» بمواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل لوح المتظاهرون برشاشات مزيفة فيما كانت مكبرات للصوت تبث تسجيلات لأصوات رشقات من اسلحة اوتوماتيكية.

وفرش المتظاهرون اعلاما اميركية واسرائيلية على درج منصة لكي يطأها الخطباء عندما يصعدون اليها. ومن ثم احرقت هذه الاعلام وسط تصفيق المتظاهرين. ورفعت لافتات في محيط الحرم الجامعي كتب عليها «هدفنا تطبيق شريعة الله على الارض وتحرير ارضنا والقضاء على اسرائيل».



طفل فلسطيني يحمل رشاشا دمية وذلك خلال مهرجان اقيم أمس في جامعة الخليل في الذكرى الثانية لاغتيال فتحي الشقاقي الأمين العام للجهاد الإسلامي في مالطا (رويتر)

استبعد مجددا إمكانية نجاح محادثات أبو مازن ـ ليفي

عرفات: الانسحاب من الضفة ووقف الاستيطان في صلب المفاوضات

غزة: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية ووقف الاستيطان الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية لا سيما في القدس المحتلة سيكون في صلب المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي بدأت امس في واشنطن برعاية اميركية. لكن عرفات استبعد مجددا امكانية نجاح المفاوضات.

وكان عرفات يرد بذلك على محاولات اميركية واسرائيلية لتغيير جدول اعمال المفاوضات المتفق عليه بالتركيز على قضايا ثانوية مثل المطار وميناء غزة والممر الآمن وغيرها من مستحقات اتفاق اوسلو الثاني بدلا من التركيز على النقاط الاصلية وهي اعادة الانتشار ووقف الاستيطان والمفهوم الامني والمفاوضات النهائية.

وكان محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد بدأ امس مفاوضات تستغرق اربعة ايام، مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وتحت رعاية مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية، للخروج من المأزق الذي تعيشه المفاوضات بسبب النشاطات الاستيطانية الاستعمارية اليهودية في الاراضي الفلسطينية ورفض اسرائيل الانسحاب من مناطق في الضفة الغربية وفق اتفاق الانسحاب من الخليل في يناير (كانون الثاني) الماضي.

رئيس الاستخبارات البريطانية ينفي تهمة الإهمال في انفجار السفارة الإسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الداخلية جاك سترو البريطاني وكذلك رئيس جهاز الامن الداخلي (ام اي 5) ستيفن لاندر، اتهامات من ضابط سابق في الجهاز بان زميلة له تجاهلت تحذيرات تلقتها قبل ايام من الانفجار الذي استهدف السفارة الاسرائيلية في لندن.

وكان ديفيد شايلر الذي يخضع الان لاستجواب الشرطة بتهمة خرق قانون الاسرار الرسمية، قد قال ان الجهاز اخفق في التصرف بناء على معلومات حول هجوم وشيك على السفارة الاسرائيلية.

ويذكر ان سيارة ملغومة انفجرت امام السفارة الاسرائيلية في لندن في 24 يوليو (تموز) 1994، مما ادى لتدمير جزء من مبناها واسفر عن جرح 13 شخصا. كما ادى انفجار آخر امام مقر جمعية يهودية في شمال لندن الى جرح 6 اشخاص.

ويقول شايلر ان ضابطة المخابرات التي تلقت المعلومات لم تفعل شيئا بشأنها، وبعد التفجير عثر ضابط آخر على التقرير «مدفونا» في دولاب، وادى ذلك الى التكهنات بان الضابطة التي تلقت المعلومات لم تقم بالاجراءات اللازمة ولكن لم تقدم الى مجلس تأديبي مما سبب ضربة قوية لمعنويات جهاز المخابرات البريطاني.

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس

الملك فهد: العناية بالنشء والشباب من أولويات اهتمامات السعودية بمواطنيها

الرياض ـ واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان العناية بالنشء والشباب تأتي في أولويات اهتمامات المملكة العربية السعودية بمواطنيها. وأبان الملك فهد بن عبد العزيز في حديثه في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس بقصر اليمامة في الرياض برئاسته ان ذلك يعود الى ما لهاتين الشريحتين العريضتين من أهمية بالغة لكونهما عماد الامة وتجسدان بصلاحهما صلاح الاسرة والمجتمع.

وشدد الملك فهد على ان بناء الانسان السعودي في اطار ما وجهت به الشريعة الاسلامية السمحة هو أساس استراتيجي لا محيد عنه لانه وسيلة التنمية وغايتها لتحقيق التقدم والازدهار الحقيقي في كل المجالات الخيرة.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين استعرض مع المجلس جوانب من عناية الدولة بالاطفال والشباب وما هيأته لهم من خدمات تربوية وصحية واجتماعية في كل بقعة من أنحاء المملكة. وأرجع الملك فهد هذه النعمة التي انعم الله بها على هذه البلاد الى فضله جل جلاله ثم الى ما اقيم من بنى اساسية وحيوية مختلفة جهزت بأرقى ما وصلت اليه التقنية الحديثة واستقطبت الكفاءات البشرية العالية المستوى من ابناء المملكة حتى تحقق التكامل لجميع القطاعات ومنها المنظومة الصحية التي تضاهي مثيلاتها في العالم، منوها بما يؤديه القطاع الصحي من خدمات للمواطنين بعامة والنشء والشباب بخاصة.

كما أهاب خادم الحرمين الشريفين بالقطاع الصحي الاهلي بذل المزيد من الجهد من اجل الاسهام بتقديم افضل الخدمات والعمل في الوقت نفسه على خفض التكاليف العلاجية وفق المعايير الاقتصادية التي يتوجب الالتزام بها.

واطلع خادم الحرمين الشريفين على جملة من التقارير التي تناولت المستجدات على عدد من القضايا الراهنة اقليميا واسلاميا ودوليا وفي مقدمتها عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط مجددا تنديده بالاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان.

وأكدت المملكة على أهمية تحريك عملية السلام لانجاز التقدم المطلوب وفق مقررات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد.

وبحث المجلس الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال، وكان مما أصدره من قرارات ما يلي:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس:

1 ـ الموافقة على القواعد العامة لتنظيم معالجة اختطاف الطائرات بالصيغة المرفقة بالقرار.

2 ـ على وزير الداخلية عند اصداره دليل تعليمات معالجة اختطاف الطائرات طبقا لما ورد في الفقرة الثامنة من القواعد المذكورة ان يأخذ بعين الاعتبار المشروع المرفوع بخطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رقم 1/1/4/718/خ/1208 وتاريخ 1412/5/18هـ المرفق بالقرار.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التجارة، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ تعيين الدكتور فواز بن عبد الستار بن عبد الله العلمي على وظيفة وكيل الوزارة للشؤون الفنية بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة التجارة.

صحيفة إيرانية مثيرة للجدل تعود للصدور مجددا بعد أيام

طهران: «الشرق الأوسط»

جاء في بيان «اتحاد الطلبة الجامعيين المسلمين» في جامعة طهران، وهو احد الاتحادات الطلابية الراديكالية سابقا والتي بدأت تأخذ منحى ليبراليا باتجاه الدعوة الى قيام مجتمع مدني ديني معاصر، ان زعيمه المهندس حشمت الله طبرزدي وهو مرشح للرئاسة رفض المجلس الدستوري الاعلى ترشيحه سيعيد نشر صحيفته الاسبوعية المثيرة للجدل «نداء الطلبة» خلال الايام القليلة المقبلة بعد توقف دام اكثر من عام ونصف العام.

وكانت الهيئة المشرفة على المطبوعات في وزارة الثقافة السابقة قد الغت امتياز الصحيفة الا ان استئنافا دام نحو العام ونصف العام تدخلت في حيثياته جميع اركان الدولة السابقة لم يؤد الى نتيجة تذكر. وبشر» الاتحاد قراء الصحيفة «بعودة قريبة لصحيفتهم بعد ان ابطل ديوان العدالة الاداري قرار الغاء امتياز الصحيفة الذي اصدرته الوزارة السابقة، على حد تعبير البيان الذي وزعه الزعيم الطلابي المنشق امس عبر الفاكس.

ويذكر ان طبرزدي يطالب باصلاحات واسعة في الحكم وبتعديل للدستور يشمل في ما يشمل انتخاب مرشد الثورة مباشرة من قبل الشعب وخضوعه للمساءلة من قبل البرلمان، بالاضافة الى ضرورة تعميم الحريات الفكرية والثقافية والتعددية الحزبية. وذلك كما جاء في آخر ندوة جماهيرية عقدها امام مبنى جامعة طهران التي لا تزال اصداؤها تثير جدلا واسعا في صفوف المحافظين والاصلاحيين على السواء.

تجدر الاشارة ايضا الى ان صحيفة «نداء الطلبة» هي التي كشفت الفضيحة المالية الشهيرة المعروفة بفضيحة الـ «123 مليار تومان» التي كان قد اتهم بالتورط فيها شقيق رئيس «مؤسسة المستضعفين» مرتضى رفيق دوست الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد.

موجز

سورية تتلقى دعوة المشاركة في اجتماع دول إعلان دمشق

● تلقى فاروق الشرع وزير خارجية سورية رسالة خطية من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري تتضمن الدعوة للمشاركة في الاجتماع السادس عشر لوزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقده في الدوحة يومي الأول والثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وحسب وكالة الأنباء القطرية فان سعيد البني مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السورية تسلم الرسالة خلال اجتماعه امس مع ابراهيم عبد العزيز السهلاوي القائم بأعمال سفارة دولة قطر لدى سورية.

الارياني افتتح ندوة ألغام الأفراد بصنعاء

● افتتح الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني امس في صنعاء الندوة الاقليمية حول الالغام المضادة للافراد بكلمة اشار فيها الى وجود اكثر من مليون لغم مزروعة في اليمن. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فان الندوة التي تشارك فيها 24 دولة ومنظمات دولية واقليمية، تهدف الى حث الحكومات على توقيع اتفاقية حظر الغام الافراد.

جولة شرق أوسطية لوزير خارجية فرنسا الشهر الحالي

● اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان وزير الخارجية هوبير فيدرين سيقوم بجولة في الشرق الاوسط قبل نهاية الشهر الحالي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق قوله ان الدول التي سيزورها فيدرين والمواعيد المحددة لزياراته ستعلن في وقت لاحق. وتأمل فرنسا ان تلعب اوروبا دورا سياسيا اكبر في المنطقة.

بعض الشعارات شخصية مباشرة وأخرى تدعو للبرامج

المرشحون الأردنيون كثفوا دعاياتهم في اليوم الأخير

عمان: «الشرق الأوسط»

اكتظت الصحف الاردنية الصادرة امس وقبل ساعات من موعد الحسم الانتخابي باعلانات دعائية انتخابية مختلفة عكست مدلولاتها اتجاهات المرشحين وخرجت عن المألوف الذي ساد على مدار عشرين يوماً هي الفسحة الدستورية المعطاة للمرشحين لنشر دعاياتهم الانتخابية وذلك من حيث تكثيف العبارات وحث الناخبين بشكل لم تعهده الدعاية الانتخابية في الدورتين السابقتين لعامي 1989 و1993.

واستخدم بعض المرشحين عبارات مباشرة للغاية في حث الناخب على الادلاء بصوته لهم وخاصة المرشحين الذين لا يملكون رصيداً جماهيرياً او سياسياً او فكرياً ولا حضوراً على مستوى القاعدة الاجتماعية الضيقة، فاقتربت شعاراتهم من حد استجداء صوت الناخب.

واشترك هذا النوع من المرشحين في شعار واحد هو.. يا إخوتي اعذروني إن لم أستطع الوصول اليكم واتشرف اللقاء بكم، وكانت هذه العبارة تشكل نسقاً واحداً بجانب صور المرشحين المنشورة يتبعها بطبيعة الحال شعاراً واحداً وإن يكن مختلف الصياغة. ومن بين هذه الشعارات «غداً ستصدقوني الوعد، أليس كذلك» أو «ستصدقوني الوعد وسأفي لكم العهد» أو «أنا على العهد فكونوا على الوعد» أو «نصرتك فانصرني»، مع الملاحظة ان هذه الشعارات لعدد من المرشحين الذين يعتبرون شخصيات غير معروفة على مستوى العمل العام وغالباً ما يكونون مرشحين عن دوائر في مدينتي عمان والزرقاء حيث يقل تأثير العشائرية قياساً الى تأثيرها خارج الدوائر الانتخابية للمدينتين.

وتميزت شعارات الوسط العشائري بشيء من الغمز في المرشح المنافس اذا ما كان من نفس العشيرة مثل «صوتكم أمانه فحكموا ضمائركم» أو «كنت معكم وان الأوان لتكونوا معي» وإذا كان المرشح نائباً سابقاً فإنه يطرح شعارات «الى البرلمان مع نائبكم الذي لم يخذلكم أبداً» او «من مثل، وكم رجل يعد بألف رجل» الى آخر هذا النمط من شعارات ربع الساعة الأخير في الحملة الانتخابية.

وثمة ملاحظة اخرى برزت خلال هذه الدورة الانتخابية قياساً الى الدورتين الانتخابيتين السابقتين تتمثل في طرح شعارات انتخابية مؤازرة للمرشحة وهي غالباً ما تكون من لدن المرشح نفسه وإن كانت تحمل اسماً شخصياً او اعتبارياً مؤيداً للمرشح. مثل «النيابة إبشر بها يا ابا فلان» او «كنت معنا فانت الأحق بتمثيلنا» او سقبة البرلمان تنتظر الرجال الأوفياء مثلك» او «سنرضي الله وضمائرنا ونمنحك أصواتنا» او في حال الدعاية لنائب سابق مرشح.. «كلنا الى صناديق الإقتراع بك ومعك كما عهدتنا».

وثمة ملاحظة اخرى تتمثل في الفرق الواضح بين المرشحين من حيث اسلوب مخاطبتهم للناخب في الربع الساعة الأخير حيث يحافظ المرشح المسيس أو الشخصية المعروفة على المستوى الاجتماعي والسياسي على وقاره في طرح شعاره الانتخابي ولا يخرج عن النمط الذي سلكه في هذا الإطار طيلة العشرين يوماً الماضية.

فهو يؤكد في شعاره العمل على مقاومة التطبيع واستمرار الصمود وعدم الإذعان لإملاءات العدو، أو الدعوة لرقابة السوق العربية المشتركة أو التأكيد على دور الوحدة العربية في حل المشاكل المحلية، او الدعوة الى عدم المس بالوحدة الوطنية المقدسة او المساواة بين المواطنين او مكافحة الفساد.

ويدعو هذا النوع الناخبين الى مؤازرة برامج واضحة وشعارات عامة واضحة وليست مطالب شخصية تنحصر في الوصول الى قبة البرلمان عن طريق إرضاء إن لم يكن استجداء أصوات الناخبين دونما التطرق الى قضايا مفصلية مهمة هي من صلب عمل مجلس النواب ومعالجاته لا مجرد الوعود بتحقيق مكاسب شخصية أو عشائرية او مناطقية ضيقة.

تلميذات أردنيات يسرن أمس أمام حائط مدرستهن الذي غطته صور المرشحين في الانتخابات (ا ب)

الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية لـ «الشرق الأوسط»

الإمارات لن تشارك في مؤتمر الدوحة وهاجسنا الأول المحلي هو التركيبة السكانية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات ان بلاده لن تشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ما لم يحدث تقدم حقيقي وملموس في العملية السلمية وعلى جميع المسارات.

وأشار في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» الى ان القمة المقبلة لدول مجلس التعاون الخليجي ستكون واحدة من اهم القمم التي عقدتها الدول الست، مشيرا الى ان العلاقات الوطيدة تعطي مجالا واسعا للمصارحة في جميع القضايا التي تطرح في اطار القمة او في الاجتماعات الوزارية لدول مجلس التعاون.

وتطرق الشيخ حمدان بن زايد في حديثه الى القضايا الداخلية قائلا ان الهاجس الكبير في الامارات حاليا يتعلق بالتركيبة السكانية وتوفير فرص عمل للاماراتيين في القطاعين العام والخاص. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تنظرون للقمة الخليجية المقبلة في الكويت وما هي استعداداتكم بشأنها وتطلعاتكم فيها؟

ـ القمة المقبلة ستكون واحدة من اهم القمم التي عقدها قادة دول مجلس التعاون، وشعوب المنطقة تتطلع الى ان تخرج هذه القمة بنتائج ايجابية كما عودنا القادة على ذلك في لقاءاتهم السابقة، فقادة دول المجلس حريصون على كل ما من شأنه تحقيق تطلعات وآمال شعوب دول المجلس بالعيش الكريم وتأمين الاستقرار والأمن لهم وزيادة فرص العمل المتاحة امامهم.

والقمة الخليجية لا تكتسب اهميتها فقط من الدور الذي تلعبه في حياة شعوب المنطقة وفي زيادة اواصر التعاون بين الدول الاعضاء، بل في ما تمثله من اهمية سياسية تتلاءم مع اهمية المنطقة لدول العالم اجمع.

نحن ننظر الى مجلس التعاون باعتباره صيغة هامة ساهمت بدور كبير في عدد من المواقف الدقيقة كالموقف الذي لعبه المجلس في مواجهة الغزو العراقي لدولة الكويت وما تلاه، وكذلك موقف المجلس في مساندة دولة الامارات في قضية احتلال ايران للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى. وهذه المواقف وغيرها اثبتت اهمية مجلس التعاون كصيغة سياسية وامنية تساهم في تحقيق التوازن في المنطقة، وأعتقد ان العلاقات الوطيدة التي تربط قادة وشعوب ودول المجلس تعطيهم مجالاً واسعاً للمصارحة في جميع القضايا التي تطرح في اطار القمة او الاجتماعات الوزارية المختلفة.

اننا في دولة الامارات نساند بقوة الدور الذي يلعبه مجلس التعاون، ونسعى الى تقويته وفتح آفاق جديدة امامه لمزيد من التعاون حتى تترسخ اركانه ويبقى قادراً على مواجهة التحديات المحتملة، وفي هذا الاطار فاننا نسعى الى اضافة عمق عربي لدوره من خلال تفعيل صيغة اعلان دمشق وكذلك دعم جامعة الدول العربية، وزيادة فعالية دورها.

● ما هي آخر مستجدات العلاقة مع ايران وكيف تنظرون للشعار الذي ترفعه القيادة الايرانية الجديدة، وهل تعتقدون انه يعكس تغييراً في الموقف الايراني؟

ـ نحن حريصون على علاقات حسن الجوار مع ايران وان تكون علاقة طبيعية، فهي جارة لنا ودولة مسلمة، وما نحتاجه لاستقرار هذه العلاقة وتطويرها توفير مناخ من الثقة يقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الاختيارات السياسية والاجتماعية للغير، والامتناع عن دعم اي قوى تسعى للعبث باستقرار وأمن دول المنطقة.

هذا في ما يتعلق بالاطار العام للعلاقة، اما بالنسبة لموضوع الجزر فنحن ما زلنا نؤكد ونتمسك بايجاد تسوية سلمية للنزاع القائم بشأن جزرنا الثلاث التي تحتلها ايران على أساس الحل بطريقة ثنائية او احالة القضية الى محكمة العدل الدولية، وأقولها صراحة بأن دولة الامارات تقبل مسبقاً بنتيجة حكم المحكمة سواء كان لصالح ايران او لصالح الامارات.

● هل تعتقدون ان اللهجة التصالحية للقيادة الايرانية الجديدة تعكس تغييراً في الموقف الايراني أم ان الهدف اطالة أمد الخلاف وتركه للتآكل التاريخي؟

ـ قد يكون استنتاجك بشأن المماطلة الايرانية بشأن الخلاف حول جزرنا الثلاث صحيحاً، لكن هذا لن يجعلنا نتوقف عن المطالبة بحقوقنا في الجزر الثلاث وسنستمر في تقديم الاحتجاجات ضد ايران في حال قيامها بأي عمل يمس سيادة وحقوق الامارات في جزرها الثلاث او يحاول تكريس واقع الاحتلال وجعله أمراً واقعاً.

ونحن مع ادراكنا لخطورة المماطلة الايرانية في ايجاد تسوية سلمية للنزاع، لا نعتقد ان هذه المماطلة قادرة على زعزعة ثقتنا بعدالة مطالبتنا بالجزر الثلاث مهما طال الزمن فالحقوق لا تضيع طالما ظل وراءها مطالب.

● في ظل المماطلة الايرانية، هل هناك نية لتصعيد المواجهة السياسية مع ايران؟

ـ المسألة ليست مسألة تصعيد، لكن خياراتنا السياسية مفتوحة وسنسعى من خلالها لتأكيد حقوقنا بجزرنا الثلاث بشكل سلمي وعقلاني مع الاستمرار في اقامة علاقات طبيعية.

فنحن ندرك أن منطقة الخليج منطقة حساسة وهامة وحيوية لجميع دول العالم، ويجب ان تبقى مستقرة وآمنة، ويجب ابعادها عن كل ما من شأنه ان يدفعها الى سباق تسلح او ادخال واقتناء اسلحة ذات الدمار الشامل، مع ما يعنيه ذلك من أخطار وآثار على أمن واستقرار المنطقة، اذ يكفي المنطقة ما عانته من ويلات الحروب التي مرت بها بدءاً من الحرب العراقية الايرانية ومروراً بغزو العراق للكويت، فالمطلوب الآن التركيز على البناء وتكريس الأمن والاستقرار لتنمية المنطقة.

● مع انك تتولى مسؤوليات السياسة الخارجية الا انك ومن خلال موقعك تقوم ايضاً بتوضيح الصورة الداخلية للخارج، من هذا المنطلق ما هو واقع هذه الصورة الآن، وكيف تتطلعون لها كجيل جديد يتولى المسؤولية؟

ـ الامارات منذ قيامها مرت بمراحل مختلفة واستطاعت ببعد نظر الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والمرحوم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم واخوانهما اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات تجاوز العديد من المعوقات، بحيث وصلنا الى ما وصلنا اليه الآن من استتباب للأمن، واستقرار في المسيرة الاتحادية واستمرار في التنمية الشاملة على مختلف الاصعدة.

كجيل جديد نحن نسعى لتمثل القيم والمبادئ التي قام الاتحاد على اساسها، ونحاول السير على نفس الدرب الذي رسمه وارتضاه اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد، والاستفادة من تجربتهم الغنية وخبراتهم، خاصة انهم تحملوا المسؤولية في فترة حرجة سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية، ومرت عليهم أزمات استطاعوا بصبرهم وبصيرتهم وتعاونهم وتكاتفهم تخطيها وتجاوزها، ولذلك فان تجربتهم غنية وقد تعلمنا منها الشيء الكثير وسنواصل المسيرة على هديها.

● لكل مرحلة همومها واولوياتها، فما الذي يشغل بالكم الآن؟

ـ في اعتقادي ان هاجسنا الكبير يتعلق بالتركيبة السكانية، وهي شيء مهم وعلينا مواجهته وقد عملنا الكثير في سبيل معالجته وما زلنا نعمل، نحن نعمل ايضا على تأمين فرص عمل للمواطنين ليس فقط في القطاع العام بل في القطاع الخاص ايضاً. فتوفير العمل بحكم الدستور والقوانين حق تكفله الدولة لكن يجب ان يتحمل القطاع الخاص جزءاً من هذا العبء خاصة بعد ازدياد اعداد الخريجين وازدياد اعداد المواطنين المؤهلين.

● هل هناك تطور في العلاقات مع العراق، وهل هناك نية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية؟

ـ في ما يتعلق بالموقف من العراق، نحن في الامارات ملتزمون بتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية وتطبيقها تطبيقا كاملا، وأي انتهاك او مخالفات لتلك القرارات تقابل من جانبنا بحزم وصرامة.

نحن نتعاطف مع الشعب العراقي ونقدر معاناته والظروف المعيشية المزرية التي يمر بها، وما نقوم به من تزويد للشعب العراقي بالغذاء والدواء لا يخالف قرارات الشرعية الدولية.

اما بالنسبة للعلاقات الدبلوماسية فلا يوجد تطور جديد بشأنها، ولا توجد بعثة دبلوماسية لنا في بغداد وليس للعراق بعثة دبلوماسية في بلادنا.

● ما هو موقفكم بالنسبة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي؟

ـ نحن لن نشارك في هذا المؤتمر ما لم يحدث تقدم حقيقي وملموس في العملية السلمية وعلى جميع المسارات.

● وماذا عن القمة الاسلامية في ايران؟

ـ سنشارك في هذه القمة، ولكن لم يتقرر بعد مستوى التمثيل فيها.

● تردد أن وزير الخارجية الايراني سيزور الامارات، كيف تنظرون لهذه الزيارة؟

ـ نحن علمنا ان الوزير الايراني سيقوم بجولة في المنطقة، ونحن في دولة الامارات نرحب به ومستعدون لطرح قضايانا معه بشكل صادق وواضح.

العلماء يحددون لأول مرة مورث الذكاء البشري

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن عالم بريطاني امس عزله لاول مرة لمورث خاص بالذكاء البشري.

وقال روبرت بلومين الباحث في علوم مورثات السلوك بمعهد دراسات الامراض النفسية في لندن انه تمكن، وبعد 6 اعوام من الابحاث، من عزل مورث «آي جي اف 2 آر» في الكروموسوم 6. ويعتبر هذا المورث واحدا من عدد من المورثات يعتقد انها ترتبط بالذكاء والموهبة.

ويطرح بلومين نموذجا مميزا يحدد القابليات الفكرية تلعب فيه عدة مورثات دورها، واعلن انه يعتبر هذا النجاح في فصل مورث خاص بالذكاء اختراقا علميا كبيرا سيقود الى نجاحات في ميدان دراسات علوم الاعصاب.

وعثر على المورث داخل الحامض النووي المنقوص الاوكسجين «دي ان ايه» في عينات من الدم اخذت من اولاد ذوي ذكاء عال كانوا يقضون اجازتهم الصيفية في دورة خاصة بجامعة ايوا الاميركية. واظهرت الابحاث ان هذا المورث يظهر بشكل متكرر من عينات الاولاد الاذكياء.

وتمكن هؤلاء الاولاد من اجتياز امتحانات القبول في الجامعات قبل 5 اعوام بنسبة نجاح تفوق النسبة القومية في الولايات المتحدة.

في اجتماعه السادس عشر المنعقد في الدوحة

مجلس وزراء دفاع الخليج يبحث الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة

الدوحة: من سليمان نمر

يبحث الاجتماع السادس عشر لمجلس وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي، الذي بدأ اعماله امس في الدوحة، تطورات الازمة العراقية الحالية مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة بمراقبة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال الشيخ سالم صباح السالم النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي «ان وزراء الدفاع سيبحثون الظرف الجديد الذي طرأ والمتعلق بالتطورات في علاقة العراق بالأمم المتحدة ومدى تأثيرها على دول المنطقة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان البيان الختامي لاجتماعات وزراء الدفاع الذي سيصدر اليوم سيتضمن اشارة الى موقف دول مجلس التعاون من تطورات هذه الازمة.

وذكر مصدر مسؤول ان الموقف الخليجي سيكون متوازنا ويدعو الى عودة تعاون العراق مع اللجنة الدولية.

وكانت اجتماعات وزراء الدفاع الخليجية قد بدأت قبل ظهر امس في العاصمة القطرية بحضور نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والوزير المسؤول عن شؤون الدفاع العماني بدر بن سعود البوسعيدي، ووكيل وزارة الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن عبيد المكتوم، ووكيل وزارة الدفاع المساعد للشؤون الادارية العقيد الركن الشيخ محمد بن عبد الله الخليفة. وترأس الاجتماعات الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري.

كما يحضر الاجتماعات الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان والامين المساعد للشؤون العسكرية اللواء فالح الشطي.

وعقدت امس جلستان، الاولى كانت افتتاحية في الصباح والثانية جلسة عمل مسائية استغرقت نحو ساعتين بدأ خلالها وزراء الدفاع وممثلوهم في مناقشة المواضيع المطروحة على جدول الاعمال والتي تتعلق في معظمها باقرار خطط جديدة لتعزيز وتطوير التعاون العسكري الخليجي المشترك وتعزيز القدرات البشرية والتسليحية لقوات درع الجزيرة.

وقالت المصادر ان الاجتماع كان سلسا لأن رؤساء الاركان الخليجيين كانوا قد اعدوا لمسؤوليهم التوصيات والنقاط المطلوبة بشأن التعاون العسكري المشترك، خاصة في ما يتعلق بتنفيذ مشروعي الاتصالات المؤمنة والحزام الدفاعي وجدول التدريبات والمناورات المشتركة لجيوش دول المجلس.

ويعقد الاجتماع في جو يسوده الهدوء، بعيدا عن الضجيج الاعلامي، نظراً لوجود تفاهم مسبق على المواضيع المطروحة. وأشار الى ذلك الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز بقوله: «اعتقد ان اغلب المواضيع التي يجري البحث بشأنها متفاهم عليها وقد تم انجازها»، وأكد الامير عبد الرحمن ان المملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من دول الخليج وليست لها سياسة منفصلة عن بقية شقيقاتها.

واستقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، امس رؤساء الوفود العسكرية الخليجية. كما اقام ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني حفل غداء على شرفهم.

وأكد الشيخ سالم صباح السالم، تعاون الجيش الكويتي مع معظم جيوش الدول الشقيقة والصديقة والحليفة من اجل العمل على مواصلة تطويره وتدريبه. واشار الى مشاركة فرقة من الجيش الكويتي في مناورات «النجم الساطع» التي جرت في مصر اخيرا وبمشاركة الجيش ايضا في جميع التدريبات المشتركة للجيوش الخليجية. وأكد الشيخ سالم الذي يرأس اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين الكويتيين، استمرار مشكلة الاسرى والمفقودين الكويتيين في العراق، وقال ان العراق اعترف للصليب الاحمر بوجود 126 اسيرا لديه ولكن لم يطلق سراح احد حتى الآن.

صباح الأحمد: ما قاله طارق عزيز كذب

الكويت: من فارس السلمان

وصف الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي كلام نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز في لقاء بثته قناة تلفزيون «الجزيرة» القطرية يومي الجمعة والسبت الماضيين من أن الكويت تقف ضد العراق بانه كلام غير صحيح.

وقال الشيخ صباح «يؤسفني ان كل ما قاله طارق عزيز كذب.. وكنت رئيسه واكثر الناس معرفة به، وفي يوم من الايام سارد على كل ما قاله».

وعن التطورات بين العراق والامم المتحدة قال الشيخ صباح في تصريح للصحافيين «نتمنى الا تصل الامور الى حد ان يتحدى العراق قرارات مجلس الامن».

وحول الدعوة التي وجهها رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد آل نهيان حول المصارحة بين الدول العربية قال الشيخ صباح «لم تكن ضد المصالحة مع الدول العربية بقدر ما نريد معرفة من المتسبب في جعل العلاقات سيئة بين الدول العربية».

وتحدث الشيخ صباح الأحمد عن اجتماع مجلس الدفاع الاعلى في الكويت تحسبا للتطورات في العراق، فقال «ان لمجلس الدفاع الحق في ان ينعقد في اي وقت لمتابعة التطورات التي تشهدها المنطقة». وعما اذا كانت القوات الكويتية في حالة تأهب قال «اذا كان هناك تطورات يفترض ان تكون هناك حالة تأهب». وردا على سؤال حول المعاهدات الدفاعية التي ابرمتها الكويت وعما اذا كانت جاهزة للتطبيق قال «نعم الاتفاقيات ستنفذ حتما».

جددت إدانتها لموقف بغداد من اللجنة الخاصة

واشنطن ترفض اقتراح العراق للحوار مع الأمم المتحدة

واشنطن: من محمد صادق

اكد مسؤول في الادارة الأميركية انه «لا حوار ولا مفاوضات مع النظام العراقي، وان الولايات المتحدة تجدد إدانتها ورفضها» قرار العراق وقف التعامل مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يقصد قرار استبعاد الأميركيين من عمل اللجنة). وقال: ان قرار العراق مرفوض، ويجب عليه التراجع عنه والسماح للجنة القيام بمهمتها كما ترى اللجنة، وعليه الامتثال وتنفيذ ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة.

وعن دعوة زعماء الكونجرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري أول من امس الادارة لاستخدام القوة العسكرية وبشكل حاسم اذا دعت الحاجة قال المسؤول: «لقد أوضحنا منذ بداية الازمة ان كل الخيارات مطروحة، ولم يستبعد أيا منها».

وأشار المسؤول الى تصريحات المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة، وغيره من المسؤولين في الادارة وهي: ان واشنطن لا تسعى ولا تريد المواجهة مع العراق، كما ان الخلاف ليس بين الولايات المتحدة والعراق، وانما بين الأمم المتحدة والعراق. وبالنسبة للخطوة او الخطوات المقبلة من جانب الولايات المتحدة في معالجة الأزمة قال: «لننتظر ونر، وان عليه (صدام) ان يتراجع وينفذ ما تطلبه القرارات الدولية».

وعن وفد الأمم المتحدة الذي اعلن امينها العام كوفي أنان انه سافر الى العراق في وقت لاحق امس لبحث الأزمة قال المسؤول: «ان الولايات المتحدة تدعم مهمة الوفد وهي تنحصر في ان يتراجع العراق عن قراره وأن ينفذ القرارات الدولية، ولن واشنطن غير مهتمة ولا تريد اي حوار مع العراق، وان مهمة وفد الأمم المتحدة ليست التفاوض، وانما التأكد من تطبيق القرارات الدولية».

وحذر بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة العراق من ان اي تهديد من جانب العراق لطائرات الاستطلاع الاميركية سيعتبر تهديدا عسكريا مباشرا ضد الأمم المتحدة، ونحن ننظر اليه بجدية».

وكانت بغداد قد وجهت رسالة من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر قال فيها «انه في ظل احتمالات شن عدوان اميركي على العراق فإننا لا نستطيع ضمان أمن طائرات يو 2 امام دفاعاتنا الجوية ونحملكم مسؤولية ما قد تتعرض له الطائرة اذا قامت بطلعاتها المتوقعة في 5 و7 من الشهر الحالي».(ص.ب)

حكم بإعدام متهمين مصريين برأتهما محكمة سابقة من تهمة قتل

القاهرة ـ رويتر: اصدرت محكمة امن الدولة في القاهرة امس حكما باعدام اثنين امس بتهمة قتل شرطي واصابة آخر.

وكان الاثنان ضمن خمسة برأتهم محكمة امن الدولة في جنوب مصر في عام 1995 من التهمة نفسها لكن النيابة طعنت في الحكم. فاعيدت محاكمة اربعة منهم بعد وفاة الخامس في السجن.

وقال محمد فوزي عبد العظيم احد المحكوم عليهما بعد ان اعلن القاضي المستشار صلاح بدور الحكم: انه غير عادل على الاطلاق. واضاف «ان القضية اخذت براءة في دائرة اخرى». وقالت مصادر ان حكم عام 1995 قام على التضارب بين اقوال الشهود وتقارير التحقيقات. وجلس المتهمون الاربعة في قفص الاتهام ورددوا اغاني دينية قبل ان يدخل القاضي وهتفوا «لا إله الا الله» بعد ان اعلن الحكم. ورفض المتهمون مغادرة القفص حتى سمح لذويهم بدخول قاعة المحكمة. وتتعلق التهم بهجوم وقع عام 1993 على نقطة تفتيش للشرطة بالقرب من مدينة طما بين محافظتي اسيوط وسوهاج اسفر عن مقتل شرطي واصابة آخر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

السلطات
تتحرك لملا

وزير الداخلية اللبنا
خيوط معينة» حول

لا طبيعة مقتل الص









بسبب منع نواب من دخول منطقة بعلبك ـ الهرمل

السلطات القضائية اللبنانية تتحرك لملاحقة الطفيلي وأنصاره

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر القضاء اللبناني امس ملاحقة قائد «ثورة الجياع» في منطقة بعلبك ـ الهرمل الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره الذين اعترضوا بعض النواب اثناء زيارتهم امس الأول للمنطقة ومنهم رئيس لجنة الدفاع والامن في البرلمان اللبناني سامي الخطيب وذلك تنفيذا لقرار اتخذه «مجلس الأعيان» التابع للطفيلي في الآونة الأخيرة.

واكد المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم في مؤتمر صحافي عقده امس انه اوعز الى النيابة العامة الاستئنافية في البقاع لتسطير استنابات قضائية الى الاجهزة الأمنية المنتشرة على الارض لمعرفة ما اذا كان هناك اشخاص مسلحون او غير مسلحين اعترضوا بعض النواب اثناء زيارتهم للبقاع عملا بقرار «مجلس الأعيان» التابع للشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لحزب الله حول منع جميع النواب والوزراء من زيارة المنطقة. واوضح عضوم ان النيابة العامة ستنتظر جواب الاستنابات ليبنى على الشيء مقتضاه القانوني، مشيرا الى أن التهديد ذو شقين: «الشق الأول كلامي او مشافهة او مراسلة وهذا يستوجب تقديم ادعاء من المجني عليه لبدء الملاحقة، اما اذا كان التهديد بواسطة السلاح فان النيابة العامة تتحرك من تلقاء نفسها». ولفت عضوم الى «ان احدا من النواب لم يتقدم حتى الآن باستدعاء من هذا النوع سوى ما نشرته بعض الصحف اللبنانية عن منع النائب سامي الخطيب من دخول المنطقة».

وعن مصير الاستنابات القضائية التي صدرت منذ اكثر من شهر بحق الداعين الى العصيان المدني تحت شعار «ثورة الجياع» قال عضوم: «ان القضاء ينتظر نتيجة هذه الاستنابات ولا شيء عندنا الا له نتيجة، نحن اليوم امام موضوع مرتبط بما يسمى «ثورة الجياع» والأشخاص الذين يحرصون على العصيان المدني قاموا بأعمال شغب او تظاهرات مخلة بالقانون والاجهزة الأمنية ستنفذ الاستنابات والأمر يستلزم وقتا اضافيا وعلى الاجهزة في كل الاحوال ان تجيب على هذه الاستنابات، واذا ثبت أن هناك تلكؤا فان تدابير ستتخذ بحق المتلكئين». واضاف: «اما ما قيل عن تهديد النواب فهو امر مستجد، ومن حق النيابة العامة ان تصدر استنابات منفصلة عن السابقة لأن الموضوع يختلف».

وقال عضوم: انه حتى الآن لم يرد النيابة العامة اي تقرير يتضمن معلومات عن تهديدات «واذا كانت مثل هذه التقارير موجودة ولم تصل فان في الأمر مساءلة وهناك فرق كبير بين الراي العام والتقنية القانونية، فالنيابة العامة لا تتخذ قرارها في الهواء، ولا تستند الى الكلام المتداول، انما تتحرك من خلال محاضر قانونية ومن خلال وقائع ثابتة بحق الفاعلين». واكد ان القوى الامنية قامت بإجراءات مهمة ومداهمات واسعة واوقفت اشخاصا كثرا وان الأمر يستلزم مزيدا من البحث والاستقصاء لملاحقة الآخرين ولكن كل شيء يسير حسب المقتضى القانوني.

وكان «التكتل النيابي الديمقراطي» البقاعي قد وضع امس رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في اجواء ما تعرض له اول من امس بعض النواب من قبل مسلحين مدنيين تابعين للشيخ الطفيلي ومنعهم من الوصول الى منطقة بعلبك الهرمل وقد ضم الوفد النواب سامي الخطيب، غازي زعيتر، عاصم قانصوه، فيصل الداود، محمد علي الميس، جورج قصارجي، مروان فارس، وقد أثار النواب هذا الموضوع وطالبوا بتدخل مجلس النواب والحكومة فورا لمعالجة هذا الأمر «مع الاخذ في الاعتبار المعطيات الموجودة على الأرض». وعلمت «الشرق الأوسط» ان النواب اطلعوا بري على ما حصل مع كل منهم بدءا بمنع زميلهم انطوان حتي من الوصول الى بعلبك وصولا الى توقيف كل نائب ومعرفة منطقته بعد الاشارة له بالتوقف وشهر الأسلحة، وقد وعد بري بوضع كل امكاناته لمعالجة الامر جذريا منعا لتكرار مثل هذه الاشكالات.

وزير الداخلية اللبناني يكشف عن وجود «خيوط معينة» حول التفجيرات الأخيرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

كشف وزير الداخلية اللبناني ميشال المر عن «خطوط معينة» توصل اليها التحقيق في عمليتي التفجير الاخيرتين اللتين استهدفتا الجامعة الاميركية في بيروت ومحطة التسفير عند مدخل بيروت الشمالي. لكنه أشار الى «عدم وجود دلائل مباشرة على تورط اسرائيلي، انما اتجاه في الاتهام».

ودعا المر الى تحرك قضائي لملاحقة الذين يقطعون الطرقات امام النواب في منطقة بعلبك ـ الهرمل بناء على دعوة «مجلس اعيان ثورة الجياع» الذي يراسه الشيخ صبحي الطفيلي. وقال المر بعد لقائه أمس رئيس الجمهورية الياس الهراوي «قلنا ان مسؤولين اسرائيليين كبارا قالوا انهم سينقلون عملياتهم الى الداخل، عندما لاحظنا التفجيرات وكي لا نتهم اننا اتجهنا بالتحقيق او التوقيف ناحية فلان او فلان». واضاف «الاتهام سيتجه نحو البعض وعندما يكون هناك من يتحدث عن قضايا امنية في الداخل يتجه الاتهام ناحيتهم وناحية من يدعمهم في الداخل. اذاً هذا يسمى اتجاها في الاتهام كي تدرك الاجهزة الامنية ما يجب فعله، نحن لا ندين. نحن نوجه الاجهزة الامنية».

وحول معرفة الجهات المنفذة ووجود موقوفين قال المر: «الامر بيد القضاء وهناك اتجاه نحو خطوط معينة». وقال المر «ان الاعلام يعطي تحرك الطفيلي في البقاع اهمية اكثر من اللازم» واضاف: «من المفروض ان تتحرك الاجهزة القضائية والنيابية العامة. لقد شاهدت بالامس وعبر شاشة التلفزيون من يقول اننا منعنا النائب سامي الخطيب من المرور وبرأيي انه من السهل اصدار استنابة الى الاجهزة الامنية لملاحقة هؤلاء الاشخاص وعدم قطع الطرق امام النواب، لكن كلما تحدث الشيخ صبحي (الطفيلي) وكلما اعطى موعداً يتحدث من موعد آخر، فهل نظل نحرك الاعلام والاجهزة الامنية كلما أطلق الشيخ صبحي تصريحاً؟ لقد قمنا باللازم كي لا تقطع الطرق ولا يسقط ضحايا. نحن نعالج الامور بهدوء كي لا نصل الى العنف». وسئل: اذا واصل تهديداته، هل ستذهب الى منطقة بعلبك؟ أجاب: «انني وزير داخلية وعندما اصعد الى بعلبك لا احد يمنعني وعندما أريد الصعود ساصعد، ولكن لا تقل لي اصعد غداً، انا اعلم التوقيت واقرر الموعد، وقلت انني لن اصعد لاتحدى احدا، الوزير يذهب الى حيث يشاء من المناطق اللبنانية، وهناك لا يوجد «كانتون» ممنوع لا على وزير ولا على نائب ولهذا السبب أدعو الى تحرك القضاء». ودافع المر عن قانون البلديات المعدل الذي وقعه رئيس الجمهورية يوم الجمعة الماضي وارسله الى مجلس النواب ويتضمن التعيين في بعض المناطق، واشار الى «ان الرئيس الهراوي عندما اتجه بفكرته الى تعيين الثلث، كان هدفه تامين ما يسمى بمقتضيات الوفاق الوطني، وكان هاجسه هذا، أن لا يحرم في التمثيل سكان القرى المهجرة الذين لا يستطيعون حالياً الصعود الى قراهم للتصويت».

اللجنة البرلمانية اللبنانية لم تجزم بوجود تنصت على الهاتف

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد مرور شهر ونصف الشهر على الانتهاء من مهمتها اطلعت اللجنة الفرعية المكلفة متابعة قضية التنصت على الهاتف الخليوي على نتائج عملها رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري. وعلمت «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللجنة لم تتمكن من الجزم بوجود تنصت على الهاتف النقال (الخليوي) بعدما اثبتت وجود التنصت على الهاتف الآلي وهو يشمل الرؤساء والنواب والوزراء. واعترفت الاجهزة الامنية وخصوصا الامن العام بأن التنصت ضروري لمقتضيات الامن القومي، خصوصاً ان في استطاعة اي جهاز عدو او اي شركة لها مصلحة وبواسطة أي شخص تطلب منه ان يكون داخل السنترالات ويضع ديسكا «بديش» في داخله، يضعه على بعد كيلومترات ويربط الديسك بالكومبيوتر ويطلب منه ان يرسل مكالمة لأي مشترك وهمي بعيدا عن السنترالات مسافات كبيرة.

لأن طوكيو «مفتاح المشاركة الآسيوية» في إعمار لبنان

الحريري بدأ زيارة لليابان ومحادثاته تتناول السلام والتعاون والاستثمارات

بيروت: الشرق الأوسط

بدأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، امس، زيارة الى طوكيو تستمر اربعة ايام بدعوة من نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو. وذكرت مصادر الوفد اللبناني المرافق للحريري ان المحادثات بين الجانبين ستبدأ اليوم رسمياً وستتركز على عملية السلام في الشرق الاوسط والتعاون الاقتصادي والمالي بين لبنان واليابان خاصة في ما يتعلق بما يمكن ان تساهم به الحكومة اليابانية من مشاريع تنفذها الحكومة اللبنانية.

ويشارك في المحادثات وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوشي وممثلو المؤسسات الصناعية والاقتصادية الكبرى في اليابان.

وكان الحريري قد وصل بعد ظهر امس الى مطار هانيدا قرب طوكيو، ترافقه عقيلته ووفد رسمي يضم وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

واوضحت مصادر في الوفد اللبناني ان ملف المحادثات ذا شقين: الاول سياسي يتعلق بالوضع في منطقة الشرق الاوسط وتطور عملية السلام التي يتابعها المسؤولون اليابانيون بكثير من الاهتمام، والثاني يتعلق بالعلاقات الثنائية اللبنانية ـ اليابانية وما يتفرع عنها من اهتمامات تشمل النواحي الاقتصادية والانمائية والثقافية والسياحية.

واضافت المصادر ان الحريري سيشرح للجانب الياباني موقف لبنان من الجمود الذي اعترى عملية السلام في المنطقة، والانعكاسات التي تتركها على الوضع في المنطقة. كما سيستمع الى وجهة النظر اليابانية التي تولي اهتماما خاصا للموقف في الشرق الاوسط في ضوء المتابعة المستمرة من الحكومة اليابانية لتطور العملية السلمية، والمساهمات التي تقدمها اليابان لعدد من الدول العربية المعنية بالسلام، وكذلك المساهمة التي قدمتها للسلطة الفلسطينية.

اما في الملف المتعلق بالتعاون اللبناني ـ الياباني فأكدت المصادر في الوفد اللبناني على اهمية المساعدة اليابانية لتطوير لبنان واعادة بناء البنى التحتية فيه، مع ضرورة تشجيع رجال الاعمال اليابانيين على المجيء الى بيروت والمشاركة في المشاريع، لا سيما ان لبنان يعتبر ان اليابان هي مفتاح لبنان للسوق الآسيوية ولمشاركة جميع الدول في اعادة الاعمار، خصوصا ان اليابان شاركت في مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن، الذي اعتبر دعما دوليا مباشرا للعملية الانمائية في لبنان.

واضافت هذه المصادر، ان الجانب اللبناني، اعد سلسلة ملفات تتناول مشاريع يريد تنفيذها من خلال قرض ثان تدرس الحكومة اليابانية منحه للبنان بعد القرض الاول الذي بلغت قيمته 130 مليون دولار كذلك سيبحث خلال لقاءات مع الفعاليات الاقتصادية والتجارية في اليابان، على الاستثمار في لبنان.

واكدت هذه المصادر ان فرص الاستثمار كبيرة في لبنان، وان المشاريع التي وضعت لهذه الغاية جاهزة. واشارت الى ان المساهمة اليابانية يمكن ان تكون مع القطاع العام والقطاع الخاص على حد سواء واللقاء مع رجال الاعمال اليابانيين سيعطي صورة واضحة لهم عن الوضع في لبنان وخصوصا وضع البورصة اللبنانية التي تتمتع باستقرار وامان ثابتين.

وذكرت المصادر ان موضوع السجناء اليابانيين المسجونين في بيروت من اعضاء «الجيش الأحمر الياباني» معروف لدى الحكومة اليابانية، وهو ان لدى لبنان ما يكفي من الوقت لمناقشة هذا الموضوع من خلال المدة التي سيقضونها في السجن بعد صدور الاحكام بحقهم، ولا داعي للعجلة في هذا الامر، والموقف اللبناني في هذا الاطار هو ان لبنان جاهز للتعاون مع الحكومة اليابانية في دراسة هذه القضية قانونيا ودبلوماسيا، معتبرة انه من السابق لأوانه اتخاذ اي قرار نهائي طالما ان مدة السجن لم تنته بعد.

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ينزل برفقة قرينته السيدة نازك، من الطائرة التي اقلته الى مطار طوكيو امس في بداية زيارة رسمية لليابان (اب)

تحديد طبيعة مقتل الصحافي الأميركي ينتظر نتائج التشريح

بيروت: «الشرق الاوسط»

تواصلت في بيروت، امس، التحقيقات في مقتل الصحافي الاميركي مايكل جون هول (48 سنة) الذي عثر على جثته مهشمة عند شاطئ البحر في محلة الروشة، اول من امس، واوضح وزير الداخلية ميشال المر انه سيكون في الامكان الكشف عن طبيعة الحادثة بعد اعلان الجهات الطبية نتائج تشريح الجثة وفحص عينات الدم التي وزعت على ثلاثة مختبرات.

وقال الوزير المر في اعقاب اجتماع عقده مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، انه «اطلعه على بعض الشؤون الامنية التي شهدها لبنان خلال الايام الثلاثة الماضية وبصورة خاصة موضوع الصحافي الاميركي». واضاف انه ابلغه انه في السادسة من مساء امس وبعد الانتهاء من تشريح الجثة، سيكون في الامكان اعطاء رأي نهائي حول الحادثة. واوضح المر، رداً على اسئلة الصحافيين، انه «لم يبد اي اثر لرصاص او لضرب تعرضت له الجثة، ولكن لا اريد استباق التشريح الذي يتم بحضور مندوبين من السفارة الاميركية».

وعلى صعيد التحقيقات القضائية التي يشرف عليها المحامي العام الاستئنافي القاضي جمال الحلو وقاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، علمت «الشرق الأوسط» ان عملية تشريح جثة الصحافي هول جرت ليل اول من امس في مستشفى الجامعة الاميركية وبحضور اطباء اميركيين ومندوبين عن السفارة الاميركية وتحت اشراف السلطات القضائية.

كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان عينات من دم هول اخذت من القلب ووزعت على ثلاثة مختبرات (مختبر الجامعة الاميركية والمختبر المركزي اللبناني ومختبر مستشفى سان شارل في الحازمية).

وقالت المصادر ان المعلومات المتوافرة بنتيجة التحقيقات تشير الى «ان هول كان يتعاطى المخدرات وشرب الكحول وانه كان لدى سقوطه على صخرة الروشة مخدراً وثملاً، الامر الذي يرجح انه فقد توازنه وزلت به القدم وان لا انتحار ولا جريمة قتل في الحادثة».

واضافت هذه المصادر «انه عثر في جيب الضحية على 300 حبة «فاليوم» من عيار 5 ملم و10 ملم وعلى حبوب مخدرة من نوع «إل.اس.جي». وكشفت المصادر عن بعض ما توافر من معلومات لدى مراجع التحقيق ومنها ان هول وحيد اهله، وانه متزوج من اميركية في كاليفورنيا ومنفصل عنها. وفي هذه المعلومات ايضاً ان هول الذي قدم الى لبنان منذ 21 اكتوبر (تشرين اول) الماضي «خضع لاختبار لمدة ثلاثة ايام في صحيفة «الدايلي ستار» التي تصدر بالانجليزية في بيروت».

موجز

3.5 مليون دولار مساعدات من اسبانيا للبنان

● قال سفير اسبانيا لدى لبنان مارينو جارسيا مونيوز ان لبلاده «سياسة واضحة جدا حيال لبنان وهي ساعدته خلال العامين 1996 و1997 بقيمة 3 ملايين ونصف المليون دولار اميركي». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مونيوز قوله بعد لقائه الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن امس «ان هناك مشاريع مستقبلية طرحتها اسبانيا في اطار التعاون مع لبنان وأطلعت المسؤولين في وزارة الخارجية بان لبنان يمكنه الاعتماد علينا في ما يتعلق بالمساعدات». وجدد مونيوز «تمسك اسبانيا بوحدة الأراضي اللبنانية».

رئيس ايطاليا يبدأ زيارة لبيروت غدا

● زار السفير الايطالي لدى لبنان كارلو كاليا امس رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين واطلعه على برنامج زيارة رئيس الجمهورية الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الى بيروت والتي ستبدأ غدا. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن كاليا قوله انه «ليس هناك اي تغيير في الموقف الايطالي من المشاركة في القوة الدولية وهذا الوجود مهم جدا. وبالنسبة لزيارة الرئيس الايطالي الى جنوب لبنان فهي لا تقتصر على زيارة الوحدة الايطالية العاملة في الجنوب بل ستتعداها الى زيارة الجنوب ومستشفى الصرفند ومنزل رئيس مجلس النواب نبيه بري».

نيقوسيا تنفي اشتباكا بين القبارصة

يلماز يشير الى احتمال اندلاع حرب «عرضا» بين تركيا واليونان

انقرة - نيقوسيا: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

اشار رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى احتمال نشوب نزاع مسلح «عرضا» بين تركيا واليونان بسبب المناورات العسكرية التركية واليونانية التي تجري حاليا في بحر ايجه.

ونقلت الصحف التركية عن يلماز قوله في الطائرة التي اقلته الى جزيرة كريت اليونانية للمشاركة في قمة لثماني دول بلقانية ان «اشتباكا مسلحا يمكن ان يقع عرضا بين الطائرات التركية واليونانية. وهناك احتمال لاندلاع نزاع مسلح في اي لحظة لأن الطائرات تقوم بعمليات اعتراض» على حد قوله. ومن المقرر ان يجري يلماز على هامش قمة كريت محادثات مع نظيره اليوناني كوستاس سيميتيس حول العلاقات المتوترة بين البلدين.

وكان الجيش التركي قد بدأ السبت مناورات عسكرية باسم «كرارليليك 97» (تصميم 97) تستمر حتى الثامن من الشهر الحالي في بحر ايجه وشرق البحر الابيض المتوسط. وتجري تركيا ايضا مناورات باسم «طوروس 97» في شمال قبرص (حيث اعلن القبارصة الاتراك من جانب واحد دولة عام 1983 لم تعترف بها سوى انقرة) وفي محيط الجزيرة. وتشارك في هذه المناورات قوات برية وبحرية وجوية. اما اليونان فقد بدأت الجمعة الماضي ايضا مناورات اطلقت عليها اسم «بارمينيون 97» في منطقة ايفروس في بحر ايجه قرب الحدود التركية تستمر حتى بعد غد.

واوضح يلماز ان «الهدف الاول للقائي مع سيميتيس سيكون منع وقوع حوادث (بين طائرات البلدين) يمكن ان يتطور الى نزاع مسلح».

واضاف ان اليونانيين «يقومون بمناوراتهم الخاصة في منطقة نقوم فيها نحن ايضا بمناورات».

وكان مقررا ان يلتقي يلماز وسيميتيس مساء امس في كريت لمحاولة تخفيف التوتر السائد بين بلديهما منذ 3 اسابيع. ويذكر ان تركيا واليونان عضوان في حلف شمال الاطلسي، لكن العلاقات بينهما صعبة تاريخيا.

على صعيد آخر نفت السلطات القبرصية امس التقارير التي صدرت من شمال الجزيرة وذكرت ان الجنود القبارصة الاتراك والجنود القبارصة اليونانيين تبادلوا إطلاق النار في الخط الفاصل بين شطري الجزيرة في وقت متأخر من ليلة امس الأول.

وصرح الناطق باسم الحرس الوطني (الجيش القبرصي اليوناني) اندرياس كاريبيس لوكالة الأنباء الفرنسية بقوله: «لم يحدث اي اطلاق نار في منطقتنا وانما اطلقت خمسة او ستة اعيرة نارية في قطاع يبعد 500 متر داخل المنطقة التي تسيطر عليها القوات التركية».

واعلن الناطق باسم قوة السلام التابعة للامم المتحدة فالديمار روكيزيفسكي من جهته ان ازيز خمسة او ستة اعيرة نارية سمعت في قطاع ايوس كاسيانوس الواقع على الخط الفاصل بين شطري العاصمة نيقوسيا حوالي الساعة 22.00 (20.00 بتوقيت غرينتش) وان قوة السلام تجري تحقيقا لتحديد مصدر النيران.

وكان مصدر عسكري تركي قد اشار فجر امس الى ان الجنود القبارصة الأتراك والجنود القبارصة اليونانيين تبادلوا اطلاق النار في وقت متأخر من ليل أمس الأول عند الخط الفاصل بين شطري الجزيرة المقسمة منذ الاحتلال التركي للجزء الشمالي منها عام 1974.

وقال المصدر التركي ان جنديا قبرصيا يونانيا تقدم قرابة العاشرة ليلا بالتوقيت المحلي (الثامنة بتوقيت غرينتش) من الشطر التركي رغم التحذيرات التي وجهتها اليه القوات القبرصية التركية. واضاف أن الجنود القبارصة الأتراك اطلقوا عندها النار، فردت عليهم القوات القبرصية اليونانية. واضاف قوله: «لا ضحايا تبعا لمعلوماتنا».

وياتي الحادث في سياق سلسلة من الحوادث ساهمت في رفع حدة التوتر بين شطري الجزيرة منها المناورات العسكرية التي يجريها البلدان بين الفينة والاخرى.

وامس بدأ المؤتمر الاول لدول جنوب شرق اوروبا اعماله في كريت للبحث في احياء مجال بلقاني، ولكن خصوصا للنظر في الخلافات الاقليمية ولا سيما النزاع اليوناني - التركي على هامش المناقشات.

ويشارك في هذا المؤتمر الرئيسان اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والمقدوني كيرو جليجوروف وخمسة رؤساء وزراء هم الالباني فاتوس نانو والبلغاري ايفان كوستوف واليوناني سيميتس والروماني فيكتور تشيوبا والتركي يلماز ومساعد وزير خارجية البوسني ميهوفيل مالباسيتش.

ويشكل هذا المؤتمر، الذي ينظم في احد فنادق منتجع ايا بيلاغيا القريب من هيراكليون اليونانية، مناسبة لعودة بلغراد الى الساحة الدولية في قمة مخصصة لبحث موضوع مختلف عن الازمة اليوغوسلافية، ولأول زيارة يقوم بها مسؤول تركي الى اليونان منذ زيارة الرئيس تورغوت اوزال عام 1988.

وستعقد لقاءات ثنائية بعد مناقشات خلال جلسات مغلقة تتمحور حول «بناء مجال بلقاني للسلام والتعاون» حسب تعبير رئيس الوزراء اليوناني الذي افتتح اعمال المؤتمر. وابرز هذه اللقاءات الاجتماع مساء امس بين رئيس الوزراء اليوناني سيميتس ونظيره التركي يلماز في اجواء من التوتر الحالي.

وعلى الرغم من محاولة الجانبين التقليل من اهمية اجتماع سيميتس ويلماز فقد اعلن اسماعيل جم وزير خارجية تركيا استعداد انقرة «لإحالة الخلافات الى التحكيم الدولي». وقال جم للصحافيين: «نحن على استعداد لحل كل المشاكل في اطار الوسائل التي يوفرها ميثاق الامم المتحدة لحل المشاكل وهي المفاوضات والاطراف الثالثة والتحكيم». وتسعى اليونان منذ فترة طويلة للتحكيم الدولي في خلافاتها الاقليمية مع تركيا التي اصرت بدلا من ذلك على الحوار المباشر.

ويلماز هو اول زعيم تركي يزور اليونان منذ تسع سنوات ولكن الزعماء اليونانيين تحفظوا في الإدلاء بتصريحات بشأن الفرص المتاحة لتحقيق انفراج محتمل.

بلغراد غاضبة لما تعتبره تدخل الناتو في شؤون السيادة

زغرب: من نور الدين صالح

بالرغم من ان السلطات في بلغراد تحاول اظهار برود الأعصاب بعد تصريحات الأدميرال لوبيز قائد الجناح الجنوبي لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) والعقيد الأميركي كوك من اركان هذه القيادة، بأن قوات الناتو تحتاج الى 20 دقيقة لانزال 5 آلاف جندي مع اسلحتهم على سواحل الجبل الأسود اذا احتاج الأمر، قال الجنرال رادينوفيتش نائب رئيس اركان الجيش اليوغوسلافي ان تصريحات قادة الناتو «غبية وغير جدية والهدف منها الضغط على بلادنا وإخافة شعبنا لتحقيق مطالب هذا الحلف عبر الضغط علينا».

لكن الصحف اليوغوسلافية اعتبرت ان اي عملية انزال «تعتبر عدوانا على يوغوسلافيا».

وقالت بعض هذه الصحف، التي يسيطر عليها الرئيس ميلوشيفيتش، ان يوغوسلافيا «ليست البانيا ليتمكن احد من انتهاك حرمة اراضيها» (تذكر بعملية الفجر الايطالية في البانيا).

وذكرت هذه الصحف ان وحدة من شرطة الجبل الاسود حاولت ضرب الحصار على احدى الثكنات العسكرية اليوغوسلافية في الجبل الأسود، لكن وصول الشرطة العسكرية اجبرها على الفرار.

هذه التصريحات وما نقلته الصحف اليوغوسلافية يؤكد شيئين مهمين: الأول ان السلطات اليوغوسلافية تعتبر تهديدات قيادة حلف الناتو تهديدات جدية. والثاني اعتراف بلغراد بأن مواجهات قد حدثت فعلا بين شرطة الجبل الاسود والجيش اليوغوسلافي والتي طالما حاولت اخفاء ذلك مما يؤكد ان الأزمة جدية في جمهورية الجبل الأسود، وان مواجهات عسكرية متوقعة فيها، خاصة اذا رفض مومير بولاتوفيتش التنازل عن منصب الرئاسة بعد هزيمته في الانتخابات التي جرت في 19 من الشهر الفائت.

الإفراج بكفالة عن نجل الرئيس الكوري الجنوبي

سيول - وكالات الأنباء: وافقت محكمة في كوريا الجنوبية امس على الافراج بكفالة عن نجل الرئيس كيم يونج سام الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات الشهر الماضي لإدانته بالاختلاس والتهرب من الضرائب في اطار فضيحة «ترست هانبو» التي تطال منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، رجال سياسة وآخرين من رجال الاعمال، تبعا لشبكة تلفزيون «يونهاب».

واضاف التقرير ان المحكمة وافقت على طلب كيم هوان تشول بالافراج عنه بكفالة بسبب سوء لحواله الصحية والاجهاد الشديد. وحكم ايضا عليه بدفع غرامة تبلغ 1,44 مليار وون (1,57 مليون دولار).

وكان الادعاء قد طالب بسجنه سبع سنوات وتغريمه 4,77 مليار وون.

واتهم كيم (38 عاما) بتقاضي رشاوى تبلغ 3,22 مليار وون مقابل خدمات والتهرب من دفع ضرائب عن3,39 مليار وون حصل عليها في شكل هبات.

استئناف محاكمة 19 ألبانيا متهمين بالإرهاب في كوسوفو

بريستينا (كوسوفو) - وكالات الأنباء: استؤنفت صباح امس في بريستينا، عاصمة اقليم كوسوفو في جنوب صربيا، محاكمة 19 شخصا من اصل الباني متهمين بالارهاب.

ويواجه اثنان منهم عقوبة الاعدام، فيما يواجه الـ17 الآخرون (اثنان منهم يحاكمان غيابيا) عقوبة السجن 20 عاما.

وأفاد محضر الاتهام الذي يضم 23 صفحة ان هؤلاء الاشخاص «ارتكبوا العديد من الاعتداءات بصفتهم اعضاء في تنظيم جيش تحرير كوسوفو» السري الذي يقاتل من اجل انفصال كوسوفو عن صربيا وإلحاقها بالبانيا.

ومن بين هذه الهجمات، اعتداء استهدف مقهى ديكاني (300 كيلومتر جنوب بلغراد) الذي يرتاده الصرب في ربيع عام 1996، واسفر عن سقوط ثلاثة قتلى. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي استهدفت سيارة ملغومة عميد جامعة بريستينا الصربي رادیفوي بابوفيتش الذي اصيب بجراح بالغة.

وكان محامو الدفاع قد طلبوا في الجلسة الاولى عدم الاستناد الى الأقوال التي ادلى بها المتهمون اثناء التحقيق قائلين انها «انتزعت بالقوة». كما طالبوا بالبقاء على اتصال مستمر مع موكليهم. وقد رفضت المحكمة العليا هذه الطلبات.

القمة الروسية - اليابانية من تدبير المستشار الألماني

موسكو: من سامي عماره

كشف ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان ان المستشار هليموت كول كان وراء عقد قمة كراسنويارسك مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وفي مكالمة هاتفية كشفت عنها المصادر اليابانية اعرب هاشيموتو عن شكره للمستشار الالماني لقاء ما بذله من اجل عقد اللقاء مع يلتسين. واشار الى انه يامل في ان يواصل المستشار الالماني التعاون مع كل من موسكو وطوكيو من اجل تنشيط الحوار بين زعماء الدولتين الروسية واليابانية.

ونقلت المصادر عن هاشيموتو قوله ان كول ساعد من وراء الكواليس على نجاح هذا اللقاء. ولعل ما قاله هاشيموتو يؤكد اعتماد السبيل الاقتصادي حلا للقضايا السياسية الشائكة على غرار ما جرى بين كول والرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف لدى محاولته حل مشكلة توحيد الالمانيتين وسحب القوات السوفياتية من المانيا الديمقراطية (الشرقية).

ومن هذا المنظور يمكن القول ان المساعدات الاقتصادية والاستثمارات اليابانية لا بد ان تكون مقدمة لتمهيد التربة اللازمة لانتزاع القرار السياسي حول الاعتراف باحقية اليابان في جزر كوريل.

ومن المنظور نفسه يمكن تناول الدعوة التي سارع هاشيموتو بتوجيهها الى عدد من رجال الاعمال السيبيريين لزيارة طوكيو من اجل ارساء قنوات الاتصال العملية مع اليابانيين.

ويذكر ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي يواصل مشاوراته في طوكيو مع نظيره الياباني حول ذات القضية.

وتقول المصادر ان بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية المسؤول عن ملف العلاقات اليابانية والذي شارك في لقاءات كراسنويارسك سيسافر الى اليابان قريبا للمشاركة في اجتماعات اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون العلمي والاقتصادي والتجاري.

وبينما تواصل الاوساط الحكومية الروسية مشاوراتها من اجل وضع ما جرى الاتفاق عليه في كراسنويارسك حيز التنفيذ بدأت في مجلس الدوما الاتصالات الجانبية غير الرسمية في محاولة لاستيضاح حقائق ما جرى الاتفاق بشأنه ومعرفة مشروعية الموقف تجاه مستقبل جزر كوريل ووحدة اراضي الدولة الروسية.

مستقبل الوطن العربي.. ودور الجامعة العربية

محمد الحسن أحمد

«هذه قضايا تنبع أهميتها من جرأة الطرح ومناخ الطقس السياسي ومشاركة كل الوان الطيف، فضلاً عن مشاركة مسؤولين في السلطة، وبصرف النظر عن النتائج الآنية فهي بكل المقاييس خطوة على الطريق الصحيح»

هذا العنوان، هو عنوان ندوة من المفترض ان تكون قد انهت اعمالها اليوم في مدينة ابوظبي. وانعقاد ندوة كهذه يتميز بأهمية كبرى ومدلولات كثيرة، لكونها مخصصة لمناقشة صريحة وواضحة لكل القضايا التي تهم الانسان العربي. ولعل ابرز الآيات الدالة على ذلك المواضيع التي ادرجت للبحث سواء كانت موضع اتفاق او اختلاف او ارجاء. الموضوعات هي بايجاز، مستقبل العلاقات السياسية العربية ـ العربية، المصالحات العربية، العلاقات مع دول الجوار، مستقبل الاوضاع الداخلية في العالم العربي، الديمقراطية والمشاركة السياسية، التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي، العلاقات العربية مع الدول الكبرى.

واذا كان مجرد الاتفاق على طرح هذه القضايا الهامة والحساسة والمختلف عليها للحوار في حضور ومشاركة كل الوان الطيف السياسي العربي يعتبر ظاهرة صحية افتقدناها في العالم العربي منذ زمن بعيد، فلا شك ان هذه الندوة اكتسبت اهمية اخرى بفضل رعاية الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات المتحدة لها، ورئاسته لها. فالرعاية والمشاركة اضفتا على الندوة منهجية مطلوبة، وثقلاً مميزاً لان الندوة جمعت بين المفكرين المشاركين من منطلقاتهم الفردية اذا جاز التعبير واصحاب سلطة القرار السياسي، وهذه ايضاً تعد ظاهرة جديدة وجديرة بالاعتبار، ويرجى ان تعمم على أوسع نطاق، لأنه بدون ذلك التكامل في الرؤى بين كل القطاعات القاعدية والصفوية والتي تمثل السلطة لا يمكن ان تتوافر وحدة الارادة في التفاهم والتفهم بمعنى ان يفهم كل طرف ظروف الآخر ويشاركه القناعة او على الأقل الامتناع عن مشاكسته.

وأياً كان مقدار النجاح الذي حققته الندوة ازاء بعض القضايا او الفشل والارجاء لبعض القضايا الأخرى ـ وهذه مسائل من المبكر اصدار حكم فيها ـ فيبقى مجرد انعقاد الندوة وجلوس كل الفصائل العربية المتناحرة تحت سقف واحد هو بحد ذاته من أهم المعطيات التي افتقدناها منذ زمن ليس بالقصير، فقبول مبدأ الجلوس في منتدى واحد لمناقشة الأفكار المتعارضة المتحاربة يعتبر الخطوة الأهم نحو بلورة مواقف موحدة، وتضامن مرتجى او تصالح منشود.

ولا شك ان المناخ السياسي المعتدل في دولة الامارات والمكانة التي تتمتع بها بين الجميع كان لها القدر المعلى في قبول الجميع للمشاريع في ندوتها، ولمناقشة اجندة كان من الصعب تركيبها بهذه الشمولية، فالشيخ زايد بن سلطان دعا للمصالحات العربية اكثر من مرة ولم تكن دعوته الا موضع احترام من الجميع، ولو بالصمت، ودعا الى اصلاح الجامعة العربية حتى قبيل آخر قمة عربية عقدت في القاهرة وطالب صراحة بتعديل ميثاقها ولوائحها واعتبر الاجماع في استصدار القرارات من المعوقات التي تشل قدرة الجامعة على الحركة والانجاز.

إذن كل هذه العوامل تضافرت لتجعل من ندوة مستقبل العالم العربي خطوة في الطريق الصحيح لتلافي بعض أوجه القصور والاستعداد لاستشراف متطلبات القرن القادم. وهي بلا شك ليست الندوة الفريدة على الساحة بالرغم من انها الأكثر شمولاً، فهناك عشرات الندوات والمؤتمرات التي اضحت ظاهرة لا تخلو منها عاصمة خليجية ناقشت وتناقش مختلف التخصصات مما يدل على الرغبة الأكيدة في اللحاق بركب كل التطورات التي يشهدها العالم الآن في شتى المجالات، وهي مسائل كلها تتكامل ولا تتعارض مع البحث في مستقبل العالم العربي ككل بدءاً بالاطار السياسي، فقروية العالم تبدأ من هذا المنظور، ولعلها تنتهي به ايضاً.

من هنا فان ندوة «مستقبل الوطن العربي» وما سبقها وما رافقها من ندوات ومؤتمرات في مختلف التخصصات تمثل في جوهرها ظواهر انفتاح سياسي ديمقراطي بالنسبة للمنطقة العربية كلها، لأن ظاهرة هدم حواجز التحفظات على الندوات والمؤتمرات بل تشجيعها يصب في مسالك التوجهات الديمقراطية. لكن ندوة ابوظبي تبقى أهم مفاتيح الأبواب لأن كل أجندتها حشدت بشكل مباشر حول الأطر السياسية والديمقراطية وهي بهذا الاحساس تغوص في أعمق المسائل الحاحاً وحساسية وشفافية. لأنه لا سبيل امام عالمنا العربي لدخول القرن الجديد بدوره ومكانته وتطلعاته ما لم يصطحب معه الديمقراطية بكل معانيها كسلاح رئيسي يعتمد عليه في وحدة الرؤى وفي مواجهة التكتلات العالمية، والتحديات في مختلف المجالات.

ان اتساع هامش الحرية الذي نلمسه ونرصده من هذا الكم الهائل في الندوات والمؤتمرات والمحاضرات يجب ان نستفيد منه في ما نترجم من مواقف وقرارات من الجهات المسؤولة في حكوماتنا العربية لان كل ما نحلله ونرصده ونقومه ونوصي به يتلقفه ايضا الآخرون فينسجون منه المواقف المقابلة او المضادة او يتحسبون لما يتوقعون منا فعله. ولعلهم لما يرون اننا لم نترجم ما قررناه او اوصينا به فانهم ينقضون علينا وتكون كل تلك الدراسات وما عقد حولها من مؤتمرات ما هي الا مجرد تعرية لمواقفنا وكشف لمخططاتنا دون مبادرات وساعتها تكون المبادرات من نصيب من يتربصون بنا الدوائر منذ البداية وتتحول الدراسات التي اعددنا الى وبال علينا بدلاً من قوة نذخرها في يدينا ونواجه بها المواقف والتحديات العالمية.

لا بد ان نستثمر نحن هذا الهامش من الحرية ونوسع من قاعدته ونترجم به عملياً ما توصلنا اليه من دراسات وندرس ونحلل عبره خطط الآخرين خاصة في ما يتعلق بما يضمرونه لنا من شر او يتوقعونه من تعامل.

لقد قلنا انه من السابق لأوانه الخوض في استعراض تقويم ندوة مستقبل الوطن العربي بالرغم من انها حوت مواضيع هامة لأنها تطرح لأول مرة بهذه الشفافية والوضوح الا ان الملاحظ للأسف الشديد انها قد تجاهلت في رؤوس المواضيع المطروحة التي شملت كل شيء بند العلاقات العربية الافريقية، وهي علاقات ترتكز على ثوابت تجعلها في أول اولويات علاقات العرب بالعالم، لأن غالبية العرب جغرافياً يصنفون في القارة الافريقية، ولأنها الحليف الطبيعي للعرب في قضاياهم السياسية، ولكونها القارة البكر في الاستثمارات والاتجار، كان ينبغي على منظمي الندوة ان يأخذوا في الاعتبار هذه القارة الهامة والتي تعمل جهات كثيرة وكبيرة لتهميش علاقات العرب بها خاصة في المجالات السياسية التي يخشون ان يحدث تكامل سياسي واقتصادي معاً بين العرب والأفارقة ويعتقدون ان هذا لو حدث فانه يعد من جهة اكبر تحد لاسرائيل، ومن جهة اخرى قد يحسم الصراع الماثل للعيان الآن بين فرنسا وامريكا في التنازع على ابتلاع القارة لصالح التكامل العربي الافريقي.

لعل عدم ذكر العلاقات العربية الافريقية سقط من باب السهو من رؤوس المواضيع التي نشرت بحسبانها اجندة الندوة. ولعل عدم ذكرها يكون ايضاً من يمن الطالع حتى تنعقد ندوة مخصصة للتعاون العربي الافريقي. وفي هذه الحالة نكون قد دفعنا باتجاه عقد القمة العربية الافريقية، الأمر الذي طالما ظللنا نتطلع اليه منذ اكثر من عقدين من الزمان وبلورنا الكثير من الدراسات واستكشفنا كل خبايا المسالك التي تعزز من مكتسباتنا في القرن القادم.

ولا ريب ان مبادرة من هذا النوع لعقد ندوة للنظر في افق التعاون العربي الأفريقي تكون اوقع لو اشركنا فيها منذ البداية رجال فكر من مختلف التخصصات في افريقيا السمراء ويا حبذا لو تبنت الجامعة العربية بالاشتراك مع منظمة الوحدة الافريقية أمر هذا المنتدى المقترح، فهو بلا شك سيكون المردود مفيداً للغاية في استكشاف شتى مجالات التكامل العربي الافريقي.

ونختم هذا المقال بالدعوة المخلصة الصادقة لمواصلة اثراء الحوار بقدر وافر من الرقي والمسؤولية ازاء كل القضايا التي طرحت في الندوة وهي قضايا ما لم نوفها حقها من الدراسة والمتابعة والتواصي عليها فان عالمنا العربي لن يخرج من حالة الركود التي يعاني منها ولن يستقبل القرن الجديد بالجديد المطلوب، خاصة في ما يتعلق بقضايا الديمقراطية داخل الوطن العربي ومستقبل الأوضاع الداخلية والمشاركة السياسية والتسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات العربية مع الدول الكبرى، وكلها مسائل في غاية الاهمية وتنعكس في المبتدأ والمنتهى على دور وأداء الجامعة العربية، والشعوب والدول العربية.

ولعلنا نواصل الحوار الاسبوع القادم في تقديم مساهمة متواضعة لاستعراض وتقويم ما عبرت عنه هذه الندوة الهامة ضمن اسهامات الآخرين التي لا غنى عنها في اثراء الحوار وتواصله حتى نصل الى المستقبل المنشود للوطن العربي.

الفقيه يدعو الطلاب إلى مد يد العون ولكن المناظرة ترفض أن تنتهي

أمير طاهري

«جاءت احدث موجة من الهجمات على خصوم مبدأ «ولاية الفقيه»، عندما اطلقت حملة اعلامية منسقة ضد حشمت الله تبرزادي، وهو متشدد خميني سابق يقول الآن ان الدستور يجب ان يعدل للتأكيد على مبدأ «السيادة الوطنية»، بدلا من «ولاية الفقيه»»

جاءت تغطية الحدث وكأنه ذو اهمية وطنية بالغة، بل كأنه ذو اهمية دولية عظيمة. فقد نقلت وسائل الاعلام الخاضعة لرقابة الدولة في ايران، الى المواطنين في الأسبوع الماضي، ان مجموعة من الطلاب في أحد اقسام «الجامعة الحرة» في طهران شكلت جمعية سياسية.

ونشرت مقابلات مع مؤسسي الجمعية ترافقها تعليقات تشدد على اهمية الخطوة التي اقدموا عليها.

لماذا مثل هذا الاهتمام؟ حسنا، ان الطلاب ذوي العلاقة سموا جمعيتهم «اتباع ولاية الفقيه». وتلزمهم مذكرة تشكيل جمعيتهم بالدفاع عن مبدأ «ولاية الفقيه» الذي هو الاساس الذي يقوم عليه النظام الخميني في ايران.

وكشفت مكالمة هاتفية مع احد مؤسسي الجمعية في الاسبوع الماضي، ان الجمعية اجتذبت 103 اعضاء حتى الآن. ولا بد من مقارنة هذا مع الحقيقة الماثلة في ان اجمالي عدد الطلاب في جامعات طهران ومعاهد التعليم العالي على اختلافها يزيد على 200 الف طالب. بكلمات اخرى ان الجمعية الحديثة التأسيس تبين ضآلة عدد الطلاب الذين يؤيدون حقا مبدأ «ولاية الفقيه» الذي يزعم انصاره انه لا يحظى بتأييد الامة الايرانية كلها فحسب بل وبتأييد المسلمين كافة في سائر انحاء العالم.

ان تأسيس الجمعية نفسه يشير الى ان المناظرة حول «ولاية الفقيه» ترفض بكل بساطة ان تطوي صفحتها. وقد جاءت احدث موجة من الهجمات على خصوم هذا المبدأ عندما اطلقت حملة اعلامية منسقة ضد حشمت الله تبرزادي، وهو متشدد خميني سابق يقول الآن ان الدستور يجب ان يعدل للتأكيد على مبدأ «السيادة الوطنية»، بدلا من «ولاية الفقيه».

وكان تبرزادي قد دعي للحديث في اجتماعات طلابية في جامعات متعددة خلال الاسابيع القليلة الماضية. وبوصفه مناضلا سابقا ذا سجل ثوري ناصع فان السلطات لا تستطيع وصمه بـ«العمالة لوكالة المخابرات المركزية»، او «ترويج مخدرات ثقافية غربية». فلقد كان في زمنه ثوريا خمينيا بقدر ثورية «الفقيه الولي» حاليا علي خامنئي.

كل ما في الامر ان تبرزادي بلغ درجة من النضج، اذا جاز القول، بحيث أصبح يدرك ان العالم الحقيقي يختلف اختلافا تاما عن العالم الذي صوره آية الله الراحل الذي كان ينظر الى قضايا محلية ودولية من المنظار الضيق لبعض الأفكار الجامدة البسيطة.

والمسألة التي اثارها تبرزادي هي المسألة ذاتها التي طرحها آخرون، بمن فيهم علماء دين كبار مثل آية الله محمود طبطبائي ـ قمي وبعض العلماء مثل عبد الكريم سورش الذي يؤيد الرئيس محمد خاتمي.

الحجة التي يسوقها خصوم «ولاية الفقيه» حجة بسيطة: ان هذا النظام كان مفصلا على مقاس الخميني الراحل في زمن من الغليان الثوري وانعدام الوضوح. وقد انتهت الآن تلك الفترة من الاضطرابات والغموض. وابدى الشعب الايراني نضجه السياسي بفرضه فوز مرشح من اختياره حتى في اطار انتخابات رئاسة موجهة توجيها دقيقا.

هذا النقد ليس موجها ضد شخص خامنئي. ان غالبية منتقدي «ولاية الفقيه» يتفقون على انه ليس لديه ما يحسده عليه رؤساء الدول في غالبية البلدان النامية. فهو يفتقر الى التعليم النظامي، ولكنه بكل تأكيد رجل عصامي في ما بلغه من علم. وهو منخرط في السياسة منذ 30 عاما. وهو خطيب ساحر وسجالي مقتدر. وبعد قيام الثورة كان عضوا في «مجلس الثورة»، وأحد مؤسسي «الحرس الثوري»، ونائب وزير الدفاع ورئيس الجمهورية الاسلامية لفترتين انتخابيتين تمتد الواحدة اربع سنوات. وحتى خصومه يقرون ان خامنئي لم يحاول ذات يوم ان يستغل مناصبه لاغراض الكسب الشخصي. ولا احد يتهمه باعمال فساد. كما يتفق كثيرون على انه افضل رئيس انجبته الجمهورية الاسلامية قبل انتخاب خاتمي في مايو (ايار) الماضي.

واذا كان خامنئي قد فشل كرئيس فلأن النظام كله باء بالفشل. ولهذا السبب من الضروري تغيير النظام.

ولكن كيف؟

هناك، بالطبع، اولئك الذين ما زالوا يحلمون بثورة مضادة واعادة النظام الشاهنشاهي، ولكن هذا لا يبدو واردا حتى وان كان السبب الوحيد ان من يريد ان يأخذ قضية الملكية على عاتقه، وهو نجل الشاه الراحل، نفسه لا يبدو راغبا في ممارسة النشاط السياسي.

وعلى الطرف الآخر لدينا جماعة مجاهدين خلق، وهي جماعة معارضة مسلحة تعمل من العراق. وقد عينت السيدة مريم رجوي، احدى زوجات زعيمها مسعود، رئيسة للجمهورية الايرانية.

بين هذين القطبين تقدم ايران طائفة واسعة من الآراء والمشاعر السياسية. فكثيرا ما ينسى الآخرون ان للتعددية السياسية تاريخا مديدا في ايران، وان اول حزب ديمقراطي اجتماعي في العالم الاسلامي تأسس في ايران في منتصف القرن الماضي. وفي الاربعينات كان الحزب الشيوعي الايراني، تودة (الجماهير) من اكبر الاحزاب الشيوعية في العالم غير الشيوعي. وكانت «الجبهة الشعبية» بقيادة الراحل محمد مصدق، في زمنها من اكبر الاحزاب الليبرالية ـ الوسطية في العالم. واقيم اول نظام برلماني خارج العالم الغربي في ايران في عام 1906.

استيلاء الخمينيين على السلطة لم يدمر تماما ثقافة ايران السياسية، وحتى الآن يستطيع كل ذي بصيرة ان يشخص اربع حركات سياسية متميزة على الاقل داخل المؤسسة، ولدى ايران زهاء مليوني شخص في مرحلة التعليم العالي مع مئات الالوف من ذوي المستويات التعليمية العالية الذين يستطيعون ان يوفروا الكوادر المطلوبة لنظام سياسي حديث، بكلمات اخرى ان المجتمع الايراني ناضج بما فيه الكفاية للاضطلاع بكامل المسؤولية عن مقدراته، دون الحاجة الى دكتاتورية «الفقيه» او دكتاتورية «البروليتاريا» او دكتاتورية «الرئيسة» التي عينتها تنظيم مجاهدين خلق.

اخراج ايران من الطريق السياسي المسدود حاليا يمكن ان يكون عملية سهلة شريطة وضع مصالح البلاد فوق المطامح الشخصية ونبذ الخصومات. ويمكن تعديل الدستور باحلال مبدأ «السيادة الوطنية» محل «ولاية الفقيه». ويمكن طرح التعديل للاستفتاء، ومن المؤكد انه سينال موافقة اكثر من 99 في المائة من الناخبين.

حينذاك يمكن ان يكون لدى ايران نظام سياسي طبيعي حيث الناخبون، رجالا ونساء، يختارون كل اجهزة الدولة ويحاسبونها في اطار حكم القانون.

وعند ذاك لن يكون هناك ما يمنع خامنئي من الترشيح للرئاسة مرة اخرى، وممارسة مهماته في اعلى منصب، اذا ما انتخب، اربع سنوات حسبما ينص عليه الدستور.

من يعرفون خامنئي معرفة وثيقة يقولون انه ذكي بما فيه الكفاية لأن يفهم ان نظام «ولاية الفقيه» بدعة لا يمكن الاستمرار بها حتى القرن المقبل. ونرجو ان يكونوا مصيبين. لكنه في هذه الاثناء يبدو مصيما على الكفاح من اجل منصبه ويقوم حتى بحشد تأييد 103 طلاب مهمتهم تعكير المحاضرات التي يعبر فيها خصوم النظام عن آرائهم. اعتقد ان نيتشه هو الذي قال ان نظاما يحتاج الى من يدافع عنه نظام هالك أصلا.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

شواهد من السياسة الأميركية الإسرائيلية المشتركة

● من محمود حسن قنديل ـ مصري مقيم في المملكة العربية السعودية:

تعليقا على قراءاتي في «الشرق الأوسط» لكل من الكتاب رضا لاري وفهمي هويدي واحمد ابو الفتح واحمد الربعي وهدى الحسيني وجيمس زغبي وعبد الرحمن الراشد وغيرهم من كتاب الجريدة المحترمين، ورسائل القراء وما يقال من ان اميركا تساعد اسرائيل ولا تفرض عليها احترام المواثيق التي وقعتها ولا احترام قرارات الامم المتحدة ولا مراعاة حقوق الانسان الفلسطيني وتتدخل في كل شأن عربي مثل انتقاد واستهجان زيارة الرئيس مانديلا لليبيا، وتعتدي على لبنان يوميا وتقتل الآمنين في مضاجعهم وتهدد مصر وتؤيد كافة اعمال اسرائيل العدوانية والاستيطان وهذا الكلام نقرأه ايضا في كافة الصحف والاذاعات العربية ونسمعه من المواطنين العرب في البرامج الحوارية السياسية في كافة القنوات الفضائية العربية ـ نعم هذا كله صحيح ـ ولكن هل اميركا في الحقيقة هي التي تساعد اسرائيل في كل ذلك؟ وهل المجتمع الاميركي من غير اليهود مع ذلك، ام هو مغيب او لا يبالي؟

يجب قبل الاجابة عن هذا السؤال المركب معرفة ودراسة حال المجتمع الاميركي ـ وكما قال احد الاميركيين العرب في برنامج تلفزيوني ذات مرة «انه لا توجد مؤسسة او هيئة عربية علمية متخصصة بالدراسة والبحث والتحليل عن اميركا والمجتمع الاميركي، بينما يوجد في اميركا واوروبا عشرات المراكز البحثية عن العرب، بل وكافة انحاء العالم». وانا متأكد ان هذه المراكز هي صهيونية. واميركا من قراءاتي ومن سلوكها السياسي يتبين ان المحرك الرئيسي له هو الاقتصاد والاعلام، واذا بحثنا عن المهيمن على الاقتصاد والاعلام نجد ان ما يقارب من 80 في المائة من الاقتصاد والاعلام الاميركي في يد اليهود الاميركيين، لانه من المعروف ان اميركا دولة حديثة مكونة من المهاجرين اليها من مختلف انحاء العالم من اوروبا، وآسيا، وافريقيا، واميركا الجنوبية. حتى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية هاجرت اليها مع اسرتها اليهودية من تشيكوسلوفاكيا وهي تبلغ الرابعة عشرة، وكل هؤلاء المهاجرين لا تجمعهم رابطة قوية، الا رابطة الدين.

فقد قرأت مرة انه يوجد في الولايات المتحدة الاميركية ما يقرب من 600 جمعية ومنظمة اهلية يهودية ومن المعلوم ان لكل جمعية ومنظمة منها برنامج تقوم به.

وفي ما يلي بعض الشواهد على ما يقوم به الاسرائيليون:

1 ـ عندما ذهب الرئيس الفرنسي شيراك الى اسرائيل وعرقله الامن الاسرائيلي اثناء زيارته للقدس العربية وشاهدنا على شاشات التلفزيون ردود فعل شيراك القوية ضدهم، بعدها مباشرة في اول انتخابات في فرنسا فاز الحزب المعارض على حكومة حزب شيراك وتولى جوسبان زعيم المعارضة المناوئ لشيراك رئاسة الحكومة.

2 ـ الملياردير اليهودي (جورج سوروس) ادى الى انهيار اقتصاد ثلاث دول من النمور الاقتصادية في جنوب شرق آسيا وانخفاض عملة بقية الدول وتأثرت البورصات الاخرى في هونغ كونغ واوروبا تأثرا سلبيا شديدا.

3 ـ المستشار هيلموت كول عندما شاهد ما حدث لرفيقه شيراك لجأ الى معارضة ادانة اسرائيل في الجمعية العامة للامم المتحدة مرتين متتالتين على اعمال الاستيطان الذي تقوم به في القدس وهدم البيوت العربية لأنه يزمع ترشيح نفسه للمستشارية القادمة في المانيا ويريد مساعدة من المال والاعلام الصهيوني المسيطر على العالم.

4 ـ بعد ان اغتالوا الرئيس الوطني لومومبا ونصبوا موبوتو سيسي سيكو وقد ظهر ذلك في جريدة «الشرق الأوسط» عندما ذكرت بالاسم ان النزاع اليمني لموبوتو كان احد البليونيرات اليهود وفي النهاية تخلوا عنه.

5 ـ معاداة اميركا لايران ناتج عن معاداة اسرائيل لايران.

6 ـ معاداة اميركا لليبيا ناتج عن معاداة اسرائيل لليبيا.

7 ـ التصريح المستمر كل فترة من كافة المسؤولين الاميركيين الذين تولوا مناصبهم بقوة ونفوذ اللوبي الصهيوني (إن اميركا ملتزمة بالتفوق الاسرائيلي على العرب).

8 ـ تصريحات آل جور نائب الرئيس الاميركي الحالي الذي يطمع في الرئاسة القادمة لاميركا وكأنها تصريحات لشارون او نتنياهو من ان لآخر تجاه العرب وفلسطين، لانه اذا لم يقم بذلك سيضيع عليه كرسي الرئاسة القادمة لاميركا.

9 ـ غالبية طاقم ومنفذي السياسة الخارجية الاميركية هم من اليهود منذ عدة سنوات.

10 ـ لا يتم تعيين رئيس المخابرات الاميركية المركزية الا بموافقة اللوبي الصهيوني.

11 ـ لا يتكون مجلس الامن القومي الاميركي الا بموافقة اللوبي الصهيوني، ولعلنا لم ننس كيفية تدبير وطرد مدير البيت الابيض لان اصوله كانت عربية.

12 ـ كافة مشاكل اميركا مع الصين واليابان هي من اجل ترجيح ميزان التجارة بينهما لصالح اميركا وهذا معناه ان الاقتصاد والمال الصهيوني في اميركا لا بد ان يكون هو الرابح في التجارة مع اليابان او الصين وكل زيارات الرؤساء الاميركيين على مر السنين تكون لهذا الغرض.

13 ـ المفكر الفرنسي رجاء جارودي محال الى المحاكم الفرنسية بدعوى من اللوبي الصهيوني لمجرد انه نشر الحقائق عن الاساطير الكاذبة المؤسسة للسياسة الاسرائيلية وتم مصادرة الكتاب رغم ان اكبر قساوسة فرنسا ايده في رأيه بفضح كذب وادعاءات اسرائيل التي ما زالت تبتز المانيا وغيرها باساطيرها الكاذبة التي فندها جارودي في كتاب كامل.

14 ـ تصميم اميركا وحدها فقط بمجلس الامن على عدم التجديد للدكتور بطرس غالي لمنصب الامين العام السابق للامم المتحدة في سابقة تاريخية نزولا على رغبة الصهيونية.

15 ـ من الذي يضغط من اجل انعقاد او اشتراك العرب بثقل في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ولمن تكون المصلحة؟

16 ـ انتقال الملياردير الاميركي اليهودي موسكوفيتش الى الاراضي الفلسطينية المحتلة وشروعه في بناء مستوطنة يهودية في رأس العمود بالقدس زاعما انه يبني في ملكه دون مبالاة منه او من اميركا او من الحكومة الاسرائيلية بأن سبب تعثر وتوقف مفاوضات السلام هو الشروع في بناء مستوطنة ابو غنيم بالقدس ـ فأي رئيس اميركي او اي وزير اميركي قادم لن يستطيع ان يخالفهم، واذا كان من مخالفيهم لما نصبوه لان التنصيب في يدهم وهذا هو دور المنظمات الـ600 في كل انحاء اميركا ومنظماتهم المركزية في واشنطن ونيويورك التي تتحرى عن كل مرشح، بل وتصنع من صنعها قادة اميركا كلهم في كافة الامور وعندما خالفهم الرئيس الاميركي السابق بوش قولا فقط وهدد بتأخير جزء من المعونة الاميركية عندما تلكأت في تنفيذ الاتفاقيات كان مصيره السقوط في الانتخابات امام كلينتون رغم ان الرئيس الاميركي بوش كان من اعظم الرؤساء الذين خدموا اميركا واسرائيل بتفكيكه القوة العظمى الاخرى وهي الاتحاد السوفيتي واصبحت الآن دولا متناحرة.

● ● ●

مقارنة بين وحدتين

● من عبد الحميد الرياشي ـ الدمام، السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في العدد 6900 بتاريخ 1997/10/19 مقالة علق فيها عبد الرحمن احمد العمودي من جدة حول موضوع مقارنة الرئيس علي عبد الله صالح، الوحدة الالمانية بالوحدة اليمنية. وقد نقل العمودي عن لسان الالمان ان هناك فرقا كبيرا بين الوحدتين، وان الالمان قد قابلوا موضوع المقارنة بالسخرية والامتعاض لاختلاف اسلوب تحقيق الوحدتين.

الا انني اصحح لسيادتكم بعضا من وقائع الحقيقة التي ربما غابت او حجبت عن منظور البعض ـ فربما اختلفت الوحدتان من ناحية طريقة واسلوب القيام ـ الا ان الهدف الذي يربط بينهما من حيث الوحدة والانتماء ما زال ولا يزال قائما وراسخا ورسوخا متينا.

وكوني كنت قريبا من الاحداث في اليمن، فانني سوف انقل لكم بعض الوقائع والحقائق التي لمستها وعشتها بنفسي والتي عاشها كل اهل اليمن عندما تحققت الوحدة اليمنية في 1990/5/22.

فالوحدة اليمنية قامت في المقام الاول على اساس ان الشعب اليمني شعب واحد، فرقته ظروف معينة في وقت معين. وقامت الوحدة على اساس من الحب ورغبة من الشعب اليمني بشطريه في اعادة تحقيق الوحدة، وتحققت الوحدة وتقلد الكثير من المسؤولين في ما كان يسمى بالشطر الجنوبي المناصب الحساسة في الحكومة الانتقالية بعد الوحدة، مثل رئاسة الوزارة والدفاع والنفط والثقافة، وغيرها من الوزارات الاخرى دون تفريق او عنصرية بين ابناء الوطن الواحد.

واستقبل المسؤولون السابقون في الشطر الجنوبي استقبالا حارا في صنعاء وتمتعوا بكامل حقوقهم وحريتهم، واصبحوا مشاركين في حكم الجمهورية الوليدة، اما حكام المانيا الشرقية فقد القوا في السجون وبدأت محاكمتهم على كل جرم اقترفوه ضد شعبهم.

وعند تحقيق الوحدة اليمنية كان الاتفاق ان تشكل حكومة انتقالية حتى اجراء انتخابات عامة في البلاد. واجريت الانتخابات وفاز المؤتمر الشعبي العام بأغلبية المقاعد فبدا واضحا ضيق الحزب الاشتراكي من نتائج الانتخابات، وكان بامكان المؤتمر ان يشكل الحكومة مع مؤيديه من المستقلين، لكنه فضل تشكيل حكومة ائتلافية مع الاصلاح الاشتراكي حتى يتعود الحزب على الديمقراطية ويتعايش معها، ويعطي الاصلاح وهو الحزب الجديد في الساحة اليمنية، الفرصة في الحصول على الخبرة الكافية لادارة البلاد.

وهنا وبدلا من ان يحاول قادة الحزب الاستفادة من اخطاء الماضي ويبدأوا في التخطيط للانتخابات القادمة بدأت للملاحظات السياسية من الجميع والتخطيط للانفصال. فبدأ الحزب يطرح نقاط كثيرة، وبحق كانت هذه النقاط صائبة وجديرة بالاحترام، ونالت التأييد من الشعب وكل الاحزاب واتفق الجميع على وثيقة العهد والاتفاق.

وبدا وكأن الحزب الاشتراكي هو الحزب الذي سينقل اليمن الى مستقبل وحياة افضل ولم نكن نعرف ان هذه النقاط ما هي الا شعارات لكسب التعاطف والتأييد.

وعقدت المؤتمرات والاجتماعات، وكان مؤتمر عمان، فاتفق الجميع على انهاء الخلافات وبتنازلات كثيرة من الرئيس علي عبد الله صالح.

وقبل ان نتنفس الصعداء اذا بقيادة البلاد في الحزب يتوجهون من عمان الى معظم الدول الشقيقة حاملين معهم رسائل من نائب الرئيس الى قادة هذه البلدان لكسب التأييد لمواقفهم، وبدأ التنفيذ الفعلي للانفصال وبدلا من الاحتفال بالذكرى الرابعة لتحقيق الوحدة نفاجأ باعلان الانفصال.

وحدث ما حدث ووقف شعب اليمن خلف القيادة والجيش المدافع عن الوحدة واذا كان من اعلن الانفصال هو المؤتمر الشعبي العام لكانت النتيجة نفسها، وسيقوم الشعب والجيش ضده.

وها هي اليمن اليوم تخطو خطوات اقتصادية كبيرة، وبدأت الطرق والمستشفيات والجامعات والمدارس والكهرباء وغيرها من المشاريع الحيوية.

وما على العمودي الا الذهاب الى المحافظة التي ينتمي اليها ليرى بعينيه كم من المشاريع العملاقة قد شيدت، والا يقارن بين اقتصاد اليمن الدولة النامية والمانيا وهي الدولة الصناعية الكبرى التي كما يقول «ضخت 40 مليار مارك لاعادة بناء المانيا الشرقية». وان يعرف ان 50 في المائة من ميزانية الحكومة اليمنية تذهب لصالح اقامة المشاريع في المحافظات الشرقية والجنوبية، مع الاختلاف الكبير ايضا بين ما شيده الرفاق في شرق المانيا وما حققه الرفاق في جنوب وشرق اليمن. أنا لا ادافع عن الرئيس علي عبد الله صالح او غيره فلكل رجل وقائد عمل وقرار شجاع يدافع عنه.

ان على العمودي ان يعرف ان الوحدة اليمنية قامت بعد دراسة عميقة وسنين طويلة من التباحث، واحتفل اليمنيون جميعا حكاما ومحكومين بعودة وحدتهم، وعليه ان يعود الى اشرطة الفيديو المسجلة ليرى كيف قامت الوحدة اليمنية، وكيف كان البيض والعطاس وسالم وبن حسينون، وكل اركان الحكم في ما كان يسمى اليمن الجنوبي، حاضرين مع علي عبد الله صالح وعبد الغني، والاحمر، وحكموا البلاد 4 سنوات مؤتلفين مع المؤتمر العام والاصلاح، ويعود ليتذكر مناسبة الوحدة الالمانية ويرى الفرق.

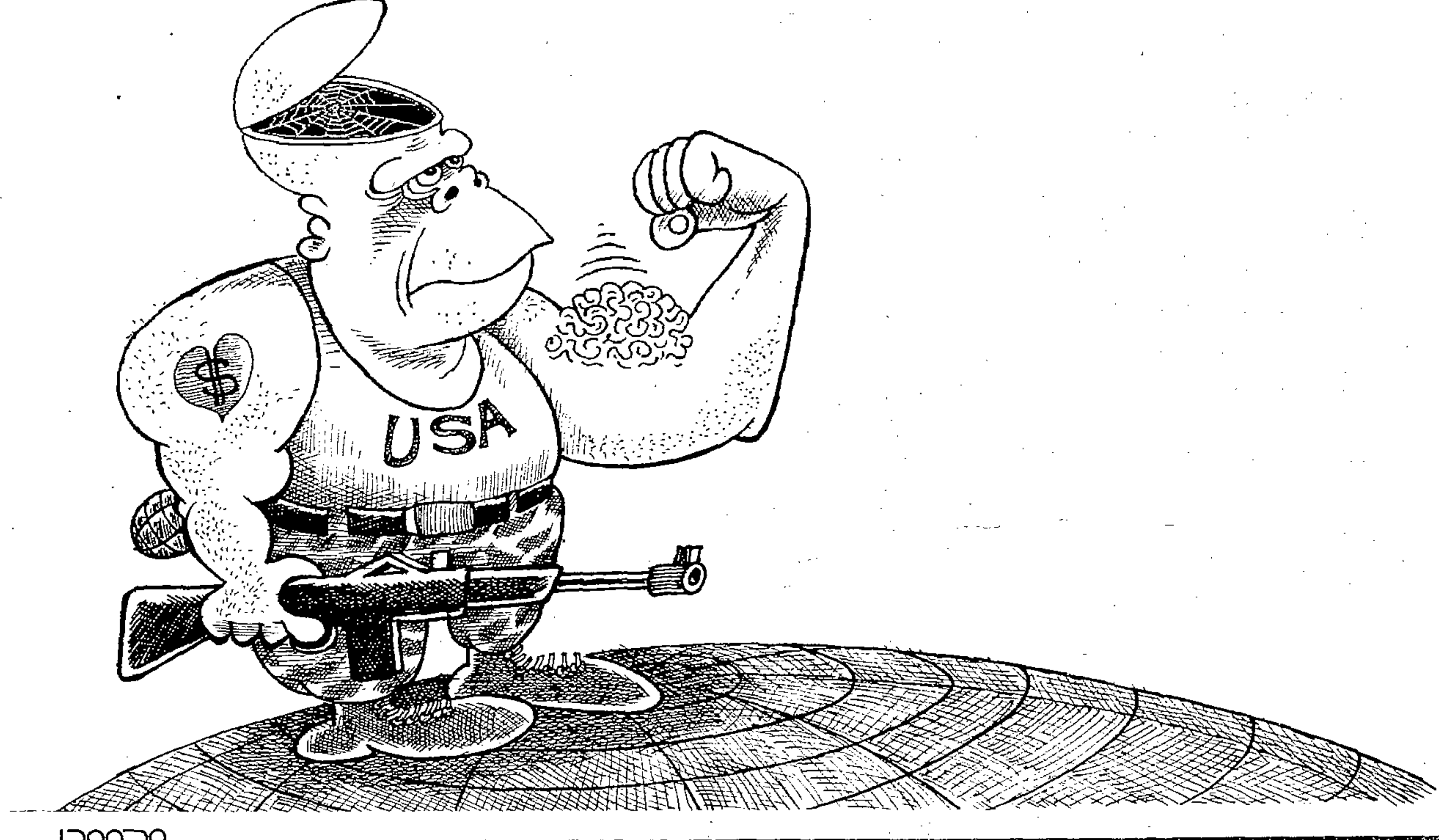
MBC واستفتاء المشاهدين

● من إدارة العلاقات العامة في مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC ـ لندن:

إلى الكاتب انس زاهد: لفت انتباهنا في زاويتك «فضائيات» بتاريخ 1997/10/31 مطالبتك للمحطات الفضائية بإجراء استفتاءات جماهيرية حول برامجها حتى يتسنى لها الوقوف على اراء المشاهدين وتلبية رغباتهم. ونحن في مركز تلفزيون الشرق الأوسط نشاركك الرأي، وفي ذات الوقت نشير إلى الاستفتاء الجماهيري الواسع الذي أجرته MBC بمناسبة عيدها الخامس في سبتمبر 1995 بمساندة العديد من الصحف العربية بينها جريدة «الشرق الأوسط»، ومجلة «تي في»، و«عكاظ» و«الرياض» و«الجزيرة» ومجلة «اليمامة»، وجريدة «اليوم» و«الوطن» و«السياسة» في الكويت وذلك على سبيل المثال وليس الحصر. وشارك في الاستفتاء أكثر من 40 ألف مشاهد على امتداد رقعة بث MBC في العالم. ولاهتمام مجلس الإدارة بعملية استطلاع اراء المشاهدين فقد اوكل امر الإشراف المباشر على ذلك الاستفتاء للإدارة العليا... وتمت دراسة اراء المشاهدين دراسة علمية دقيقة تمخض عنها استحداث نظام الدورات البرامجية الذي بدأناه في نيسان (أبريل) الماضي، كما تم إجراء تعديلات عديدة على البرامج واوقاتها، وغير ذلك من الخطوات العملية المتجددة دائماً ضمن استراتيجيتنا القائمة على تقديم الأفضل دائماً إلى مشاهدينا حول العالم.

إلى ذلك فقد كانت MBC خلال السنوات الماضية محور العديد من الاستفتاءات للعربية والعالمية، كان آخرها الاستفتاء الذي أجرته محطة التلفزيون الفرنسية ـ الألمانية ARTE بين الجاليات العربية في اوروبا الذين اجمعوا على المستوى الراقي لبرامج MBC. ونحن في MBC نحرص على التعامل بمنتهى الجدية مع استطلاعات آراء المشاهدين ضمن سعينا لتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

معارضة الدوحة إيجابيا

من السهولة ان نقدم طرحا معارضا، لكن التحدي الحقيقي هو في تقديم البديل. فمعارضة التعاون الاقتصادي المقترح في صلب مشروع السلام مع ايران، سواء من باب معارضة للشروع ككل او معارضة التوقيت او معارضة المكان، ليست طرحا مفيدا.

ففكرة التعاون الاقتصادي التي قدمت منذ ثلاث سنوات تضمنت حلولا جيدة للمنطقة التي تخلو من العلاجات البناءة.

حتى ان هناك جمعا من المفكرين السياسيين الذين لم يتحمسوا للمشروع بسبب رفضهم لمكافأة اسرائيل اقتصاديا، قبلوا بالشروع لأنه ينقذ العالم العربي من طرحه السياسي غير المثمر. في نظرهم اذا كان القبول باسرائيل سيؤسس سوقا شرق اوسطية ذات اغلبية عربية فلنقبل، لاننا عجزنا عن تأسيس سوق عربية شرق اوسطية لوحدنا.

وليس بالضرورة طرح بديل لمؤتمر الدوحة لأن مؤتمر الدوحة ليس المشكلة في موضوع السلام بل هو النتيجة، انما المشكلة هي طرح مشروع مكمل له ومواز في آن واحد. وعندما يصبح الوقت ملائما بامكان المشروعين ان يكملا بعضهما البعض. بامكان سورية، على اعتبار انها زعيمة الرفض حاليا، ان تبحث في سلسلة من تحرير قوانينها الاقتصادية بدفعات اكبر لصالح التعاون مع الدول العربية الأخرى.

من خلال السير على طريق مواز للمشروع الاقتصادي الشرق اوسطي سيمكن لسورية ولبقية الدول التأهل لنهائيات المباحثات مستقبلا وضم التكتلين عندما يكون ذلك مقبولا سياسيا.

فلا طائل من وراء معارضة مؤتمر او مشروع اذا لم يوجد له البديل او المشابه لأن كل دولة ستنحاز الى جانب مصالحها في نهاية الأمر، خاصة لن الأكثرية ضد الظرف القائم حاليا الذي تسببت فيه حكومة بنيامين نتنياهو لتعطيل المسار السلمي الذي من مساراته المتفرعة التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط مدعوما من قبل الحكومات الغربية.

وهو مشروع سيسير بشكل او بآخر متأثرا بآراء وضغوط القوى السياسية والاقتصادية الاقليمية المشاركة. وعندما يغيب تكتل من الدول عن المشروع برمته يصبح مطية سهلة لغيرهم. وطالما لن الغياب ظرف مؤقت فيمكن التأثير عليه من خارج أسواره بتأسيس سوق مشابهة وقابلة للاندماج مع الشروع الرئيسي مستقبلا، بل بامكان كل دولة لن تهيئ امكانياتها وتصحح من قوانينها الاقتصادية لتنافس دون الحاجة لمشاركة مباشرة في الوقت الراهن، ذلك لأن المؤتمرات الثلاثة الماضية كانت للتشاور والترتيب والاستعداد فقط.

تمرير «الجماهير» في شارع السياسة

غسان الإمام

وقفت في مطار القاهرة اتفرج على تقنية حشد «الجماهير الشعبية»، وكانت بلدية القاهرة قد زحفت بكل ما لديها من عمال التنظيفات الى المطار لاستقبال الضيف الكبير.

لقد انتهت مهمة البلدية بتسويق «الجماهير» الى المطار بسيارات النقل العام المصادرة من خطوط المواصلات. وتسلم الجماهير في المطار جهاز آخر يبدو انه خليط من جهاز امن الرئاسة والمخابرات وجهاز للمراسم والاحتفالات في الاتحاد القومي (حزب السلطة آنذاك).

وتجمعت الجماهير الشعبية في العراء حيث لا يقيها من حرارة الشمس سوى عصي وزعت عليها وفي رؤوسها لوحات خشبية سوداء. وحمل وجه اللوحة الامامي عبارة ترحيب بالانجليزية بالرئيس سوكارنو. وحمل الوجه الآخر عبارة ترحيب مماثلة بالرئيس سيكوتوري.

ولم تكن الجماهير المحشودة من الوعي بحيث تعرف من هو القادم. فوجه بعضها وجه سوكارنو نحو الممر الذي سيمر منه الضيف، ووجه بعضها وجه سيكوتوري. ويبدو ان الاجهزة المشرفة على «ضبط» الجماهير لم تكن هي تعرف من هو القادم الكبير لتصحح اتجاه اللوحات الشعبية.

واختلط علي الامر. فقد كنت قادما للتو من رحلة بعيدا عن الوطن (الجمهورية العربية المتحدة) واخباره وضيوفه. واقتربت من ضابط شرطة كبير تتدلى النجوم من كتفيه مطلة على بطنه، فسألته عن القادم. وتفحصني الرجل من تحت نظارته السوداء بنظرة امنية. ثم اجابني بجفاء بعد صمت وتردد:

- ده سر. مش ممكن تعرف قبل ان تهبط الطائرة في المطار. وواضح ان الضابط الكبير لم يكن هو نفسه يعرف من هو القادم، لكن تغلب على لا مبالاته بذكاء. وتوجهت الى ردهة المطار وانا اغالب ضحكي لاتناول من «الكشك» صحيفة «الاهرام» واعرف من صدر صفحتها من هو ضيفها وضيفنا. وكم يحزنني بعد كل هذه الايام اني نسيت انا ايضا من كان الضيف الكبير: سوكارنو ام سيكوتوري.

> ضخت الحركات الأصولية العربية كتلا بشرية كبيرة من المسجد الى الشارع السياسي. فما هي فاعلة بـ«جماهير» تتحرك بقناعات بعيدة عن المنطق وفي معزل عن الحقيقة؟

لكن منذ ذلك الحين اصبح احد اهتماماتي السياسية متابعة «تقنية» التعامل مع «الجماهير الشعبية» لدى مختلف الانظمة والحركات الوطنية والقومية.. والاصولية في العالم العربي.

لقد حرصت الحركات الوطنية والقومية التي قادت النضال العربي ضد الاستعمار الاوروبي على حشد وتكتيل الجماهير وراءها. وعلى الرغم من الارتجال، فقد كان نجاحها رائعا في تسييس الشارع الشعبي ودفعه الى الشارع السياسي بمختلف الوسائل، بما فيها استثارة عاطفته الدينية. وقد دفعت «الجماهير» فعلا ضريبة الدم بشرف وبطولة لنيل الاستقلال.

وادركت انظمة الاستقلال خطر بقاء «الجماهير» في شارع السياسة. فعملت ايضا بمختلف الوسائل على اعادة «المارد» الى القنينة التي انطلق منها. ومن حسن حظ هذه الانظمة انها كلها نجحت في تحييد الجماهير و«ضبطها»، وافراغ زخمها السياسي.

لقد كان القمع والعنف الأداة الغالبة في تفتيت وتبديد الجماهير المسيسة. ولم تنجح التجارب الديمقراطية الخجولة في ترجمة زخم الشارع الشعبي السياسي وتأطيره في مؤسسات دستورية تستوعب باسلوب جمالي وحضاري الحوار.

هذا الحبس الانفرادي الذي فرض على «الجماهير» لم يكن مطلقا. فقد تخللته فترات تنفس. فكلما احتاج النظام الى التأييد الشعبي في معركة داخلية او خارجية لجأ الى اخراج الجماهير من المستودع الاحتياطي لتحتشد معه ولتهتف معه ولتردد في ببغاوية لا ارادية شعاراته السياسية. ثم تعود مشيا على الاقدام الى المستودع كما عادت «جماهير» التنظيفات من المطار بعدما انتهت مهمتها.

ولم تكن انظمة الايديولوجيا العربية رائدة في هذا المجال. فقد تعلمت من التجربة الماركسية - اللينينية كيف يحتكر حزب الطليعة والنخبة السياسية والسلطة ويحيد جماهير البروليتاريا التي يحكم باسمها.

لقد كان الاغريق اول من سيس الجماهير في التاريخ. ثم تبعهم الرومان بالسماح لـ«الجماهير» بانتخاب مجلس الشيوخ، ثم ندموا على التجربة فاصبحوا اباطرة. اما الاديان فقد حاولت تسييس الجماهير. وكانت الحملات الصليبية الاوروبية اكبر عملية تسييس لشعوب اوروبا المسيحية باسم الدين.

نعم، لقد روعت هذه الحملات الشرق واطفأت ازدهاره وحضارته. لكن البابا وملوكه ونبلاءه لم يسلموا هم ايضا من نتائج المذابح الدينية التي استمرت اكثر من قرنين. فقد افقرت الهزيمة اوروبا. ومن خلال السكوت الديني على التجربة المروعة بدأت ومضات التنوير تنطلق من هنا وهناك في القارة القديمة.

واطل القرن الثامن عشر بكتابه ومفكريه الانسانيين ليحرروا «الجماهير» من اوهام الانقياد للاصولية والانظمة المتحالفة معها. لقد كان الانفتاح والنهضة عملية تسييس ضخمة للناس. لكن الفكر الاوروبي الغربي نجح في تأطير زخم الجماهير السياسي في مؤسسات الديمقراطية الصناعية التي تحكمها منذ ذلك الحين البورجوازية الرأسمالية، دون ان تحرم هذه الجماهير من حق التعبير عن رأيها عبر مؤسساتها واحزابها، ومن حق التغيير المحدود في انظمة الحكم عبر صندوق الاقتراع.

لقد كان الاسلام دينا سياسيا وجهاديا. لكنه لم يكن عاصما دون اقتتال العرب المسلمين بعد مرحلة النبوة. فكلما قعدوا عن الفتح والجهاد اقتتلوا في الشارع السياسي. وكان على الدولة الاسلامية ان تنتظر العباسيين لاقامة «شبه تعددية» عنصرية ومذهبية بزعامتهم لتنفيس وتبديد احتقان الشارع السياسي الاسلامي.

وهكذا، كان الاتجاه في الدولة الاسلامية منذ ضحى الاسلام يميل شيئا فشيئا الى جعل السياسة مهنة النخبة الحاكمة الممثلة بالخليفة او السلطان. وكان هم الدولة الاول ليس محاربة اعدائها بقدر ما هو «ضبط» رعيتها والحيلولة دون تسييسها.

ومن المخجل حقا ان الادب السياسي العربي الجمالي منه والفقهي طافح بالنصائح والفتاوى التي تحذر الخليفة والحاكم من مغبة التوجه الى الجماهير والانفتاح عليها او تسييسها. وانا استعمل هنا مفردة «الجماهير» تأدبا واحتراما. فقد كانت كتب الادب والفقه تطلق عليها غالبا اوصاف الرعاع والغوغاء والدهماء، وفي احسن الاحوال يتم استخدام مفردة «العامة» او «العوام».

النظرة الفوقية للعامة لدى النظام القومي والاشتراكي والانظمة التي جاءت بعده على شاكلته، لم تكن، اذن، ابتكارا وابداعا. فكبتها وقمعها مغروسان في عمق وجدانها التراثي بقدر ما هما مأخوذان من عمق الوجدان الماركسي اللينيني.

لكننا اليوم نحن امام ظاهرة جديدة. فالحركات والانظمة الاصولية العربية تتجه الى تسييس العامة والعوام، وضخها من المسجد الديني الى الشارع السياسي. ولا ادري كيف ستتعامل الاصولية السياسية مع جماهيرها المسيسة، فهل تستطيع ضبطها والتحكم في ادارتها وتسييرها؟

التجارب الاصولية المبكرة لا توحي بالتفاؤل. فانزال جبهة الانقاذ «العوام» الى الشارع ادى الى تبادل «الذبح الحلال» للجماهير مع سلطة لا ترغب في تسييس «العامة». اما المؤسسة الثيوقراطية الايرانية الحاكمة فقد نجحت في تسييس العوام ثم في «تنفيسهم». والزخم السياسي الزائد «عن اللزوم» تم التخلص منه بدفع العوام الى الفناء في حقول الالغام العراقية وأسلاكها الشائكة.

الحالة الاصولية العربية تختلف. فنحن امام حركات اصولية غير ثيوقراطية ولا تنتمي الى المؤسسة السنية التقليدية حليفة السلطة والنظام منذ اكثر من الف عام. وقوة هذه الحركات تتجلى في تسييس العامة وتفجير البركان الديني والسياسي الذي كان خامدا وخاملا في وجدانها قديما وحديثا.

وذريعة الاصولية السياسية في اعادة ضخ هذه الكتل المنومة في الشارع السياسي هو استخدامها في مواجهة الاغتصاب الصهيوني كما تقول «حماس» و«حزب الله». لكن اذا حالت ظروف قاهرة دون هذا «الجهاد» المسلح، فالمعنى الوحيد لابقاء هذه الجماهير البسيطة في شارع السياسة هو استخدامها في الوقت المناسب كحربة ضد النظام القائم من جهة، ولاعادة اسلمة المجتمع العربي من جهة باغلاق كل منافذه على تعددية الفكر والثقافة والسياسة، تمهيدا لاقامة الدولة الاصولية التي لا سابقة لها في التاريخ الاسلامي.

غير ان نفسية الجماهير المحتشدة في الشارعين الديني او السياسي اميل عادة الى العنف وأبعد عن العقل كما يقول الفرنسي غوستاف لوبون. انها كتل هستيرية بلا ذاكرة وغير عاقلة، وتتحرك بقناعات ومسلمات بعيدة عن المنطق وفي معزل عن الحقيقة.

لقد نجحت الاصولية في تمرير العامة في شارع السياسة. لكن ابقاءها هناك دون ضابط او ناظم يعادل في خطره كتم هذه الجماهير وقمعها كما تعامل النظام السياسي معها.

والمستقبل يغري بالمراقبة والمتابعة. فإما ان تبتلع فوضى الجماهير المسيسة والفالتة الحركات الاصولية التي اطلقتها من عقالها، وإما ان تركب هذه الاصوليات موجة «العوام» للوصول الى السلطة. والاحتمال الثالث هو ان ينجح النظام العربي في «ضبط» الحركات الاصولية ذاتها واستيعابها، واعادة اعتقال جماهيرها و«تنويم» وجدانها السياسي وطيه في غياهب وجدانها الديني التقليدي.

الأحزاب الدينية والوحدة الوطنية

أحمد حمروش

قال الرئيس الايراني محمد خاتمي للسيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله في لبنان كلمات تعتبر تحولا تاريخيا في النظرة الى الاحزاب التي تقوم على اسس دينية او طائفية. والمعروف ان حزب الله قد نشأ ونما في احضان الثورة الايرانية، وانه يهتدي بهديها، وينفذ افكارها، وانه لعب وما زال يلعب دورا مؤثرا في جنوب لبنان لمقاومة العدوان والتدخل الاسرائيلي، وقد استشهد هادي (ابن الشيخ نصر الله) اثناء غارة اسرائيلية في الشهر الماضي واتخذ والده موقفا شجاعا امام هذا الحدث.

وحزب الله الذي اتسعت آفاقه التنظيمية حتى شملت 17 دولة تقريبا بعضها من دول الاتحاد الاوربي، يقيم ايديولوجيته على اساس ديني نابع من المذهب الشيعي، وعضويته قاصرة على المنتمين لهذا المذهب، ولذا تأتي كلمات الرئيس الايراني محمد خاتمي معبرة عن ظهور فكر جديد يبشر بتحول في النظرة الى قيام احزاب دينية على اساس طائفي.

قال الرئيس الايراني خلال مقابلته حسن نصر الله زعيم حزب الله في لبنان باهمية توسيع وتنشيط الحزب لاعماله السياسية الثقافية، وفي مجال «صناعة المفكرين» كما اثبت الحزب جدارته في «صناعة المجاهدين»... وطلب منه ان تتسع عضوية الحزب لتشمل اللبنانيين من مختلف الطوائف المسيحيين والسنة والدروز، وسائر الطوائف الاخرى، لتشكيل وحدة وطنية شاملة ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي.

ولا شك ان هذا الأسلوب من التفكير الذي عبر عنه الرئيس الايراني محمد خاتمي يعتبر تغييرا في اسلوب الثورة الايرانية التي طالما طالبت ودعت خلال سنواتها السابقة الى تصدير الثورة وتشجيع العمليات الارهابية، وتأييد القوى الاسلامية المتطرفة، ويعتبر تحولا ايضا في النظرة الى الوحدة الوطنية التي تنهض على اساس تجميع القوى من مختلف الاديان والطوائف والاتجاهات الفكرية مما يغلب فكرة وحدة الشعوب الوطنية على وحدة المذاهب والطوائف الدينية.

ويدفعنا هذا الى التساؤل عما اذا كانت ايران مقبلة على مرحلة من التعددية السياسية التي تسمح بقيام احزاب مختلفة الاتجاهات والعقائد كما هو الحال في الدول الديمقراطية. ويدفعنا ايضا الى التساؤل عن الاسلوب الجديد الذي يمكن ان تنتهجه الثورة الايرانية بعد ذلك في سياستها الداخلية والخارجية، وما يمكن ان يعكسه ذلك من استقرار داخلي وحسن علاقات خارجية. كما يدفعنا اخيرا الى التساؤل عن تأثير ذلك على دولة مثل السودان حيث لا تهتم الجبهة القومية الاسلامية بصناعة المفكرين ولا بصناعة المجاهدين، كما قال الرئيس الايراني محمد خاتمي، وانما تهتم بصناعة المسيطرين على حياة الناس.

وقد ظهرت استجابة حسن نصر الله لافكار خاتمي في تصريحاته التي ادلى بها بعد المقابلة عندما قال ان الحزب بصدد وضع صيغة جديدة للعمل تمكن كل مخلص في مقاتلة الاحتلال الاسرائيلي من الانتماء اليه بغض النظر عن دينه او مذهبه، وان هناك اجماعا في قيادة الحزب على ضرورة اجراء تغيير دستوري في النظام الداخلي.

وهذا التجاوب السريع من قيادة حزب الله في لبنان يدل على ان الرابطة التي تربط بينه وبين الثورة الايرانية ما زالت قوية، وان رياح التغيير لا تقف عند حدود ضيقة وانما تتسع وتمتد لتشمل المنطقة بأسرها، لأن الاحزاب التي تحمل نفس الاسم ولها وجودها في اماكن اخرى لا بد وان تراجع نفسها، وبذا تصبح المراجعة شاملة لمبدأ قيام احزاب دينية على اسس مذهبية او طائفية.

واتجاه الاحزاب الدينية لاحتضان ابناء الاديان والطوائف الاخرى مع تغيير لوائحها التنظيمية يمكن ان يؤدي الى انحسار التطرف الذي يسيطر عادة على التجمعات والاحزاب التي تقوم على اساس ديني او طائفي ويؤدي ايضا الى تحويل هذه الاحزاب الى قوى سياسية تتعامل مع مختلف ابناء الشعب على اساس ديمقراطي مما يرجح الاستقرار والسلام الاجتماعي، ويبعد خطر التعصب والتطرف والعنصرية.

واذا كان لبنان من اكثر الدول العربية معاناة من الطائفية التي تتسلط على معظم احزابها السياسية، فان خطوة حزب الله لو تحققت باخلاص لا بد وان تؤثر في المجتمع تأثيرا قويا وتجعل ما قاله مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني صحيحا من «ان لبنان لا يعيش بالتطرف ولا الهيمنة وانما بالاعتدال والعدل فقط».

والتغيير المنتظر يجب الا يقتصر على حزب الله في لبنان وحده، وانما يجب ان يمتد الى سائر الاحزاب الدينية الإسلامية والمسيحية واليهودية حتى تنحسر المرحلة التي ساد فيها التطرف وضيق الافق والارهاب وهي مسألة ليست هينة، فبعض الانظمة تعتمد اساسا على هذه الاحزاب الدينية.

والايام القادمة كفيلة باظهار ما اذا كانت رغبة الرئيس الايراني محمد خاتمي في «صناعة المفكرين» الى جانب «صناعة المجاهدين» سوف تتحقق بطريقة عملية ام انها تعبير عن نيته الطيبة التي يمكن القول بانها قد تكون اكثر تأثيرا داخل المجتمع الايراني ولكنها لم تصل الى الحد الذي يمكن فيه الاستكانة الى انها الراي الذي اجمعت عليه الثورة الايرانية.

تحول الاحزاب الدينية الى احزاب وطنية هو امر ينقل مجتمعاتنا العربية وسائر المجتمعات الاخرى التي تعاني من وجود الاحزاب الدينية الى مرحلة تتحقق فيها الوحدة الوطنية التي تجمع ابناء الشعب الواحد بمختلف طوائفه فوق ارض واحدة هي ارض الوطن. ان الوصول الى هذه النتيجة يضع خاتمة مشرفة للقرن العشرين، نطل فيها على القرن القادم بفكر اكثر رحابة وتسامحا وانسانية.

حساب الحقل وحساب البيدر

منذ انهيار جدار برلين عام 1989 وتبوؤ الولايات المتحدة سدة الزعامة الاحادية للعالم اصبحت اي مواجهة دبلوماسية مع واشنطن تتطلب حسابات دقيقة وهادئة وبعيدة الأفق.. تأخذ في الاعتبار، قبل اي عامل آخر، واقع ميزان القوى الدولي الراجح دون منازع لصالح الولايات المتحدة.

وبصرف النظر عن احقية اي ظلامة قومية او اقليمية - وقد يكون موضوع السلام العربي - الإسرائيلي ابرز مثال لها - تأخذ اي مواجهة مع واشنطن طابع التجربة الصعبة في فن الممكن.. لا المستحيل.

في ظل هذه المعطيات الأقرب الى المسلمات، وحرصا على العراق من السقوط في تجربة جديدة - قديمة، يجوز التساؤل بامانة عما استجد على معطيات الوضع الدولي الراهن ليبرر عودته الى تحدي الولايات المتحدة في قضية، ثانوية في النهاية، مثل وجود ثلاثة مفتشين اميركيين في عداد فريق التفتيش المكلف نزع اسلحة العراق، والتابع اصلا للامم المتحدة، خصوصا ان المسؤولين العراقيين يؤكدون ان الاعتراض على وجودهم لا يعني، بأي شكل من الأشكال، وقف التعاون مع فريق التفتيش الدولي.

باختصار، ما هي الجدوى العملية للموقف العراقي المستجد وبغداد تعرف تمام المعرفة، ومن تجاربها الخاصة، ان الولايات المتحدة - وتحديدا الكونجرس الأميركي - قادرة على تحويل اي نزاع معها من «حبة» الى «قبة» تغطي بها سموات الخليج بأكملها.

واذا جاز الاستنساب انطلاقا من التجارب القريبة السابقة يمكن الاستنتاج بان المستفيدين الرئيسيين من المواجهة العراقية - الأميركية الراهنة سيكونان:

- تركيا.. التي تسعى جاهدة الى تكريس «حزامها الأمني» في شمال العراق.
- واسرائيل.. التي تعمل بدورها على رد النزاع الشرق اوسطي الى مرتبة ثانوية في اهتمامات واشنطن وستجد فرصتها السانحة في نزاع عراقي - اميركي جديد من شأنه جر المنطقة باكملها الى اجواء توتر وصدام واستعداء للعرب في الشارع الأميركي.

اما على الصعيد الداخلي فقد يكون الشعب العراقي نفسه المتضرر الأول والأخير من مواجهة قد تطيل أمد العقوبات الدولية المفروضة على بلده وتعرضه بالتالي الى المزيد من المعاناة.

هذا لا يعني، بالمقابل، ان يترك الحبل على غاربه، للاصوات المتطرفة في الولايات المتحدة، وخصوصا داخل الكونجرس، لتدفع المواجهة الجديدة الى حد الصدام المسلح مع العراق. فمن واجب جميع الأطراف ان تعمل للحيلولة دون تفاقم الوضع خصوصا في الدولة التي تتحمل، بحكم زعامتها الدولية، المسؤولية الأولى حيال سلام العالم واستقراره.

وفي هذا السياق قد تكون مراهنة البيت الأبيض على حل دبلوماسي للازمة، ودعوة الرئيس العراقي نفسه الى «حوار» لتسويتها، الكرة التي يتوجب على الأمين العام للامم المتحدة ان يتلقفها لاعادة الأمور الى نصابها وتوضيح الحقوق والواجبات على صعيدي العقوبات الدولية والتزام العراق بتعهداته.

«الشرق الأوسط»

امبراطوريات تتجاوز حدود الدول

تلقى نظرية المؤامرة رواجا في تفسير الازمة التي عصفت بعملات وأسهم دول جنوب شرق آسيا التي كانت تلقب حتى وقت قريب بالنمور الاقتصادية الجديدة، وتستند هذه النظرية الى ان هناك البعض الذي يشعر بانه قد آن الأوان لوقف النمو الاقتصادي الآسيوي السريع الذي يأخذ شكل مستقلا اكثر اعتمادا على نفسه. وسيشكل منافسا في المدى المتوسط للقوى التقليدية في الاقتصاد العالمي الى الحد الذي سيفرض مستقبلا تصوراته الخاصة به حول آليات الاقتصاد الدولي في المستقبل.

ومن الصعب اثبات صحة هذه النظرية، لكن الثابت هو أن المضاربين الذين تحركهم عوامل الربح اصبحوا في اواخر القرن العشرين امبراطوريات اقوى من البنوك المركزية والدول في التأثير على اتجاهات العملات والاسهم، ومن السهل عليهم في ظل الآليات المالية لحركة الاسواق والاقتصاد العالمي ان يهاجموا اقتصادا ما، اذا رأوا فيه ثغرة، ولو ادى ذلك الى الاضرار بشكل بالغ بذلك الاقتصاد.

وهذا ما حدث في الازمة الاخيرة في جنوب شرق آسيا التي شملت دولا بالجملة انهارت عملاتها واسهمها، وامتدت الى هونج كونج، وجرفت آثارها الاسهم في الولايات المتحدة واوروبا الاسبوع الماضي مهددة بأزمة دولية مشابهة لما حدث في انهيار اكتوبر 1978 المسمى بالاثنين الاسود.

لذلك فان رئيس وزراء ماليزيا، الذي كانت بلاده بين اكبر المتضررين مما حدث، لديه مبرراته عندما حث في اجتماعات قمة الدول الـ15 النامية امس هذه الدول على الحذر من محاولات الدول الصناعية فتح اسواق الدول النامية لان هناك الكثيرين الذين لن يترددوا في الحاق الفقر بالآخرين من اجل زيادة ثرائهم. ويبدو ان الازمة الاخيرة التي عصفت باقتصاديات قوية في اسيا اثارت قلق كثيرين شاركوا رئيس الوزراء الماليزي دعوته الى ايجاد آليات جديدة لتنظيم اسواق الصرف الاجنبية بما يمنع هجمات المضاربين. ومن المفارقات ان جورج سوروس، المستثمر الدولي الذي هاجمه مهاتير محمد من قبل لدوره في ازمة عملة بلاده، انضم الى الدعوة لايجاد سلطة دولية تشرف على الاسواق بعد ان خسر مليارى دولار في الازمة الاخيرة.

وكانت الدعوة الى الاشراف على حركة رؤوس الاموال بين الاسواق الدولية قد صدرت لأول مرة بعد الازمتين اللتين تعرض لهما الجنيه الاسترليني في عامي 1992 و1993 على التوالي، لكنها سرعان ما تراجعت بعد ان امكن انقاذ الفرنك بمعاونة البنك المركزي الالماني وخروج الاسترليني من نظام النقد الاوروبي، اذ لم يحصل على نفس المعاونة من بون.

وخلال الاعوام الخمسة الاخيرة يمكن رصد حوالي 4 أزمات عملات كبيرة نتيجة هجمات المضاربين، بينها اثنتان في اوروبا، وواحدة في المكسيك استدعت خطة انقاذ بعشرات المليارات من الدولارات، ثم الازمة الاخيرة في اسيا التي جاءت بالجملة هذه المرة ورصدت لها ايضا عشرات المليارات آخرها ما اعلن امس لانقاذ عملة اندونيسيا. وفي كل الحالات فان هناك من حقق ارباحا هائلة خلال ايام في الاسواق الدولية على حساب دول.

وقد ثبت ان البنوك المركزية عندما تتصرف بشكل متفرد فانها لا تستطيع ان تفعل شيئا وتخاطر بخسارة احتياطياتها، لذلك فان الدعوة الى مراجعة النظام وايجاد صندوق او نظام دولي يشرف على هذه التحركات ويحد من المضاربات الشديدة يجب ان تلقى آذانا صاغية.

علي ابراهيم

خطة لصيانة وترميم 110 مساجد في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اكملت وزارة الاوقاف في اليمن استعداداتها لتنفيذ عملية مسح ميداني شاملة لاوضاع المساجد ودور العبادة الاخرى تستهدف وضع خطة متكاملة لصيانة وترميم 110 من مساجد المحافظة البالغ عددها 213.

واوضح مدير عام الاوقاف بمحافظة عدن أن المساجد المشار اليها تعتبر في حاجة ماسة وعاجلة لعمليات الصيانة والترميم نتيجة للتصدع التي اصاب جدرانها وسقوفها بسبب عوامل طبيعية. واضاف ان الوزارة شكلت لجنة فنية، مهمتها القيام بعمليات نزول ميداني لتلمس اوضاع المساجد، وتقديم تقرير فني شامل يتضمن حجم عمليات الصيانة والترميم المطلوبة، وتحديد التكلفة المالية اللازمة لذلك، مشيرا الى انه تم رصد مبلغ 50 مليون ريال يمني من قبل الحكومة لعمليات الصيانة والترميم، وهو مبلغ يعد قليلا بالنظر الى عدد المساجد والتي لا يقتصر بعضها على الصيانة والترميم فحسب، لكن يتطلب الهدم وأعادة البناء. وقال ان الوزارة ستقوم برفع صورة من التقرير الذي ستعده اللجنة الفنية الى البنك الاسلامي اليمني والجمعيات الخيرية ورجال الاعمال للمساهمة في هذا المشروع الذي يتطلب اضعاف ما هو مرصود له. وتتطلب عمليات الصيانة والترميم كلفة اضافية نظرا الى انها تأخذ بعين الاعتبار تحديد اسس فنية تحافظ على القيمة التاريخية والمعمارية للمساجد كصروح اسلامية تاريخية.

ونوه مدير عام الاوقاف اليمني الى ان الوزارة تعمل حاليا على تطوير استثمار المباني التابعة للاوقاف واقامة مشروعات جديدة تشمل مجموعات اسلامية ومراكز تجارية واسواقا مركزية، بهدف زيادة مصادر دخل الوزارة بما يمكنها من تنفيذ مشروعاتها المستقبلية من صيانة وترميم للمساجد وبناء اخرى جديدة وكذلك بناء مدارس لتحفيظ القرآن ومجمعات اسلامية في مختلف المحافظات. يشار الى وجود اكثر من 120 مسجداً تاريخيا واثريا في اليمن يعود بعضها الى بدايات القرن الهجري الاول وتعد مرجعا لدراسة فنون العمارة الاسلامية.

مناقشة أسس التنمية والتعاون بين الدول الإسلامية في اسطنبول

اسطنبول - ق.ن.ا: افتتح الرئيس التركي سليمان ديميريل امس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تستمر يومين.

وتناقش اللجنة موضوعات تتصل بأسس التنمية والتعاون بين الدول الاسلامية وفي مقدمتها تقرير الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول التنمية الاقتصادية العالمية، وتقرير تنفيذ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاعضاء بالمنظمة وبحث ما يقدمه البنك الاسلامي للتنمية من خدمات حول الامور المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، بالاضافة الى مناقشة انعكاسات التكتلات الاقتصادية الاقليمية خاصة الاتحاد الاوروبي على اقتصاديات الدول الاعضاء بالمؤتمر الاسلامي.

للمحافظة على قوة النسل

الإسلام لا يمانع من إجراء الفحص الطبي قبل الزواج وتنظيم الأسرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تشكل القضايا السكانية هاجسا للعديد من الدول وخاصة دول العالم الثالث وهي مركز اهتمام الحكومات والهيئات العامة والخاصة لان الزيادة الكبيرة في نسبة السكان تضغط بشكل كبير على الموارد المحدودة وتكون سببا في معظم الاحيان في اعاقة الخطط التنموية وبرامج التطوير.

وتحدث الدكتور احمد هليل في الديوان الملكي الاردني عن قضيتين مهمتين هما تنظيم الاسرة والفحص الطبي قبل الزواج، حيث قال ان الانسان في هذه الحياة الدنيا هو بنيان الله تعالى في الارض وملعون من هدم بنيان الله. والبناء لا بد ان يكون قويا منيعا ولا يجوز تعريض هذا البناء عن علم ومعرفة الى الضعف والهزال او الى الموت والهلاك.

واضاف ان الحياة الزوجية تقوم على المودة والرحمة يزينها ابناء صالحون وبنات صالحات «وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا».. «والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة».. من هنا فإن النسل القوي في بدنه ودينه غاية من غايات بناء الاسرة واقامة الحياة الزوجية.

ولما كان من اهم أسباب قوة النسل باذن الله تعالى اجراء الفحص الطبي للخاطب والمخطوبة، اي الزوجين قبل الزواج فإن الاسلام يبيح ذلك، لا بل يدعو اليه ويحض عليه للاسباب التالية..

أولا: الاصل في ذلك الاباحة ولا يوجد ما يمنع في النصوص الشرعية.

ثانيا: ان من الضرورات التي دعا الاسلام الى المحافظة عليها، المحافظة على النسل والفحص الطبي قبل الزواج هو سبب من أسباب ذلك.

ثالثا: المحافظة على صحة الانسان وتجنيبه الامراض الوراثية التي قد يؤدي بعضها الى وفاته قبل ان يولد او بعد ولادته.

رابعا: حرص الاسلام على ابقاء الحياة الزوجية سعيدة وتجنيبها ما يسبب لها النكد والشقاء واذا كان شيء من ذلك فعليها الصبر ولها الاجر.

خامسا: الاسلام يحترم العلم ويحض عليه، كما يحترم الاختصاص في مجالات العلوم. وقد قال الله تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون». والطبيب او الطبيبة كل منهما صاحب الشأن في مجاله وان راي الطبيب المختص المؤمن محترم في شريعة الاسلام فاذا راى الطبيب ان المسلم المريض اذا صام في رمضان زاد مرضه وتاخر شفاؤه فعليه ان ياخذ برأي الطبيب، ثم يقضي صيام الايام التي افطرها بعد رمضان، هذا في الفرض والركن والعبادة فكيف بأمر الفحص قبل الزواج.

سادسا: يحرص الاسلام على ان يكون المجتمع المسلم قويا وان تكون الطاقات فيه فاعلة مؤثرة ومما من شك ان تتوارث بعض الامراض او الاعاقات بسبب زواج بعض الاقارب او عدم التوافق الصحي بين الزوجين يؤدي الى اضعاف المجتمع ويولد مشاكل صحية في المجتمع، مثل مرض التلاسيميا او فقر دم البحر الابيض المتوسط.

سابعا: من مبادئ الاسلام ان لا ضرر ولا ضرار ودفع الضرر مطلوب ورفع الحرج مرغوب.

ثامنا: الضرورة في شريعة الاسلام معتبرة ومأخوذ بها، فالضرورات تبيح المحظورات والضرورة تقدر بقدرها «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه». واذا كانت الضرورة تبيح الممنوع شرعا في بعض الحالات (وهنا لا بد من التأكيد على ان الضرورة تقدر بقدرها ولا يجوز التحايل فيها)، فإن الفحص الطبي قبل الزواج ليس محظورا ولا ممنوعا وقد توجد بعض الامراض الوراثية التي قد لا يعلم الانسان المصاب بها ولا يعرف عنها، إلا بعد الفحص وقد لا يشعر فيها باعراض لانه اما مريض او حامل لمرض ولا يشعر بأية اعراض فيحتاج الى كشف وفحص طبي، وهناك بعض الامراض تعالج وقد لا تؤدي الى فسخ الخطوبة، لانها تعالج ولا تضر ولا تؤثر على الحياة الزوجية ومن مصلحة الانسان ان يعرف عنها ويكتشفها مبكرا ليتمكن من معالجتها ومعالجة اسبابها وآثارها. وكما يقول الاطباء المختصون فإن الفحص قبل الزواج امره سهل، فهو مجرد فحص دم وفحص سريري وفحوصات مخبرية اساسية وفحوصات لبعض الامراض الموجودة في المنطقة مثل التلاسيميا او فقر دم البحر الابيض المتوسط، وكل ذلك لمصلحة الزوجين والاسرة ولصالح المجتمع بوجه عام.

وعن تنظيم الاسرة قال الدكتور احمد هليل ان للاسرة في الاسلام مكانة كريمة ولها منزلة عظيمة فهي محور الحياة واساس الوجود اختصها الدين بفائق العناية ومحضها خالص الرعاية معتبرا الزواج سنة من سنن الاسلام فشرع له القواعد وسن الاحكام لتقوم الحياة الزوجية في ظلال الاسرة المسلمة على أساس متين من الالفة والمودة وبناء مكين من الرحمة والمحبة، «ومن آياته إن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة»، وكلمة الزوجين تعني ثنائية ومع ذلك فقد اطلق على الزوج الرجل زوجا وعلى المراة زوجا كذلك فكل واحد منهما مفرد المظهر ثنائي الجوهر «النساء شقائق الرجال».. والمراة هي الشطر المتمم للرجل في اطار الحياة الزوجية قال الله تعالى «والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات»، وما من شك ان تحقق مفهوم المودة والرحمة بين الزوجين اصل أساسي وثابت في المنظور الاسلامي فلا بد من التودد وحسن التبعل بين الزوجين من خلال التصرف العملي والسلوك الفعلي من حيث الملاطفة وحسن المعاملة، ولا بد كذلك من الرحمة التي تنبع من أعماق النفس ونبضات القلب فيفيض كل منهما على الآخر حبا وأخلاصا ووفاء.

واضاف الدكتور هليل ان الرعاية للاسرة في الاسلام مشتركة بين الرجل والمراة، فقد قال صلى الله عليه وسلم «الرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها وكلكم راع ومسؤول عن رعيته». ومن هنا فإن المسؤولية مشتركة بين الزوجين مع مراعاة القوامة الزوجية.

وقد حض الاسلام على الزواج والنسل واستحسن المراة الودود الولود «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء»، «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا». والأمة المسلمة هي أمة مجاهدة بكل معاني الجهاد واوجهه،

ولذلك فإن التكاثر والتناسل من اسباب منعتها وقوتها في اطار التوجيه الايماني القويم. واشار الدكتور هليل الى انه في الوقت نفسه فإن الاسلام وهو دين الحياة والآخرة يدعو الى الوسطية والاعتدال ويركز على النوع لا على الكم «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين»، ولا يمكن ان يكون النوع متميزا الا اذا اخذ حقه في الرعاية والعناية والتربية فضلا عن تمام مدة الرضاعة.. قال الله تعالى «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة».

ولذلك كان لزاما على الآباء والامهات وعلى الدول والمجتمعات ان تهيئ للابناء والبنات كل الظروف المادية والمعنوية لتحقيق الرعاية الصحية والغذائية والتربية والعناية النفسية لينشأ الجيل قوي البدن والنفس والعقل، وقد قيل العقل السليم في الجسم السليم وقد راعى الاسلام ظروف الحياة ومستجدات العصر فاباح للضرورة التنظيم في الاسرة، وهو ما يسمى في المصطلح الحديث المباعدة بين الحمل اي ان يتفق الزوج والزوجة على استعمال مانع مؤقت للحمل شريطة ان لا يؤدي ذلك الى ضرر صحي للزوج او الزوجة ولا يجوز استعمال مانع دائم لهذه الغاية فاذا اتفق الزوجان على ان يباعدا بين الحمل سنتين مثلا او ثلاثا او اكثر جاز لهما ذلك ولا يجوز اللجوء الى الاجهاض وقتل الجنين لتحقيق هذه الغاية.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾

الفتح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم
وأخرجه مالك وأبو داود.

دعاء اليوم

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي والمؤمنين يوم يقوم الحساب.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,05	6,25	12,04	3,19	5,44	7,14
المدينة المنورة	5,08	6,30	12,05	3,17	5,41	7,11
القدس الشريف	4,35	5,57	11,24	2,26	4,49	6,07
الرياض	4,40	6,02	11,37	2,48	5,12	6,42
القاهرة	4,42	6,11	11,39	2,43	5,06	6,25
الخرطوم	4,24	5,54	11,33	5,52	5,23	6,30
الرباط	5,19	6,47	12,16	3,10	5,36	7,02
تونس	5,18	6,47	12,10	2,57	5,21	6,47
الكويت	4,42	6,03	11,32	2,38	5,00	6,18
ابوظبي	5,14	6,34	12,13	3,25	5,45	7,15
المنامة	4,30	5,48	11,21	2,31	4,54	6,10
الدوحة	4,14	5,44	11,19	2,32	4,52	6,22
مسقط	4,54	6,14	11,56	3,15	5,30	6,55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,48	5,58	12,03	3,03	5,41	6,41
عمان	4,32	5,55	11,20	2,23	4,44	6,06
بغداد	5,19	6,49	11,58	2,29	4,59	6,19
اسطنبول	6,04	7,37	11,49	3,35	5,59	7,26
نيقوسيا	4,19	5,42	11,16	2,56	5,59	6,47
اثينا	4,56	6,22	12,15	3,23	6,06	7,28
لندن	5,29	6,59	11,45	2,11	4,29	5,59
باريس	5,16	6,53	12,41	3,47	6,26	7,58
روما	5,11	6,45	11,55	2,39	5,03	6,31
بروكسل	5,55	7,38	12,27	2,47	5,15	6,51
مدريد	6,15	7,46	12,59	3,46	6,11	7,39
جينيف	5,39	7,29	12,30	2,53	5,19	6,53
فيينا	5,02	6,43	11,39	2,07	4,34	6,08
برلين	5,23	7,06	11,51	2,06	4,34	6,11
فرانكفورت	5,37	7,18	12,10	2,32	4,59	6,35
ستوكهولم	5,23	7,13	11,32	1,20	3,50	5,32
كوبنهاجن	5,34	7,20	11,54	1,57	4,27	6,07
امستردام	5,57	7,40	12,25	2,40	5,08	6,46
نيويورك	4,56	6,28	11,40	2,27	4,51	6,18
واشنطن	5,07	6,37	11,53	2,43	5,07	6,31

بحث قدم إلى ندوة مستقبل الوطن العربي في أبوظبي

التعاون العربي ـ الإسلامي ضرورة من ضرورات استراتيجية مستقبل الأمة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - ان التعاون العربي - الاسلامي ضرورة من ضرورات استراتيجية المستقبل، وقال ان البناء الحضاري لمستقبل العالم الاسلامي لا بد من ان يقوم على قاعدة التضامن الاسلامي.

واضاف يقول في بحث قدمه امس الى الندوة (مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية) التي تواصل اشغالها في ابوظبي، ان التضامن الاسلامي يوجب على الأمة الاسلامية ان تنسق جهودها وتعبئ امكاناتها لخدمة المصالح العليا التي تتمثل اساسا في استقرار الأوضاع واستتباب الأمن الشامل، وازدهار اقتصاديات البلدان الاسلامية بالوصول الى مستويات معقولة من التنمية الشاملة التي توفر لكل مواطن في العالم العربي الاسلامي فرص الحياة الكريمة.

ودعا دول الجامعة العربية الى تقوية تعاونها مع المحيط الاسلامي الواسع في دائرة العمل العربي - الاسلامي المشترك، من خلال سلسلة من الخطوات الاجرائية العملية. وقال في هذا السياق: ان الدول العربية في اطار النظام العربي الحالي تحت مظلة جامعة الدول العربية، لا تقدر على مواجهة تحديات القرن القادم، إلا في دائرة المجال الحيوي الأرحب التي تنفتح آفاقه على العالم الاسلامي الشاسع الأطراف، وهو مجال حيوي سياسيا وامنيا، واقتصاديا وثقافيا، مفتوح على مداه أمام الدول العربية.

وتحدث عن العلاقة بين جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وقال ان انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي في نهاية الستينات، كان تعزيزا للنظام العربي المتمثل اساسا في جامعة الدول العربية، مما جعل الجامعة تتقوى وتكتسب سندا اكبر يتجسد في دعم العالم الاسلامي لها، بحسبانها جزءا رئيسيا وطرفا مكملا لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وأبرز المدير العام للايسيسكو ان الروابط التي تجمع بين العرب وبين المسلمين من غير العرب، تستند الى رابطة (الأخوة في ظل الحضارة الاسلامية)، موضحا ان الانتماء الى الأمة الكبرى لا يلغي الانتماء الى الأوطان أو الأقوام وان الانتماء الى الأمة الاسلامية يستوعب المسلمين وغير المسلمين، واشار الى انه يدخل في دائرة الأمة الاسلامية اتباع الديانات السماوية الذين هم جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع الاسلامي، بحكم انهم مواطنون يتساوون مع اخوانهم من المسلمين في حقوق المواطنة وواجباتها. واكد على ان علاقات التنسيق بين جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ضرورة سياسية واستراتيجية شديدة الالحاح. وبعد ان ذكر بعض العوامل والأسباب التي توجب هذا التنسيق، خلص الى القول ان الأمن القومي العربي مرتبط ارتباطا شديدا بالأمن الاسلامي، وسيبقى الأمن القومي العربي لصيقا بأمن دول الجوار الاسلامي في الوطن العربي، على المستوى السياسي والعسكري، ومرتبطا ايضا بالأمن الاسلامي مع دول منظمة المؤتمر الاسلامي كافة، على المستوى الاقتصادي والثقافي، وبصفة عامة على المستوى الاستراتيجي.

وقال ان المفهوم العلمي للتعاون العربي - الاسلامي يقضي بتنسيق الجهود في مجالات العمل المشترك كافة، بكل ما يتطلبه التنسيق من تعاون تام في مجال تبادل المعلومات، والاستفادة من الخبرات المتراكمة، واتخاذ الخطوات المتناسقة في ميادين التنفيذ، ودراسة الملفات وبحث القضايا والموضوعات ذات الاهتمامات المشتركة من واقع تجارب كل طرف، وصولا الى حلول عملية مجدية للمشكلات القائمة.



Business & Finance

«سانيو» اليابانية للأوراق المالية تطلب إشهار إفلاسها

طوكيو - رويتر: قالت شركة «سانيو» اليابانية للاوراق المالية امس انها تقدمت بطلب لاشهار افلاسها لحمايتها من الدائنين.

وأكد مسؤول بالمحكمة الاقليمية في طوكيو تقديم طلب اشهار الافلاس.

وهذه هي المرة الاولى التي تتقدم فيها شركة سمسرة يابانية بطلب من هذا النوع بعد الحرب العالمية الثانية.

وتجيء الخطوة بعد أن أعلن اثنان من كبار الدائنين يوم الجمعة الماضي أنهما لن يمددا اجل فترة سداد القروض المستحقة لهما على الشركة.

وقال الدائنان، وهما شركة «نيبون» للتأمين على الحياة و«داي ايتشي» للتأمين على الحياة، انهما لن يمددا فترة سداد القروض التي حصلت عليها «سانيو» والمقرر انتهاؤها في 31 أكتوبر (تشرين الاول) عام 1998.

وفقا لتقرير «ساما» 8.6% نسبة النمو للعام 1417/16هـ

استقرار أسعار النفط وتنظيم العمالة الأجنبية يدفعان بتوقعات استمرار نمو الناتج المحلي السعودي للعام الحالي

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

يواصل الاقتصاد السعودي تحقيق نمو ملائم ومطرد على الرغم من الاوضاع الاقتصادية غير المستقرة التي تحكم اسواق النفط العالمية.

واشار التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) الى ان المؤشرات الاولية لهذا العام توحي باستمرار نمو الناتج المحلي السعودي للعام المالي 1418/1417هـ.

جاء ذلك خلال تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بقصر اليمامة بالرياض امس تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي خلال استقباله وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف ومحافظ مؤسسة النقد حمد السياري الذي القى كلمة اكد فيها على ان الناتج المحلي خلال العام المالي 1417/1416هـ سجل وفقا للتقديرات الأولية نموا مقداره 8,6 في المائة بالأسعار الجارية في حين حقق الناتج المحلي غير النفطي نموا نسبته 3,7 في المائة بفضل التحسن الطارئ للعوائد النفطية وزيادة نشاط القطاعين الحكومي والخاص وخاصة القطاع الصناعي الذي نما بنسبة 9 في المائة.

ومن المحتمل ان يحقق الناتج المحلي غير النفطي خلال العام المالي 1418/1417هـ معدل نمو مقارب لما تحقق في العام المنصرم.

وصاحب ذلك النمو استقرار جيد في مستوى اسعار السلع والخدمات خلال عام 1996 حيث لم يتجاوز الارتفاع في متوسط الرقم القياسي لتكلفة المعيشة نسبة 1 في المائة. وتشير الارقام القياسية المتوفرة عن السبعة اشهر الاولى من عام 1997 الى انخفاض تكلفة المعيشة بنسبة 0,5 في المائة مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق. اما سعر صرف الريال فقد واصل المحافظة على استقراره الملحوظ بالرغم من الاضطرابات التي شهدتها اسعار الصرف في بعض مناطق العالم. وما كان ذلك ليتاتى لولا تحقيق التوازن التدريجي للميزانية بنهاية خطة التنمية من خلال تنويع مصادر الايرادات وترشيد الانفاق الحكومي. وقد انخفضت نسبة العجز في الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي بشكل ملحوظ خلال الخمس سنوات الماضية من 14,6 في المائة في العام المالي 1413/1412هـ (1992م) الى 3,7 في المائة في العام المالي 1417/1416هـ (1996م). والامل معقود على ان يستمر هذا الاتجاه في الاعوام القادمة.

لقد تضافرت تلك الجهود مع عوامل اخرى مثل التحسن الكبير في حساب الخدمات والتحويلات والميزان التجاري لتحقيق فائض في ميزان الحساب الجاري لعام 1996 بعد العجز الذي استمر عدة سنوات، ومن المؤمل ان تساعد الظروف الاقتصادية العالمية والمحلية ومن بينها احتمال استقرار اسعار النفط العالمية وزيادة الصادرات غير النفطية وانخفاض معدل نمو الواردات وانخفاض معدل التحويلات الجارية وتنظيم وضع العمالة الاجنبية في المحافظة على التحول الايجابي لميزان المدفوعات خلال الاعوام القادمة.

وفي المجال النقدي والمصرفي ظل متوسط معدل النمو في عرض النقود معتدلا خلال عام 1996 والاشهر الثمانية الاولى من عام 1997 ومتكيفا مع احتياجات الطلب الاجمالي للاقتصاد بشكل عام. وتواصل المصارف التجارية اداء دور متميز في خدمة الاقتصاد الوطني فقد ارتفع اجمالي مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص بمعدل 2 في المائة خلال عام 1996 وبمعدل 8 في المائة خلال الثمانية اشهر الاولى من عام 1997 لتبلغ نحو 133,4 مليار ريال، وارتفع اجمالي الودائع المصرفية بمعدل 9,4 في المائة خلال عام 1996 وبمعدل 2,6 في المائة خلال الثمانية اشهر الاولى من عام 1997 لتبلغ نحو 221 مليار ريال.

وانعكس الاداء المتطور للمصارف التجارية على كفاءتها وملاءتها فقد ارتفع اجمالي رأسمالها واحتياطياتها خلال الثمانية اشهر الاولى من عام 1997 بنسبة 5 في المائة ليبلغ 38,9 مليار ريال بعد ان ارتفع بمقدار 6,6 في المائة خلال عام 1996 وبلغت نسبة كفاية رأس المال بنهاية اغسطس (آب) 1997 نحو 22,3 في المائة اي ما يقارب ثلاثة اضعاف المعيار المتفق عليه عالميا.

وسجلت سوق الاسهم السعودية نشاطا ملحوظا خلال عام 1996 فقد زاد اجمالي قيمة الاسهم المتداولة بنسبة 9,5 في المائة بينما زاد عدد الاسهم المتداولة بنسبة 18,2 في المائة وارتفع المؤشر العام لاسعار الاسهم بنسبة 11,9 في المائة. كما شهدت السوق انتعاشا قويا خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1997 حيث زادت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة 186 في المائة عن الفترة المقابلة من عام 1996 بينما ارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة بنسبة 175,2 في المائة وارتفع المؤشر العام لاسعار الاسهم بنسبة 23,8 في المائة. اما خلال فترة الاضطرابات التي مرت بها بعض الاسواق العالمية فقد اتسمت سوقنا المالية ولله الحمد بالنمو والاستقرار حيث بلغ مؤشر اسعار الاسهم 195 في المائة مساء البارحة.

واوضح محافظ مؤسسة النقد ان القطاع الخاص توفرت له بمؤازرة قوية من الدولة فرص مثالية لتوظيف موارده في مشروعات متنوعة، ويتوجب على القطاع الخاص ان يحشد الآن مزيدا من الطاقات والموارد في استثمارات تعزز فرص النمو الاقتصادي والتوظيف للمواطن السعودي. وسيدعم هذا التوجه دفع عملية التخصيص قدما بهدف رفع الكفاءة الانتاجية للنشاطات المراد تحويلها الى القطاع الاهلي وزيادة مشاركة المواطنين في المشروعات المنتجة وتوفير فرص اضافية لتوظيف العمالة السعودية وجذب الاستثمارات الوطنية الاجنبية للمشاركة في عملية التنمية. كما سيدعم الاستمرار في برنامج اعادة التوازن المالي للميزانية العامة بتنويع مصادر الايرادات وترشيد وبرمجة الانفاق وفقا للاولويات التي تدعم عملية النمو الشامل للاقتصاد، وسيترتب على تخفيض عجز الميزانية نتائج ايجابية لا تقتصر على زيادة مستوى الادخار الوطني وبالتالي فرص التمويل والاستثمار للقطاع الاهلي بل ستعزز المناخ الاستثماري بشكل عام مما سيضفي مزيدا من الثقة في قوة ومتانة الاقتصاد السعودي على الصعيدين المحلي والعالمي.

وحضر الاستقبال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، ورئيس الديوان الملكي محمد بن عبد الله النويصر ووزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ورئيس المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، وامين عام مجلس الوزراء عبد العزيز السالم ومساعد الأمين العام لمجلس الوزراء عبد الرحمن السدحان وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبد الله النملة.

مؤشر البحرين يرتفع 92 نقطة و349 مليون دينار قيمة التداول

المنامة: «الشرق الأوسط»

سجل مؤشر البحرين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ارتفاعا بلغ 34,02 نقطة ليقفل عند 2190,32 نقطة مقارنة مع ما انتهى عليه شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وجاء في النشرة الشهرية لسوق البحرين للاوراق المالية بانه قد تم في الشهر الماضي تداول 99 مليونا و634 الفا و782 سهما بلغت قيمتها الاجمالية 33 مليونا و839 الفا و307 دنانير تم تنفيذها من خلال 3092 صفقة. وقد بلغ عدد الشركات التي تم التداول على اسهمها 32 شركة من اصل 40 شركة مسجلة في السوق وبنسبة 80 في المائة.

وأتى قطاع الاستثمار في مقدمة القطاعات بحسب قيمة الاسهم المتداولة اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة 12 مليونا و692 الفا و346 دينارا بنسبة 37,5 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمه المتداولة 42,5 مليون سهم.

جاء بعده قطاع البنوك التجارية بقيمة اسهم متداولة بلغت 12 مليونا و120 الفا و107 دنانير بنسبة 35,8 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة 39,5 مليون سهم، ثم قطاع الخدمات بقيمة 8,18 مليون دينار وبكمية 13,1 مليون سهم.

اما على مستوى الشركات فقد كان بنك البحرين والكويت الاكثر نشاطا اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة 3,59 دينارا بنسبة 10,6 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية الاسهم المتداولة 13,8 مليون سهم. تبعه البنك الاهلي التجاري حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة 3,56 مليون دينار بنسبة 10,5 في المائة، وبلغت كمية اسهمه المتداولة 8,13 مليون سهم.

وبلغت ايام التداول خلال شهر اكتوبر 22 يوما وبالتالي فقد كان المتوسط اليومي لقيمة الاسهم المتداولة 1,04 مليون دينار، وبلغ المتوسط اليومي لكمية الاسهم المتداولة 4,5 مليون سهم فيما بلغ المتوسط اليومي لعدد الصفقات المتممة 140 صفقة.

وقد ادى النشاط في التداول لارتفاع مؤشرات كل من قطاع البنوك التجارية وقطاع البنوك والشركات الاستثمارية وقطاع التأمين وقطاع الخدمات. وحافظ مؤشر قطاع الصناعة على مستواه كما سجل قطاع الفنادق والسياحة ارتفاعا.

30 مرشحا يتنافسون على مقاعد مجلس الغرفة ومهلة أسبوع للطعن

جهود تبذل لإسدال الستار على المخالفات المالية بغرفة تجارة جدة

جدة: من وهيب غراب

تواصلت امس التحقيقات الداخلية التي تجريها غرفة تجارة جدة مع ثلاثة من مديري الادارات فيها حول مخالفات مالية تبلغ قيمتها حوالي 6 ملايين ريال.

وقد ساهمت هذه القضية في تعكير صفو الاستعدادات الجارية لانتخابات أعضاء مجلس جديد للغرفة التجارية.

الى ذلك اختار عدد من المرشحين لعضوية مجلس ادارة الغرفة التجارية بجدة اليوم الأخير للتقدم للجنة المشرفة على الانتخابات بطلب ترشيح اسمائهم للانتخابات.

وعلم ان غالبية من تقدموا امس هم من المستقلين وقد ارتفع عدد المتقدمين للانتخابات الى حوالي 30 مرشحا 12 منهم يمثلون مجموعة التعاون فيما دخلت البقية كاسماء مستقلة.

وكان عضوان من مجموعة التعاون وهما محمد عبد اللطيف جميل وعبد الرحمن بن محفوظ قد تقدما امس للجنة بطلب لترشيح انفسهما وذكر ان سبب تاخرهما في التقديم يعود الى وجودهما خارج المملكة في مهمات عمل.

كما تقدم امس المرشح المستقل احمد التركي بطلب ترشيح نفسه والتركي شخصية معروفة لدى المرشحين نظرا لعدد المرات التي تقدم بها للترشيح خلال الانتخابات الماضية وفضل المرشحون المستقلون عدم الاعلان عن تقدمهم للترشيح في محاولة منهم لارباك مجموعة التعاون.

ولم يكن من الممكن معرفة اسماء المرشحين المتنقلين نتيجة التعتيم الذي فرضوه على تقدمهم ولاصرار اللجنة المشرفة على الافصاح عن القائمة النهائية للمرشحين.

ومن المقرر ان تعلن اللجنة المشرفة على الانتخابات اليوم القائمة النهائية ومنح مهلة اسبوع للطعن في اي من الاسماء المتقدمة.

وتعقد اللجنة المشرفة بعد نهاية المهلة اجتماعا مع المرشحين الذين لم يتقدم احد بالطعن ضد اي منهم وذلك للاتفاق على موعد الانتخابات واختيار 3 مراقبين من خارج الغرفة التجارية لمراقبة التصويت ومنع اي محاولة للتزوير.

ويتوقع ان تبدا الانتخابات مع بداية الشهر القادم. وتتوقع مصادر المرشحين ان تنحصر الانتخابات القادمة بين 15 الى 16 مرشحا منهم 12 من مجموعة التعاون.

وتبذل حاليا جهود كبيرة لاسدال الستار باسرع وقت ممكن على قضية المخالفات بعد ان ساهمت في تعكير صفو الانتخابات. وأشارت معلومات متداولة الى ان المتهمين ذكروا في التحقيقات التي تتم معهم ان ما قاموا به تم بناء على موافقة رئيسهم.

وتتحدث أوساط الغرفة عن ان ما يجري حاليا من كشف المخالفات المالية يندرج في اطار تصفية حسابات خاصة ان مسالة المخالفات المالية معروفة منذ فترة.

وذكرت مصادر مطلعة ان مجلس ادارة الغرفة شهد خلال الاجتماع الذي عقده في رمضان الماضي مواجهة عنيفة بين عدد من اعضاء المجلس، ورفضت المصادر الخوض في تفاصيل ما دار في تلك الجلسة، لكنها اضافت ان الكشف عن مسالة المخالفات المالية خلال هذه الفترة الهدف منه قطع الطريق امام احد المرشحين.

وتتحدث اوساط الغرفة عن تواطؤ في قضية المخالفات تم من قبل المحاسب الذي كان ابنه يعمل في إحدى ادارات الغرفة.

واشارت المصادر الى ما اسمته بعريضة تقدم بها عدد من رؤساء الاقسام في الغرفة الى مجلس الادارة وتهدف الى اصلاح الوضع المتردي في الغرفة. وذكر ان رئيس الغرفة الشيخ اسماعيل ابو داود اتخذ عددا من الاجراءات بعد ظهور بوادر المخالفات المالية كان من ابرزها تكليف نائبه عبد الرؤوف ابو زناده بالاشراف الاداري والمالي على الغرفة.

وتتحدث أوساط الغرفة عما اسمته بالملف الاسود للمخالفات المالية التي حدثت خلال الفترة الماضية وبدا من الواضح ان هناك محاولات من البعض تستهدف تشويه صورة أحد اقطاب الغرفة السابقين والسعي الى التلميح بان ما حصل حدث في فترة كان فيها القطب المحرك لادارات الغرفة.

افتتح أعماله في عمان بحضور 700 شخص يمثلون 233 شركة طيران عربية وعالمية

مؤتمر «الاياتا» يدعو لتخصيص قطاع النقل الجوي والاهتمام بالأمن والسلامة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير عبد الله بن الحسين على أهمية موضوع السلامة العامة في النقل الجوي سواء امن الطائرات وسلامتها او امن الافراد المسافرين، واعتبر موضوع الأمن والسلامة مسؤولية جميع الأطراف ذات العلاقة في النقل الجوي من صناع الطائرات وشركات خطوط الطيران وسلطات الطيران المدن والأفراد المسافرين. جاء ذلك لدى افتتاحه المؤتمر الثالث والخمسين للاتحاد الدولي للنقل الجوي امس في عمان بحضور اكثر من 700 شخص يمثلون (233) شركة.

ودعا الأمير عبد الله كافة اعضاء الاتحاد الدولي «الاياتا» لرفع مستوى التنسيق والتعاون من خلال تبادل المعلومات حول امان وسلامة النقل الجوي وتطويره باتجاه مزيد من خدمة اقتصاديات دول العالم خاصة ان هذا القطاع اصبح يعتبر من القطاعات الحيوية في تعزيز النمو والمساهمة في تقارب اقتصاديات وشعوب دول العالم المختلفة.

وأكد على أهمية تخصيص هذا القطاع وبذل جهود اكبر لتحرره مشيرا الى أن عملية تحرير الاقتصاديات عملية مستمرة وعلى شركات الطيران الدولية التجاوب مع هذه المتغيرات في الاقتصاد العالمي، ودعا شركات الطيران الى اعادة هيكلة اوضاعها ورفع قدرتها التنافسية وتحسين نوعية خدماتها وكفاءة الادارة.

وقال بير جينيوت المدير العام لـ«الاياتا» ان عضوية الاتحاد زادت خلال السنوات الماضية واصبحت الآن 259 عضوا من شركات الطيران بعد أن انضم الى الاياتا 14 عضوا اخيرا. وأكد على ان النقل الجوي اصبح من القطاعات المهمة والرئيسية في نمو وتطور اقتصاديات بلدان العالم المختلفة وعامل من عوامل تقريب الشعوب. وشدد على اهمية التعاون ما بين شركات الطيران والاتحاد التي بدات تتعزز اكثر فاكثر خاصة في مجال الأمن والسلامة التي تعتبر عنوانا رئيسيا للمناقشة في هذا المؤتمر.

ودعا شركات الطيران العالمية خاصة الصناعية الاهتمام بصورة اكبر في مجال كفاءة الطائرات والتركيز على موضوع السلامة والأمن في صناعتها. وطالب من دول العالم المختلفة تقديم التسهيلات المختلفة لشركات الطيران العالمية وللمسافرين بهدف تطوير حركة النقل الجوي بين دول العالم. وأكد على المنافسة العالمية القائمة حاليا معتبرا انها ستساهم في خفض الكلفة وتحسين نوعية الخدمات التي ستكون في صالح المسافر والشركات على المدى البعيد.

وقال نادر الذهبي المدير العام للملكية الاردنية ورئيس «الاياتا» في دورتها الحالية ان هذا يعتبر اكبر مؤتمر عالمي يعقد في الاردن من حيث عدد المشاركين وعدد الدول المشاركة وهو اول مؤتمر يعقد في منطقة الشرق الأوسط «للاياتا» منذ نصف قرن، وسيناقش المؤتمر على مدى يومين موضوعات تهم صناعة النقل الجوي وامان الطيران مع التركيز على تدريب الاطقم الجوية وكفاءة وسلامة الطائرات والاجهزة الملاحية في الطائرات وعلى الارض على حد سواء بهدف خفض حوادث الطائرات.

شركات إسرائيلية تحاول الإساءة إلى سمعة التمور التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الحبيب عزيز مدير مجمع التمور في تونس ان جودة التمور التونسية المصدرة الى الأسواق العالمية دفعت بعض الأطراف الاجنبية المنتجة والمصدرة للتمور إلى استخدام اساليب غير مشروعة للاساءة للتمور التونسية والمغاربية.

واضاف عزيز في تصريحات صحافية امس الأول ردا على قيام احدى الشركات الإسرائيلية المختصة في انتاج وتسويق الغلال والفواكه الى فرنسا بتشويه سمعة التمور التونسية المصدرة: ان هذه الشركة الاسرائيلية فتحت مواجهة شرسة مع التمور التونسية المعروفة بـ«دقلة النور» نظرا لما تحظى به من جودة في السوق الفرنسية وبعد أن اقتحمت التمور التونسية اسواقا جديدا وما زالت تبحث عن أسواق اخرى.

واشار الى ان الشركة الإسرائيلية عمدت الى بث اشاعات مغرضة للحط من جودة التمور التونسية والمغاربية بعد ان عجزت على المنافسة الشديدة التي تفرضها التمور التونسية والجزائرية خاصة. وطبقا لمعلومات صحافية فان الشركة الإسرائيلية تصدر دقلة النور التي تنتجها في اسرائيل بكميات وجودة اقل من دقلة النور التونسية.

«الأهلي السعودي» و«الكويت الوطني» لطرح الأسهم في البلاد العربية وانجلترا

«أريج» تطرح 50.5% من حصتها في رأس المال للبيع ابتداء من غد

الكويت: من فادية الزغبي
المنامة: من هناء بوحجي

فوضت المجموعة العربية للتامين «أريج» التي تتخذ من البحرين مقرا لها، كلا من بنك الكويت الوطني والبنك الاهلي التجاري السعودي مجتمعين بطرح 181,8 مليون سهم من اسهم «أريج» للاكتتاب العام للقطاع الخاص في معظم الدول العربية وبعض الدول الاوروبية.

ويمثل هذا الاصدار العام نحو 50,5 في المائة من راسمال «اريج» المملوكة حاليا لحكومات دولة الكويت، ودولة الامارات العربية المتحدة، والجماهيرية الليبية.

وتبلغ قيمة هذا الاصدار 290 مليون دولار اميركي تقريبا. وهو اكبر اصدار عام يتم طرحه في البلاد العربية. وسيتم تسجيل هذه الأسهم في بورصات الكويت والبحرين والقاهرة ومسقط ولندن.

وقال مسؤول في بنك الكويت الوطني لـ«الشرق الأوسط»: ان هذه الاسهم ستطرح بسعر 1,60 دولار اميركي للسهم الواحد خلال الاسبوع المقبل.

وتوقع المسؤول ان يتم تغطية هذا الاصدار عدة مرات نظرا لقوة المركز المالي لمجموعة «أريج» ونجاحها في قطاع التامين واعادة التامين عربيا وعالميا. كما يتوقع ان تعلن «اريج» عن ارباح صافية تزيد عن 40 مليون دولار لعام 1997.

ومجموعة اريج التي يبلغ حقوق المساهمين فيها 300 مليون دولار تعمل في مجال التامين واعادة التامين عربيا وعالميا. وهي اكبر شركة تامين عربية، وتمتلك شركات تامين في كل من لبنان والاردن والمغرب وتونس والبحرين ومصر. وتعتزم التوسع في البلاد العربية.

واعتبر المسؤول سعر السهم الذي سيتم طرحه مغريا للمستثمرين العرب نظرا للتوجه الاستراتيجي للمجموعة بالتوسع في البلاد العربية وهي اسواق واعدة بالنسبة لنشاط التامين.

كما عين المنسقان الدوليان والمتعهدان الرئيسيان، بنك باريبا كمدير رئيسي للاكتتاب في 3,6 مليون شهادة من شهادات الايداع الدولية، بالاضافة الى تعيين كل من انترناشيونال فاينانس كوربوريشن ونومورا الدولي، وآي ان جي بارينجز كمتعهدين فرعيين.

ويقدر العائد من طرح الاسهم بحوالي 290 مليون دولار اميركي، وتهدف «أريج» من وراء زيادة راسمالها عن طريق الاكتتاب العام لتحقيق هدفين هما تمويل مشاريعها التوسعية وتقليص الملكية الحكومية المشتركة في راسمالها من 100 في المائة الى 49,5 في المائة.

و«أريج» التي حصلت على تصنيف A من مؤسسة ستاندرد ان بورز، سجلت ارباحا في عام 1996 بلغت 42,4 مليون دولار اميركي. وكان 23 في المائة من اجمالي دخل التامين المسجل متولد من اسواق الشرق الأوسط.

طالب بتخصيص الشركات العربية المشتركة

أمين مجلس الوحدة الاقتصادية يدعو إلى استثمار الاضطرابات بالأسواق العالمية لإعادة توطين الأموال

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تركزت مناقشات اليوم الثاني لندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية المنعقدة حالياً في ابوظبي برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على الجوانب الاقتصادية والثقافية والفكرية.

ففي الجلسة الصباحية للندوة التي ترأس اعمالها الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء اليمني الاسبق، قدم الدكتور حسن ابراهيم امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ورقة حول مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية.

وعقب على الورقة كل من الدكتور عمر عبد الله كامل نائب رئيس صندوق النقد العربي ومحمود عبد العزيز رئيس اتحاد المصارف العربية. ودعا الدكتور ابراهيم في ورقته الى جذب وتوظيف الاستثمارات العربية بعد ظاهرة الركود التي تواجهها الاسواق العالمية، واكد ان عودة الاموال العربية واعادة توظيفها تتطلب عدة تطورات من ابرزها انجاز مشروع التكامل الاقتصادي العربي باقامة السوق العربية المشتركة.

واكد امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان جذب وتوظيف رؤوس الاموال العربية يتطلب ايضاً تكثيف وتسريع برامج الاصلاح الاقتصادي وتطبيق آليات السوق العربية المشتركة وتفعيل الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية وانشاء آلية عربية حكومية خاصة مشتركة لتحديد القطاعات ذات الاولوية والنفع الجماعي والمتبادل لكافة الدول العربية وترسيخها للاستثمار والترويج الفعال لها لدى المؤسسين المحتملين ومصادر التمويل. ويأتي على راس هذه القطاعات الاستراتيجية والحيوية الجانبية الامن الغذائي والكيماويات والبتروكيماويات والملابس والمنسوجات والسياحة والتسويق والصناعات الهندسية والصناعات الالكترونية والادوية.

كما اكد في هذا الصدد اهمية انشاء مؤسسة تمويلية عربية مشتركة برؤوس اموال عربية حكومية وخاصة لتمويل وترويج وضمان مشروعات الاستثمار للقطاع العربي الخاص ودعم موارد وتطوير بنية وعمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار لتمكينها من توسيع دائرة نشاطها ووجودها على ساحة الاستثمار العربي.

وطالب الدكتور ابراهيم بتخصيص الشركات العربية المشتركة المقامة برؤوس اموال حكومية تدريجياً امتداداً لتخصيص الشركات القطرية والعمل على رفع كفاءتها ونشر استثماراتها والربط بين الاسواق العربية للاوراق المالية والعمل على دعم تعاونها في طرح وتسييل الاوراق وتداولها وتسجيلها ونقل ملكيتها وتبادل المعلومات والخبرة لتمكينها من جذب وزيادة تدفق رؤوس الاموال العربية للاستثمار فيها.

واكد ان مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية تعتبر حجر الزاوية في مستقبل هذه العلاقات بمفهومها الشامل باعتباره يجسد المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة.

وقال ان آليات تحقيق تكامل اقتصادي عربي تتركز على اختيار المدخل الاساسي الصحيح للتكامل وهو في الحالة العربية «التجارة» باعتبارها محرك النمو الاقتصادي وقاطرة الاستثمار والقاسم المشترك للمصالح بين الدول العربية ولما تحدثه به في حالة نمو مبادلاتها من انعكاسات ايجابية تسهم في تحقيق التكامل واستمراره مستقبلاً، مؤكداً على اهمية المداخل الاخرى مثل الاستثمار والمشاريع المشتركة والعمالة والتنسيق الانتاجي والتخطيط الانمائي وتنسيق السياسات والانظمة والتشريعات الاقتصادية.

وتناول الدكتور إبراهيم آليات المشاركة في تأسيس مشاريع انتاجية مشتركة، وقال: «ان العمل الاقتصادي العربي المشترك شهد ظهور مبادرات لآليات تأسيس مثل هذه المشروعات في المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي منها شركة البوتاس العربية والشركة العربية للنقل البحري والشركة العربية لمصائد الاسماك».

واضاف أن هذا الاتجاه ترسخ في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بتأسيس أربع شركات عملاقة في السبعينات يبلغ إجمالي رؤوس أموالها حوالي 1500 مليون دولار تعمل في مجالات الثروة الحيوانية والتعدين والادوية والمستلزمات الطبية وانبثقت عنها عشرات الشركات برؤوس اموال عامة أو خاصة أو مختلطة.

كما تم إنشاء مجموعة كبيرة من الشركات العربية المشتركة خارج نطاق مؤسسات العمل الاقتصادي المشترك الرسمية تعمل في مختلف مجالات السلع والخدمات برؤوس اموال حكومية أو خاصة أو مختلطة ليصل اجمالي رؤوس الاموال المرخص بها لمختلف أنواع الشركات العربية المشتركة حوالي 33 بليون دولار.

وذكر ان مجلس الوحدة الاقتصادية اقام آلية أخرى مساندة للمشروعات الانتاجية تتمثل في الاتحادات النوعية العربية المتخصصة التي تضم مئات الشركات والمؤسسات الانتاجية السلعية والخدمية (23 اتحادا) تهدف الى تبادل الخبرة والتنسيق وإقامة المشروعات وإبرام الصفقات وتعزيز التكامل والتعاون داخل كل قطاع وفي ما بينها.

وأكد الدكتور إبراهيم أن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يقود الآن مبادرة لإنشاء جيل جديد من الشركات العربية المشتركة برؤوس أموال عربية خاصة بالكامل أو بمساهمات رمزية حكومية فقط من بينها شركات كبرى في مجالات التسويق والتعبئة والتغليف والتأجير التمويلي والنقل البري أو المتعدد الوسائط.

وقال من الضروري أن يركز العمل الاقتصادي العربي المشترك في آليات المشاريع الانتاجية على إيجاد إطار عمل من الحكومات والقطاع الخاص يتولى بلورة مجموعة من القطاعات الانتاجية والسلعية والخدمية ذات الاولوية القصوى التي تمثل قواسم مشتركة من المصالح الجماعية والمنافع المتبادلة ومن ثم تحديد مصادر تمويلها ومواقع اقامتها وسبل وقنوات ترويجها وإجراءات تأسيسها بدءا بتكوين نواة مجموعة المؤسسين لكل منها.

وفي الجلسة الثانية التي رأسها الدكتور علي حميدان الدبلوماسي والكاتب الاماراتي تناولت الندوة مستقبل العلاقات الثقافية والاجتماعية العربية.

وقدم الورقة الرئيسية في الجلسة الدكتور حامد خليل عميد كلية الآداب بجامعة دمشق وعلق عليها سعود العنسي رئيس الدائرة الاعلامية في الخارجية العمانية.

وتناول الدكتور خليل معوقات تاسيس ثقافة عربية واجتماعية عربية، مشيرا الى أن المعوقات الحقيقية لتاسيس ثقافة عربية هي معوقات داخلية أكثر منها خارجية رغم الحديث الواسع عن الاختراق الثقافي الخارجي.

وقال الدكتور خليل: «ان الاختراق الثقافي قد تحقق على نطاق واسع في الحياة الثقافية والاجتماعية العربية وأدى الى فرض قيم الاستهلاك وفرض النموذج الثقافي التقني المتقدم الواحد وهذا ما يسلب الهوية الثقافية العربية مقوماتها في نهج المعرفة أو القيم وغيرها وتفكيك البيئة الاجتماعية بحيث تخضع لمتطلبات وحاجات التبعية».

وأضاف: «أن الغزو الثقافي الخارجي ليس العائق الوحيد دون تاسيس ثقافة عربية حقيقية وإنما توجد أسباب أخرى منها اتساع رقعة الامية الثقافية بين الناس وعدم تطابق برامج التعليم مع حاجات المجتمع العربي وتطورات العصر وضعف الصناعات الثقافية الذي يؤثر على مستوى الانتاج الثقافي كما وكيفا وهيمنة الاعلام الترفيهي السطحي، وعوائق تشريعية في مجموعة القوانين القطرية التي تتحكم باسم المبالغة في الوطنية في مسيرة العمل الثقافية وعوائق إدارية ومالية هي مجموعة التدابير التي تقف حائلا دون اخضاع الثقافة للأضواء السياسية وإسراف قطاع الدولة بالاهتمام بالوجه الدعائي للثقافة واهتمام القطاع الخاص بالربح المادي وهزالة الاتصالات بين الاقطار العربية».

وأضاف: «ان معوقات تأسيس علاقات اجتماعية عربية لا تبدو اقل صعوبة وتعقيدا، مشيرا الى «أن الدولة هي التي تكون مجتمعاتها في الوطن العربي على عكس ما يحدث في الدول المتقدمة، الامر الذي أدى الى انتعاش الاطر التقليدية وشكل عائقا كبيرا في وجه الاندماج الاجتماعي بين فئات المجتمع داخل القطر الواحد، كما أن الحواجز والقيود التي تحد من تنقل الناس بين الاقطار العربية شكلت عائقا اضافيا يحول دون تاسيس علاقات اجتماعية عربية سليمة».

وأكد الدكتور خليل «ان تاسيس علاقات ثقافية عربية صحيحة يستدعي القيام بخطوات تشمل التركيز على توضيح التاريخ القومي للأمة العربية في مناهج التعليم والمؤسسات الثقافية المتنوعة وغيرها في المؤسسات لإبراز وحدته الحضارية وتوسيع التواصل بين الاقطار العربية».

واقترح في هذا الصدد «تشكيل مرجعية إسلامية عربية يشارك في عضويتها ممثلون عن كافة التيارات الاسلامية في الوطن العربي يكون من ابرز مهامها إبداء الراي في كل القضايا الخلافية التي تهدد وحدة الثقافة العربية وتعميم ذلك على كافة وسائل الإعلام في الوطن العربي».

قيمته 512 مليون دولار ويهدف لدعم الإصلاح الاقتصادي

صندوق النقد يوافق على برنامج تسهيلات اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن صندوق النقد الدولي موافقته على برنامج تسهيلات لليمن بقيمة 512 مليون دولار لدعم الاصلاحات الاقتصادية فيها حتى عام 2000.

وذكر ان تلك التسهيلات الائتمانية تتضمن تقديم مبلغ 366 مليون دولار بشروط ميسرة لتنفيذ برنامج الاصلاحات البنيوية للاقتصاد بالاضافة الى تخصيص المبلغ المتبقي وقدره 146 مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات.

ونوه الصندوق في بيان بهذا الخصوص اصدره الجمعة الماضي الى ان اليمن يسعى لتحقيق متوسط نمو سنوي يبلغ 6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي من دون القطاع النفطي وخفض معدل التضخم الى 5 في المائة اضافة الى خفض العجز في ميزان المدفوعات الى 2 في المائة كمتوسط سنوي من اجمالي الناتج المحلي حتى عام 2000 والحفاظ على احتياطيات كافية من العملة الاجنبية لتغطية 4,5 شهر من الواردات.

واشار البيان الى ان العجز الاجمالي في الميزانية النقدية لليمن سينخفض الى نحو 2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي، مؤكدا ان الحكومة تعتزم اصلاح نظام الضرائب والقطاع المالي وانها ستطبق برنامج تخصيص سريع وواسع بالاضافة الى اجراءات لتعزيز البيئة التنافسية.

وقد امتدح البيان الخطوات التي تحققت في اليمن لتصحيح الاختلالات الاقتصادية وخفض العجز في الموازنة العامة للدولة وجهود الحكومة لتطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية.

على صعيد اخر ذكرت مصادر اقتصادية يمنية ان اليمن يامل الحصول على خفض نسبته 90 في المائة من الديون الروسية عليه والبالغة حوالي 6,8 مليار دولار في اجتماعات نادي باريس في النصف الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقالت تلك المصادر ان من المتوقع ان يرأس وفد اليمن الذي سيشارك في تلك الاجتماعات رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم كما تشارك فيها منظمات دولية كصندوق النقد والبنك الدوليين. كما يامل اليمن ان تطبق شروط نابولي على النسبة المتبقية من تلك المديونية (10 في المائة) والتي ستكون في حدود ما بين 350 الى 750 مليون دولار حيث اعتبرت تلك المصادر الاقتصادية اليمنية تحقق تلك التسوية للمديونية الروسية على اليمن خطوة مهمة تعكس نجاح برنامج الاصلاحات الاقتصادية وتنامي الثقة الدولية باليمن.

وفي مجال دعم المنظمات الدولية والدول لمشاريع التربية والتعليم في اليمن وافقت منظمة اليونسكو مؤخرا على تقديم دعم للمشاريع التربوية بمبلغ 400 الف دولار من خارج الميزانية العامة للمنظمة ووافقت ايضا على تقديم مساعدة لدعم المرحلة الثالثة لمشروع التوثيق الاعلامي بمبلغ 60 الف دولار.

كما بدأت وزارة التربية والتعليم حاليا بتنفيذ الاتفاقية التي وقعت مؤخرا بينها وبين الادارة الفنية للمشاريع العالمية في الولايات المتحدة الاميركية والتي تقضي بتاهيل وتدريب 85 خريجا جامعيا من اليمنيين في مجال التعليم الفني والمهني والتقني في اميركا والذين سيعملون بعد تخرجهم كمدرسين في كليات المجتمع.

وتقضي الاتفاقية التي تبلغ قيمتها 5 ملايين دولار بمنح اليمن مساعدات فنية تخصصية تتمثل في وضع المناهج لكليات المجتمع مع متطلباتها من مواصفات ونظم وتدريب القيادات التربوية في المجالات الادارية والفنية والاكاديمية كادارة كليات المجتمع والاقسام العلمية والتجارية وادارة الاقسام الفنية والتقنية والهندسية والادارة المحلية والتسجيل وتطوير المناهج.

الأردن يساهم في تصميم طرق في الضفة الغربية

عمان: «الشرق الاوسط»

اتفق الجانبان الاردني والفلسطيني اول من امس على قيام وزارة الاشغال الاردنية باعادة تصميم طرق وادي النار واعداد وثائق العطاء لهذا الطريق الذي يربط شمال الضفة بجنوبها وبطول 15 كيلومترا تقريبا.

كما تم الاتفاق على قيام الجانب الاردني بعمل الدراسات والتصاميم اللازمة وتحضير الوثائق لمجمع دوائر حكومية بعد ان يحدد الجانب الفلسطيني الموقع المناسب والمتطلبات اللازمة لهذا المبنى.

وكذلك استعد الجانب الاردني بتزويد الفلسطينيين بكميات من اشارات الطرق الارشادية والتحذيرية بعد تحديد الجانب الفلسطيني ماهية هذه الاشارات وترتيب اجراءات تسلمها في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية. وابدى الجانب الاردني استعداده لتزويد الجانب الفلسطيني بمخططات وتصاميم نموذجية لمدارس وابنية حكومية اخرى، اضافة الى تزويد الجانب الفلسطيني باية مخططات تتوفر لديه لأبنية ومشاريع حكومية اقيمت في الضفة الغربية قبل عام 1967 وتزويد الجانب الفلسطيني بالنظام الاداري والمالي المعمول به في وزارة الاشغال الاردنية للاستفادة منه في تحديث الهيكلة الخاصة بوزارة الاشغال الفلسطينية. وقد وقع هذا المحضر في مدينة رام الله اثر انتهاء زيارة الوفد الاردني اول من امس التي استمرت ثلاثة ايام ووقعه عن الجانب الفلسطيني وكيل وزارة الاشغال العامة المهندس ضيف الله الاخرس وعن الجانب الاردني امين عام وزارة الاشغال العامة والاسكان المهندس بشير الجغبير.

إعلان تأسيس شركة «جراسا» الأردنية للتأمين برأسمال 2.8 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن في عمان تاسيس شركة جراسا للتامين براسمال مكتتب قدره 2,82 مليون دولار، تم تغطيته من مساهمي الشركة لرأس المال المصرح به البالغ 5,64 مليون دولار.

ويشارك في رأسمال الشركة التي ستقوم بكافة اشكال التامين مستثمرون خليجيون واميركيون بنسبة 7,5 في المائة من رأس المال المكتتب.

وتم في اجتماع الهيئة العامة الاول الذي عقد يوم السبت الماضي بحضور مساهم من اصل 50 مساهما قدموا اسهما بالاصالة والوكالة تشكل ما نسبته 98 من رأس المال المكتتب مناقشة تقرير التاسيس. واوضح رئيس لجنة المؤسسين منير الكالوتي ان موضوع تاسيس الشركة بحث في مايو (ايار) الماضي بشكل مفصل ودقيق وتم اعداد دراسة جدوى اقتصادية حول نشاط الشركة والارتباط مع شركات اعادة التامين والتنسيق محليا وخارجيا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب	عرض	أفضل كمية: طلب	عرض
بنك الرياض	361	362	356	359	65087	359	360	290	4385
بنك الجزيرة	207	207	205	206	3705	206	207	1720	560
بنك الاستثمار	332	330	328	328	4334	328	330	1126	885
البنك الهولندي	710	716	713	716	231	710	725	50	250
البنك الفرنسي	363	364	360	360	4860	360	362	700	550
البنك البريطاني	755	760	756	759	1540	759	770	860	805
البنك العربي	600	610	598	598	1800	598	604	100	500
البنك الاميركي	764	760	755	760	9314	753	757	1000	20
الراجحي	1525	1545	1517	1527	27319	1525	1527	50	100
البنك المتحد	381	381	377	377	840	377	379	355	500
سابك	481	484	481	484	9823	483	484	2180	180
الاسمدة	650	652	652	652	81	650	652	1000	269
المصافي	370	0	0	0	0	339	399	15	86
الخزف	260	0	0	0	0	263	270	366	366
صافولا	565	570	565	566	121	570	572	2000	103
التصنيع	88	89	89	89	2000	88	89	6678	1608
الدوائية	197	198	197	197	1738	197	198	3258	356
الغاز والتصنيع	148	149	149	149	500	149	150	2200	315
الجبس	430	0	0	0	0	410	430	400	170
الغذائية	108	108	107	107	834	107	108	1200	1200
الكابلات	126	0	0	0	0	115	120	1000	500
المتطورة	79	0	0	0	0	76	78	1000	300
صدق	96	97	96	97	3115	96	97	2562	2492
الاحساء للتنمية	113	113	112	112	330	111	112	1000	10
زجاج	166	0	0	0	0	150	168	100	2909
اميانتيت	130	130	129	130	2705	128	130	555	1895
اللجين	128	129	128	129	3342	129	130	658	2938
الاسمنت العربية	145	146	145	146	992	146	147	90	2500
اسمنت اليمامة	370	370	370	370	2202	370	371	205	1150
اسمنت السعودية	206	208	205	206	9300	205	208	3952	3503
اسمنت القصيم	377	0	0	0	0	377	380	744	654
اسمنت الجنوبية	350	354	354	354	110	354	355	1990	15
اسمنت ينبع	243	249	243	249	4100	246	249	2940	2470
اسمنت الشرقية	360	365	360	360	1504	357	364	300	2000
اسمنت تبوك	134	134	133	134	8413	133	134	1497	2518
السعودية للفنادق	153	154	153	153	400	188	155	700	6827
العقارية	148	0	0	0	0	140	148	500	1500
النقل البحري	66	67	66	67	15130	66	67	10648	34696
النقل الجماعي	116	116	116	116	2000	116	117	3030	12612
خدمات السيارات	43	43	43	43	500	43	44	5514	32465
مواشي مكيرش 100	89	89	89	89	340	88	89	13600	3743
تهامة للاعلان	72	71	71	71	3	71	74	7027	2000
عسير	80	0	0	0	0	79	80	301	2400
طيبة للاستثمار	48	48	48	48	602	47	48	38950	14287
مكة للانشاء	265	266	264	265	5336	265	266	76	2615
مبرد	76	76	75	75	19567	75	76	999	73299
العزيزية بندة	142	143	143	143	1000	143	144	890	500
الباحة	73	72	72	72	2360	71	72	3500	437
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	98	99	98	99	10975	98	99	59909	39407
ثمار	76	73	73	73	10	73	73	10	1920
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	11971	111	112	1529	12116
كهرباء الغربية	111	111	110	111	8500	111	112	1921	15314
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	111	112	2272	1030
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	101	107	500	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	116	115	115	115	357	115	116	5553	5480
القصيم الزراعية	23	0	0	0	0	23	24	67426	115921
حائل الزراعية	62	63	62	63	280	62	63	10470	2022
تبوك الزراعية	99	99	99	99	103	99	100	6351	2012
الأسماك	207	0	0	0	0	204	208	20	21
الشرقية الزراعية	24	25	24	25	410	24	25	54148	15927
الجوف الزراعية	71	72	71	72	5080	72	73	500	11606
بيشة الزراعية	38	38	38	38	4600	37	38	6420	4094
جازان الزراعية	70	70	70	70	4016	70	71	4350	2258

المصدر البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 امس بتوقيت السعودية. أمس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم ديسمبر	0,02
أمس	20,04
السابق	20,02

الذهب	
	2,40
أمس	313,80
السابق	311,4

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير		156,5	64,1	127,3
الإغلاق	16458,44	7595,53 عند الافتتاح	4906,40	3854,07

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,69	الين 202,75	الاسترليني 0,0049	الين 120,90
الدولار 0,5764	الدولار 1,6769	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,5963
الاسترليني 0,3437	المارك 2,9090	المارك 0,0143	المارك 1,7348

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2698
ريال قطري	3,6405	6,0851
ريال عماني	0,3850	0,6435
درهم اماراتي	3,6730	6,1394
دينار بحريني	0,3770	0,6302
دينار كويتي	0,3045	0,5090
دينار اردني	0,7090	1,1851
جنيه مصري	3,4015	5,6856

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,7850
شلن نمساوي	12,205
فرنك فرنسي	5,8085
فلورين هولندي	1,95555
ليرة ايطالية	1700,00
ايكو	1,1365
دولار كندي	1,4055
بيزيتا اسبانية	146,55
فرنك سويسري	1,4100
دراخما يونانية	272,50
كرونة دنماركية	6,5983

إصلاحات اندونيسيا وتصريحات لسوروس تدفع عملات آسيا للصعود

مكاسب قوية في هونغ كونغ تعيد البهجة إلى البورصات العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

عم ارتفاع قوي بورصات الاسهم الاوروبية امس بعد ان ساعدت المكاسب القوية التي احرزتها هونغ كونغ الاسواق في استعادة توازنها عقب التصحيح النزولي العنيف الذي شهدته الاسبوع الماضي. وساهم اقفال «وول ستريت» على ارتفاع يوم الجمعة وسط بوادر على تحسن معنويات المستثمرين الاميركيين في تبديد المخاوف من التعرض لخسائر اخرى. وواصل الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني صعودهما مقابل المارك الالماني قبل ان يتراجعا قليلا عقب تصريحات المانية. من جهة اخرى ارتفعت اسعار معظم العملات في جنوب شرق اسيا امس بعد ان بعثت جهود بداتها اندونيسيا لاصلاح اقتصادها زائدا تصريحات ادلى بها الممول العالمي جورج سوروس الامال في امكانية تحسن الاوضاع الاقتصادية بالمنطقة.

وانحسرت الغيوم في سماء الاسواق الاوروبية مع انتعاش بورصة هونغ كونغ التي كانت خسائرها العامل الرئيسي في الهبوط الحاد الذي شهدته الاسواق العالمية. وقال احد المتعاملين «هناك شعور هائل بالارتياح ولكننا لا نزال نلمس بعض الحذر بين العملاء». واغلق مؤشر هانغ سنغ على ارتفاع نسبته 5,94 في المائة امس مستعيدا جزءا كبيرا من خسائره الاخيرة.

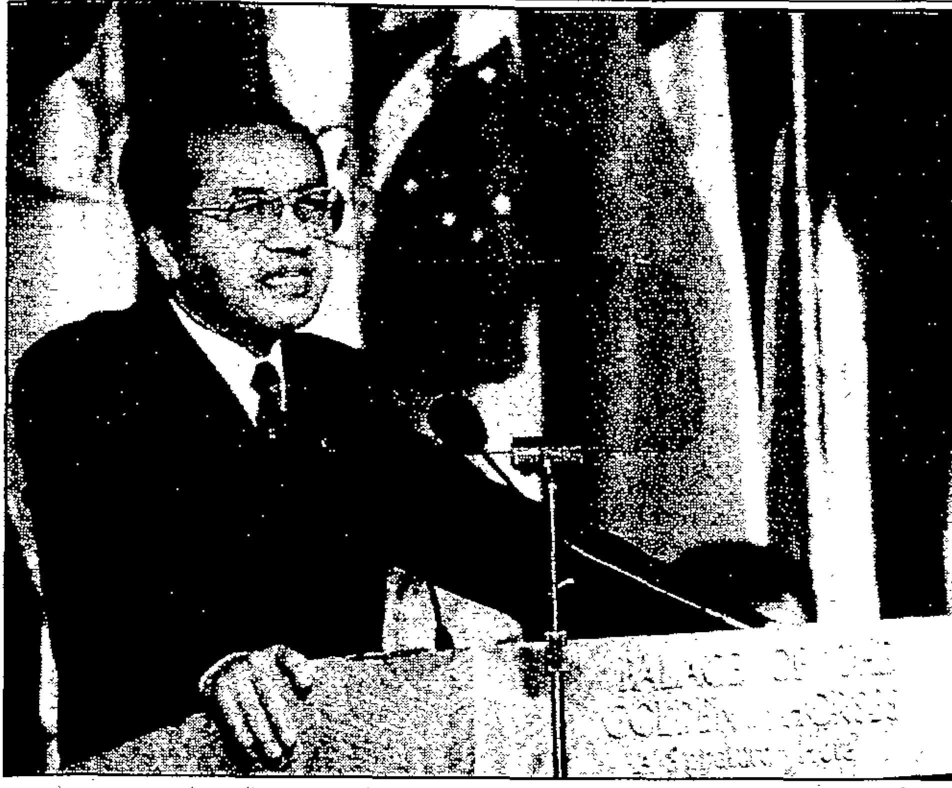
وبينما بدا المتعاملون في لندن يركزون على المؤشرات الاقتصادية البريطانية المحلية اكثر مما يركزون على اضطرابات الاسواق الاسيوية ارتفع مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة اكثر من واحد في المائة. وواصلت الاسهم البريطانية ارتفاعها بدعم من ارتفاع العقود الآجلة في سوق استفادت بشدة من صعود اسهم هونغ كونغ. وساعد على ارتفاع الاسهم البريطانية أيضا توقعات بارتفاع كبير للاسهم الاميركية عند فتح بورصة وول ستريت، وهو ما حصل بالفعل حيث افتتح مؤشر داو جونز تعاملاته على ارتفاع اقترب من 40 نقطة ليصل الى 7479 نقطة. وفي المانيا ارتفع مؤشر داكس بشدة وصعد حوالي 3,08 في المائة. وتكهن محللون بمزيد من المكاسب بعد اختراق المؤشر حاجز 3800 نقطة. لكن بعضهم حذر من التفاؤل المفرط قائلين انه رغم ان الاسواق قد تشهد انتعاشا مبدئيا هذا الاسبوع فمن المحتمل ان تتعرض لتاثير سلبي من اسيا واميركا اللاتينية وخاصة البرازيل. وفي اسواق الصرف الاجنبي واصل الدولار الاميركي صعوده مقابل المارك الالماني في اوروبا وبلغ مستوى 1,74 مارك قبل أن يتراجع قليلا بتاثير تصريحات ادلى بها هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك)، قال فيها ان البنك لا يواجه ضغوطا لرفع الفائدة مرة أخرى قريبا. الا ان الدولار لم يتمكن من احراز تقدم يذكر امام الين نظرا لان العملة اليابانية استفادت بدورها من عودة الاستقرار الى الاسواق الاسيوية.

كما واصل سعر الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل العملة الالمانية حيث تجاوز مرة اخرى 2,9 مارك. وكان سعر الجنيه الاسترليني قد ارتفع أمام المارك بعد أن صرح وزير المالية البريطاني جوردون براون أمس الاول أن حكومته لا تعتزم العودة بالجنيه الاسترليني لآلية ضبط أسعار الصرف الاوروبية،وأنها تريد جنيها قويا قادرا على المنافسة. كما لقي الاسترليني دعما من ارتفاع معدل نمو قطاع الصناعات التحويلية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بفضل الطلب المحلي أساسا وطلبيات التصدير بدرجة اقل.

وارتفعت أسعار معظم العملات في جنوب شرق اسيا امس بعد أن بعثت جهود بداتها اندونيسيا لاصلاح اقتصادها الامال في امكانية تحسن الاوضاع الاقتصادية بالمنطقة. كما ساهمت تصريحات ايجابية ادلى بها رجل المال جورج سوروس في اشاعة جو من التفاؤل في اسواق المنطقة. وقال سوروس في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية انه يعتقد أن اضطرابات الاسواق المالية العالمية انتهت ودعا الى تعاون دولي للحيلولة دون وقوع اضطرابات اخرى. وترك الانطباع الايجابي اثرا واضحا على اسواق الاوراق المالية في اسيا وبخاصة في هونغ كونغ وسنغافورة وارتفعت أسعار الاسهم بقوة. وتصدرت الروبية الاندونيسية حركة صعود أسعار العملات الاسيوية وقفزت الى 3240 روبية للدولار بزيادة أكثر من 9 في المائة عن مستوى الفتح الذي بلغ 3555/3540 روبية تقريبا للدولار. وذلك بعد أن قالت اليابان وسنغافورة انهما تدخلتا لدعم الروبية. ولقي قرار الحكومة الاندونيسية تصفية 16 بنكا مضطربا بعضها له صلات باسرة الرئيس سوهارتو. ترحيبا واسعا في أسواق الصرف والاسهم.

وظل دولار سنغافورة قرب مستوياته المرتفعة عند 1,5525 للدولار الاميركي مقارنة مع مستوى أدنى بقليل من 1,5740 للدولار الاميركي عند الفتح. واغلق مؤشر سوق الاوراق المالية في سنغافورة امس على ارتفاع بنسبة 7,83 في المائة مسجلا 1703,95 نقطة.

وارتفع الرينجيت الماليزي الى 3,250 للدولار مقارنة مع 3,4070 رينجيت للدولار أواخر معاملات يوم الجمعة. أما البيزو الفلبيني فارتفع في أواخر تعاملات اليوم الى 35,14 للدولار مقارنة مع 35,42 بيزو للدولار يوم الجمعة متاثرا بصعود العملات الاخرى في المنطقة وتدخل البنك المركزي في بداية اليوم ببيع 500 ألف دولار. وبحلول فترة قبيل اغلاق الاسواق الاوروبية ارتفاع مؤشر فايننشال تايمز في لندن 82,6 نقطة الى 4924,90 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 127,36 نقطة مسجلا عند الاغلاق 3854,07 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة 60,92 نقطة الى 2800,22 نقطة.



رئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، يهاجم في كلمة الافتتاح المضاربة والمضاربين (أ.ف.ب)

مهاتير يحذر من «إمبريالية جديدة» ويدعو لقواعد عالمية تمنع الإتجار «غير الأخلاقي»

مجموعة الدول النامية قلقة بشأن المضاربة في العملات وتحث صندوق النقد لتنظيم الأسواق

كوالالمبور - رويتر - أ.ف.ب: عبرت مجموعة الدول النامية الخمس عشرة امس عن قلقها البالغ ازاء موجة بيع العملات التي شهدتها عدة دول نامية في الآونة الاخيرة. ودعا رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، الى وضع قواعد عالمية تمنع المضاربة بالعملات محذرا من ظهور «الامبريالية الجديدة» اسوأ من امبريالية الماضي.

وفي بيان صدر في ختام اليوم الاول للقمة التي تستغرق ثلاثة أيام قالت المجموعة انه ينبغي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بحث اتخاذ اجراءات لجعل الاتجار في العملة اكثر شفافية.

وقال البيان «يتابع رؤساء دول وحكومات مجموعة الخمس عشرة بقلق بالغ التطورات الاخيرة في أسواق المال ورأس المال الدولية». واضاف «يدعو رؤساء دول وحكومات مجموعة الخمس عشرة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لبحث التطورات الاخيرة في اسواق الصرف بهدف تنظيم أعمالها على النحو الملائم». وتابع «وسيكلفون ايضا وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية والسلطات المعنية الاخرى في بلادهم ببحث الامر ووضع التوصيات اللازمة». وأوضح البيان أن النظام المالي في عدة دول ومنها دول اعضاء في المجموعة تعرض لضغوط قوية بسبب عمليات المضاربة في العملة. واكد «ان هذا يظهر بوضوح أنه ليس بوسع دولة واحدة أن تكون بمعزل عن عواقب الاضطرابات في سوق المال». وتاسست المجموعة عام 1990 بهدف تعزيز التعاون بين الدول النامية وابراز مخاوفها الاقتصادية. وتضم كلا من الارجنتين والبرازيل والجزائر والسنغال والمكسيك والهند واندونيسيا وبيرو وتشيلي وجمايكا وزيمبابوي وفنزويلا وماليزيا ومصر ونيجيريا. وستقبل المجموعة هذا الاسبوع عضوية كينيا.

وكان زعماء دول نامية من ثلاث قارات قد بدأوا امس اجتماع قمة في كوالالمبور بادانة المضاربين في العملات والاسهم ومطالبة الدول الغنية بفتح أسواقها.

وافتتح رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد قمة مجموعة الخمس عشرة بدعوة لوضع قواعد عالمية لمنع الاتجار «غير الاخلاقي» في العملة والحماية من «امبريالية جديدة» اسوأ من امبريالية الماضي.

وشن مهاتير في كلمة القاها في افتتاح القمة هجوما ضاريا على المضاربين في العملات والاسهم وقال انهم الحقوا الفقر بجنوب شرق اسيا في غضون اشهر قليلة. واضاف ان المستثمرين الاجانب رفعوا اسعار الاسهم في المنطقة لا لشيء الا لتحقيق مكاسب كبيرة وحث الدول النامية على الاستثمار في امكانياتها الانتاجية وعدم الاعتماد على «تدفق رؤوس الاموال غير المستقرة». وجاء هجوم مهاتير بعد هبوط شديد في اسعار العملات والاسهم في معظم دول جنوب شرق اسيا مما عرض احتمالات النمو الاقتصادي للخطر.

وقال مهاتير ان «هذا التخفيض المتعمد لعملة دولة من جانب تجار العملة لمجرد تحقيق الربح حرمان خطير لحقوق دولة مستقلة بأي مقياس فان النظام الحالي لتجارة العملة غير اخلاقي ومجحف للدول التي تتعرض للهجوم». واضاف مهاتير ان دول جنوب شرق آسيا عانت في الاشهر الاخيرة عندما «تسبب المضاربون في فوضى شديدة وافقروا اقتصادياتنا». واردف قائلا ان دول جنوب شرق آسيا قضت عقودا في بناء اقتصادياتها. وقال «ولكن كل هذا اصبح لا شيء عندما اصاب تجار العملة اقتصادياتنا بالفقر في غضون اشهر قليلة بمجرد خفض قيمة عملاتنا». وقال ايضا «ان المؤسسات الدولية التي وضعنا ثقتنا فيها تزعم انها عاجزة عن التحرك في مواجهة هؤلاء التجار».

وعبر كريشان كانت نائب الرئيس الهندي الذي يحضر القمة عن نفس مخاوف مهاتير بشان تقلبات السوق لكنه لم يصل الى حد الدعوة لوضع قواعد تجارية جديدة. وقال كانت «ان هذا يبرز حاجة الدول النامية لنوع من العزل يقيها اهواء معنويات السوق وتذبذبات أسعار الصرف بين العملات الرئيسية». واضاف «ان التقلبات الاخيرة تدعونا الى اتباع منهج جديد للتعاون الاقليمي والدولي». ودعا نائب الرئيس الهندي الدول الصناعية الى وضع نموذج يحتذى من خلال فتح أسواقها أمام واردات المنسوجات والسلع الزراعية والصلب والاجهزة الالكترونية وخدمات قطاع المعلومات. وحث الدول الغنية على مد المعاملة التجارية التفضيلية للدول النامية الساعية لتصدير خدمات في مجالات متطورة مثل الاتصالات والخدمات المصرفية.

وفي حين ركز مهاتير في معظم كلمته على ادانة المضاربين انصب تركيز كانت والمتحدثين الاخرين اللذين مثلا افريقيا وأميركا اللاتينية على التجارة والاستثمار. ولم يسهب اي من رئيس زيمبابوي روبرت موجابي أو رئيس بيرو البرتو فوجيموري في التحدث عن الاتجار بالعملة. وقال موجابي ان العولمة كان لها سلبياتها وايجابياتها على القارة الافريقية. واضاف ان نصيب افريقيا من حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الدول النامية عام 1996 كان اقل من 5 في المائة. اما فوجيموري فاكد ان أميركا اللاتينية تتبنى سياسة فتح الاسواق وتنأى عن السياسات الحمائية.

ودعا الرئيس الاندونيسي سوهارتو الدول النامية الى ان تبذل جهودا «عاجلة» للمساعدة على استقرار الاسواق المالية واقترح ان تتولى الامم المتحدة «ادارة» ظاهرة عولمة الاقتصاد.

وقال الرئيس الاندونيسي امام المشاركين في القمة «ان التقلبات الحادة في أسواق المال واسعار الصرف احالت الى العدم الانجازات الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية». ورأى ان الامم المتحدة «هي المنظمة الدولية الوحيدة القادرة على ضمان العدالة في العلاقات الاقتصادية بين الدول».

بعد أن قفزت نصف دولار للبرميل في بداية التعاملات

أسعار النفط تقلص مكاسبها عقب دعوة العراق للحوار

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

تراجعت اسعار النفط الخام امس عن مستوياتها المرتفعة بعد ان قال الرئيس العراقي صدام حسين انه يريد اجراء محادثات مع الامم المتحدة لتسوية خلافهما حول مفتشي الاسلحة الدوليين.

وكانت اسعار النفط قد قفزت مع تصاعد حدة الازمة بين العراق والامم المتحدة بشأن مفتشي الاسلحة مما جدد المخاوف من احتمال توقف صادرات النفط العراقية.

وارتفع سعر برنت القياسي البريطاني المستخرج من بحر الشمال 43 سنتا عند فتح بورصة البترول الدولية في لندن امس في اعقاب ارتفاع أسعار النفط الخام في الاسواق الآسيوية في وقت سابق اليوم والاميركية يوم الجمعة الماضي. لكن السعر تراجع عن معظم مكاسبه بعد الدعوة التي وجهها الرئيس العراقي حيث بلغ سعر برنت في عقود ديسمبر (كانون الاول) 20,21 دولار للبرميل بارتفاع 19 سنتا عن سعر الاغلاق السابق.

وزاد سعر السولار 0,75 دولار للطن الى 183,75 دولار في عقود نوفمبر (تشرين الثاني).

وكانت اسعار النفط قد بدات بالصعود منذ يوم الثلاثاء الماضي ليصل مقدار ارتفاعها امس الى دولار واحد للبرميل قبل ان تتراجع مع اعلان استعداد العراق للحوار. ونتج ارتفاع اسعار النفط عن مخاوف من ان تدفع التوترات بين العراق والامم المتحدة بغداد الى الغاء مبيعاتها النفطية التي تتم باشراف الامم المتحدة وتقدر بنحو مليون برميل في اليوم.

كما تعرضت أسعار النفط الخام أيضا لضغوط بسبب اضراب سائقي الشاحنات في فرنسا والتي تسببت في تعطيل حركة المرور على الطرق الرئيسية وسدت الطريق الى مستودعات النفط ومصفاة واحدة على الاقل.

الشرق الأوسط 3

موقع مجسم «صلاح الدين الأيوبي» يستقطب السياح في سورية

● ما زالت شخصية القائد والبطل الإسلامي صلاح الدين الأيوبي تستأثر باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين للتاريخ العربي الإسلامي، كذلك ما زال ضريحه الذي يقع خلف الجامع الأموي بدمشق يستأثر باهتمام المعنيين ويزوره مئات السياح يومياً. ولذلك عملت الجهات المعنية على الاعتناء به إذ أجريت أخيراً أعمال ترميم وتجميل له. وبني المجسم الضخم لصلاح الدين بجانب قلعة دمشق (والتي كانت قصره في ما مضى) وأصبح هذا المجسم بما يتضمنه من تقنيات فنية وهندسية ومعمارية أبدة فريدة في وسط دمشق القديمة، تجذب انتباه المواطنين والسياح والزوار.

(عالم الشرق الاوسط)

على مفترق يصل ما بين المملكة العربية السعودية وسورية والعراق تقع مدينة المفرق التي تبعد 70 كيلومترا شمال العاصمة الاردنية عمان. ومع بداية استقلال الاردن كانت المفرق قرية صغيرة اشتهرت بمعسكرات الجيش ولم يتعد عدد سكانها الالفين معظمهم من البدو الرحل. وخلال الاعوام الاخيرة تضاعف عدد سكانها من 78 الف نسمة عام 1979 الى 177 الف نسمة عام 1994 وتحولت القرى التي حولها من لواء تابع الى مدينة اربد شمال الاردن إلى محافظة.



أعمدة أثرية تعكس جانباً من الحضارة الرومانية في الاردن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دليل علمي جديد يكشف أن المفرق الاردنية شهدت أول سد للمياه في العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

جاء في دليل علمي اصدرته جامعة آل البيت عن محافظة المفرق اخيرا ان المنطقة شهدت اول سد لجمع المياه في العالم في الحضارة الجاوية التي سادت قبل اربعين قرنا من الميلاد وان بها اعلى معدلات الاشعاع الشمسي وتنمو فيها ازهار نادرة وهي حاليا اغنى محافظة في الاردن بالثروة الحيوانية.

ويحدد الدليل بداية المعطيات الاجتماعية لمحافظة المفرق مشيرا الى انها تشهد نموا سكانيا سريعا فقد ارتفع عدد سكانها من 78 الف نسمة في عام 1979 الى 177 الف نسمة في عام 1994 وذلك بفعل اقتصادها الزراعي والصناعي التحويلي والخدمي وتحول باديتها الشرقية الى مركز للانتاج الزراعي الوفير بفضل نمو عدد الآبار الارتوازية فيها والتي بلغت 427 بئرا في عام 1995.

الخريطة العمرانية للمفرق

ويبين الدليل ان التغير الذي طرأ على التركيب السكاني ادى الى تحولات واضحة في الخريطة العمرانية للمحافظة.. فبعد ان كانت تجمعاتها العمرانية السكانية لا تزيد على 123 تجمعا في عام 1985 عندما تم تحويل المنطقة الى محافظة ارتفعت الى 179 تجمعا في عام 1995.

ويبدو ان هذا التحول كان جذريا في البادية الشرقية فعدا تضاعف عدد سكانها ثلاث مرات خلال الثلاثين عاما الاخيرة من 5496 نسمة الى 16267 نسمة طرأ تغير كبير في اتجاهات السكان نحو الاستقرار في هذه البادية اذ تحول من مناطقها الجنوبية الشرقية الى المناطقة الشمالية الغربية ذات معدل الامطار الاعلى. وقد فرض هذا التحول اضافة لاتساع مساحة المحافظة والبالغة 27 الف كيلومتر مربع اعادة النظر في تقسيمها الاداري فاصبحت تتألف من لواءين.. الاول لواء القصبة ويضم اقضية بلعما ورحاب وسما السرحان وحوشا والثاني لواء البادية الشمالية ويضم اقضية صبحا والرويش وام الجمال وبير الكهف.. وقد انعكس كل ذلك على مؤسسات الحكم المحلي فاصبحت تضم اربعا وثلاثين بلدية وثلاثة وسبعين مجلسا قرويا ومجالس للخدمات المشتركة.

اما الحياة التعليمية فقد اصبح قوامها 305 مدارس بينها 300 مدرسة حكومية وثلاث مدارس خاصة ومثلها تابعة لوكالة الغوث ومدرستان تابعتان للثقافة العسكرية وتضم جميعها اربعة وخمسين الف طالب وطالبة.

ولعل المتغير الاكبر في الحياة التعليمية للمحافظة كان في صدور مرسوم ملكي اردني بتأسيس جامعة آل البيت في العاشر من اغسطس (آب) من عام 1992 والتي اخذت تشكل مركز اشعاع علمي حقيقي لابناء الاردن والدول العربية والاسلامية منذ ان ابتدات عامها الدراسي الاول 94 ـ 1995.

فصلان وربيع قصير

قدم الدليل العلمي لمحافظة المفرق دراسة ميدانية استقصائية للخصائص الطبوغرافية والجيومورفولوجية والجيولوجية والهيدرولوجية للمحافظة مكنت من حصر مختلف مواردها الظاهرة والكامنة سواء ما هو مستغل منها او ما لم يستغل بعد.

فبعد دراسته للتاريخ الجيولوجي للمنطقة والمرتبط بثوران بركان جبل العرب اكثر من مرة وتكوينه عدة طبقات من الصخور البازلتية التي شكلت قاعدة لاهم مكونات جيولوجيا المحافظة يحصر هذه المكونات في التلال التي يتراوح ارتفاعها ما بين 700 و1000 متر في البادية الشرقية، والاودية التي تشكلت في المنطقة الحرة البازلتية وهي اودية الدميثة وام قعيس وابو حفنة وطريفة والريشان وسهيلة والتي تشكل بمجملها اضافة لامتدادات المحافظة التي تتميز بالانبساط، البيئة الظاهرة.

المياه السطحية الناشئة

وفي دراسة الدليل للموارد المائية وعلاقتها بالمناخ السائد في المحافظة والمتغيرات المتدخلة في تحديده يشير الى ان مياه المحافظة تنحصر في موردين الاول هو المياه السطحية الناشئة عن فيضانات الامطار والتي تجري في الأودية وتنتهي في القيعان او ترفد انهارا خارجة من المحافظة والثاني المياه الجوفية التي تعتبر المصدر الرئيسي لاستخدامات المحافظة في شتى الاغراض.

اما بعد دراسته التتبعية لمختلف مظاهر مناخ المحافظة يقرر الدليل انه بالعموم مناخ جاف يزداد جفافا كلما اتجهنا شرقا وجنوبا ويحصر المعدل السنوي بعد استقراء لرصد محطات المحافظة لدرجة الحرارة الصغرى بتسع درجات ونيف اما الكبرى فتصل الى 26,7 مئوية مشيراً الى ان اعلى معدلات الرطوبة تتم في خلال شهري ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) وتصل الى 54,4 في المائة، فيما تهبط الى ادنى معدلين لها في خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) لتصل الى 27,26 في المائة، اما الرياح فاتجاهها السائد صيفاً شمال غرب / جنوب شرق ثم يتحول الى جنوب شرق شتاء.

مكونات المناخ

ويخلص الدليل من دراسته لمكونات المناخ الى نتيجة تتسم بالطرافة في محافظة المفرق تتميز بوجود فصلين سنويين الشتاء ويبدأ من تشرين الثاني حتى نيسان والصيف ويبدأ من منتصف ايار وحتى ايلول اما الربيع فقصير ويقتصر على شهر نيسان وبعض أيار والخريف الذي لا يزيد على شهري ايلول وتشرين الأول.

واوضح الدليل العلمي لمحافظة المفرق ان معدل الأمطار في المحافظة يتراوح ما بين 150/25 ملم في السنوات الجافة وبين 250/50 ملم في السنوات الرطبة وبصيغة اكثر حسماً فان معدل الأمطار لا يزيد على 130 ملم في السنوات الرطبة و98 ملم في السنوت المعتدلة و58 ملم في الأعوام الجافة.

ويخلص الدليل من دراسته للأحوال المناخية الى ان تجاوزها ممكن جداً وذلك باللجوء الى الحصاد المائي.. وهو نهج ارثي تاريخي في محافظة المفرق قامت عليه الحضارة الجاوية قبل اربعين قرناً من الميلاد عندما انشأت اول سد لجمع المياه في العالم في منطقة الحرة، ونجح هذا السد وبحيرته في حصاد المياه الشحيحة في وسط محيط طبيعي قاس لمئات السنين. ويثبت الدليل المواقع التي ارتأتها الدراسات السابقة لهذه السدود على أودية القصب الشمالي والقصب الجنوبي وابو حفنة والمقاط والشعلان والرويشد السفلى والتي تبلغ مساحة أحواضها 24255 دونماً مربعاً مثلما ينصح بحصاد الماء عن طريق الحفائر غير المكلفة ورغم اقرار الدليل بتعرض طرق الحصاد هذه للتبخر والترشح يقترح تقنيات لخفض كميات الماء المفقود جراء ذلك.

ويشير الدليل الى ان انتاج الماء في المحافظة ظل يسجل ارتفاعاً فارتفع من 316 لتراً يومياً للفرد عام 1986 إلى 360 لتراً في عام 1995 غير أن الاستهلاك اليومي للفرد شهد ارتفاعاً ايضاً من 237 لتراً الى 270 لتراً لنفس الفترة وبزيادة مقدارها عشرة بالمائة وذلك نظراً لتزايد سكان المحافظة من 98 الف نسمة في بداية الفترة الى ما يقارب الضعف عند نهايتها وفي ختام دراسته للوضع المائي يخلص الدليل الى ان المحافظة لا تعاني من عجز مائي، بل لديها فوائض مائية. وفي نطاق تناولاته للفعاليات المائية ينصح الدليل باعادة النظر بأسلوب معالجة المياه العادمة في محطة تنقية مياه المفرق (الخربة السمرة) مثلما ينصح باستخدام المياه الخارجة منها في ري المحاصيل التي تؤكل مطبوخة علماً ان ملوحتها قليلة ولا تؤثر على التربة والمحاصيل ولكنه يحذر من وصولها إلى المياه الجوفية والسطحية ويقارن ما بين انتاجية هذه المحطة ومحطة التنقية الخاصة بجامعة آل البيت فبعد ان يتحدث عن تقنياتها يؤكد تطابق ما ينتج فيها من مياه للمواصفات العالمية وصلاحيتها لري المحاصيل التي تؤكل نيئة.

خزامى مؤاب.. الزهرة الوطنية

واوضح الدليل ان تربة محافظة المفرق متشابهة في خصائصها الطبيعية والكيميائية رغم انها تربة من اصول طينية وحجرية جيرية وحجرية رملية.. ويشير الى ان مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في المحافظة تقدر بحوالي 1,7 مليون دونم وتشكل 6,4 في المائة من مساحة اراضيها.. أما المستغل منها فمساحته 670 الف دونم فقط وذلك لأن الزراعة تعتمد على الري من الآبار الارتوازية وبفضل ذلك اصبح 85 الف دونم تزرع بالخضار، 27 ألف دونم تزرع بالأشجار المثمرة الى جانب 79 ألف دونم مزروعة بالزيتون.

وتتميز المنطقة الشرقية بغطاء نباتي متعدد الزمر رغم ان معدل امطارها السنوي يتراوح بين 50 إلى 100 ملم ويمكن تقسيمها الى نباتات رعوية ونباتات سامة للانسان والحيوان اضافة الى نباتات طبية ونباتات نادرة لا تنمو إلا في الأردن كخزامى مؤاب وهناك زمرة من النباتات المهددة بالانقراض جراء الرعي الجائر.

أما الثروة الحيوانية فمحافظة المفرق من أغنى محافظات الأردن بها فلديها 685 الف راس من الضان و124 الف رأس من الماعز وفي المحافظة 23 مزرعة لتربية الأغنام و290 مزرعة للدواجن تضم ثلاثة ملايين طير و86 مزرعة دجاج بياض سعتها 1,3 مليون طير الى جانب 96 مزرعة للابقار سعتها 4934 راساً.

معدلات الإشعاع الشمسي

يعتبر الدليل محافظة المفرق غنية نسبياً بثروتها المعدنية ويحصرها في التف البركاني الذي ينتشر في أربعة عشر موقعاً ويستخدم عالمياً في صناعة الاسمنت والصوف الصخري والخرسانة الخفيفة والزيولايت وهي مجموعة من المعادن تزيد على الخمسين نوعاً من المعادن وقد تم التعرف على بعضها في جبلي الأرتي وحنون وتل الرماج وكذلك جبلي الاشاقف والطربوش ويستخدم الزيولايت في تنقية المياه والمياه العادمة وازالة الروائح، الى جانب البازلت الذي يستخدم في بناء المنشآت المقاومة الاشعاع.

وفي ما يخص الطاقة تتمتع منطقة المفرق بتوفر طاقة الشمس والرياح، ويعتبر المعدل اليومي لشدة الاشعاع الشمسي الذي يتراوح بين 5 و6 كيلوواط من اعلى المعدلات في العالم ويمكن استخدام ذلك في توليد الطاقة الكهربائية، اما الرياح فهي تتميز باعلى معدل لسرعتها في المناطق الشمالية والجنوبية والكفيلة بادارة المراوح المستخدمة لتوليد الكهرباء، هذا اضافة الى ان المفرق المصدر الرئيسي للغاز الطبيعي في الاردن.

الحضارة الجاوية

ينتشر في محافظة المفرق العديد من المواقع التاريخية التي تؤكد ان المنطقة كانت مأهولة منذ آلاف السنين، فقد عثر عند ينابيع المياه البازلتية على ادوات صوانية ترجع الى اواخر العصر الحجري، مثلما تنتشر الكهوف التي تؤكد دراساتها انها سكنت في عصور ما قبل التاريخ، مما يؤكد عراقة حضارة المحافظة (الحضارة الجاوية).

تتميز المظاهر الحضارية المنتشرة على شكل مدن في المحافظة بانها تنتمي للحضارات اليونانية والرومانية والنبطية والاسلامية كمدن الفدين وام الجمال ورحاب والباعج والخربة السمرة وبرقع والدفيانة وام السرب ويمكن ربط هذه المعطيات ببرامج الترويج السياحي الاردنية وبرامج الدول المجاورة لدعم اقتصاد المحافظة والاقتصاد الاردني.

محافظة المفرق والآفاق المستقبلية

ويخلص الدليل عبر دراسته لمختلف المعطيات في المحافظة الى ان موقعها بين ثلاث دول هي: سورية والعراق والسعودية، يؤهلها لكي تكون منطقة تجارة حرة في ضوء اتصالها المباشر مع سورية والسعودية وكونها حلقة الوصل الوحيدة مع العراق.. كما ان المحافظة مصدر للمياه الى المحافظات الاخرى، نظرا لاستقبالها سنويا 2,25 مليار متر مكعب من المياه تعتبر المغذي لخزانات مياه الازرق الجوفية ومع وضعها المائي الجيد، الا انه يمكن رفع انتاجها من المياه بدعم مشروعات الحصاد المائي فيها، واضافة لانتاجيتها الزراعية الحيوانية فمحافظة المفرق مؤهلة لزيادتها بتصديرها الى الدول المجاورة بحكم القرب والاتصال.

وتمتلك محافظة المفرق امكانات الطاقة الكهربائية باستغلال الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح هذا اضافة لمقوماتها السياحية التي تمزج بين خصائصها الحضرية والبدوية.

واخيرا دور جامعة آل البيت في اجراء الدراسات المساعدة في استثمار الموارد الكامنة وتنشيط الموارد الظاهرة والمستغلة ولا شك ان هذه الدراسات لبيئة صحراوية يمكن نقل نتائجها لمحافظات صحراوية اخرى والى دول العالمين العربي والاسلامي التي تشكل الصحارى نسبة كبيرة من اراضيها.

ضابط جزائري كبير لـ «الشرق الأوسط»

مناظرة داخل الحركة الاسلامية المسلحة حول ما ومن ينبغي مهاجمته أدت الى انشقاقها وظهور منظمات الارهاب

الجزائر: من امير طاهري

تعاني الجزائر منذ ست سنوات موجة ارهاب لا سابق لها على أيدي جماعات مسلحة تحاول اسقاط دولة تعتبرها هذه الجماعات «غير شرعية وكافرة». وقد خيض الكثير من هذه الحرب في الظلام، بعيداً عن انظار الاعلام العالمي. فالجماعات المسلحة، بخلاف نظيراتها في العديد من البلدان الأخرى، تعتبر كل وسائل الاعلام عدواً لها وتقتل الصحافيين بدلاً من ان تحكي لهم قصتها. والجيش الذي يضطلع بمحاربة الجماعات المسلحة صامت بالقدر نفسه. وقد طلبنا في البداية مقابلة المسؤولين عن ادارة حملة مكافحة الارهاب في عام 1995. ولكن السلطات الجزائرية إذ وافقت على تقديم ايجازات ليست للنشر، رفضت ان تجرى معاً مقابلات مسجلة حول الموضوع. وفي الأسبوع الماضي تغير هذا الموقف ولبي طلبنا بمقابلة ضابط كبير مسؤول عن مكافحة الارهاب. وطلب منا ان لا نكشف عن هوية من نقابله بالاسم والرتب. ولم يطلب منا استحصال موافقة مسبقة على النص الذي ننشره.

هذه هي المرة الأولى التي يوافق فيها ضابط كبير من المسؤولين عن حملة مكافحة الارهاب في الجزائر على اعطاء مقابلة يجريها معه صحافي اجنبي. أدناه مقتطفات من الحديث.

● ما السبب في تخويلكم الآن بالحديث المسجل للنشر في حين ان الصمت كان القاعدة طيلة ما يقرب من ست سنوات؟

- لا استطيع الاجابة عن هذا السؤال. فان قرار الموافقة على هذه المقابلة اتخذ على مستوى سياسي. بمقدوري الاجابة عن اسئلة محددة حول مشكلة الارهاب التي نواجهها في هذا البلد.

● حسناً، لنبدأ، هل يمكنكم ان تبدأوا بتحديد من هي الجماعات الارهابية؟ هل ان الجماعة الاسلامية المسلحة موجودة حقاً؟ ما هو جيش الانقاذ الاسلامي في الواقع؟

- الجماعة الاسلامية المسلحة موجودة وسنتناولها لاحقاً، ولكن لنبدأ من البداية. الاعتقاد الشائع ان الارهاب بدأ في الجزائر بالغاء عملية الانتخابات العامة في سنة 1992. وهكذا يُعطى الانطباع بان بعض الافراد رفعوا السلاح للدفاع عن حق حزبهم في تسلم مقاليد السلطة على أساس الفوز في الانتخابات. والحقيقة ان الارهاب جاء الى الجزائر في اوائل عقد الثمانينات. ففي عام 1982 قتل طالب اسمه كامل معزال بطريقة همجية في جامعة بن عنكون على أيدي جماعة تطلق على نفسها اسم «المدافعون عن الاسلام».

هذا كله تزامن مع قرار اتخذه الرئيس حينذاك الشاذلي بن جديد باستخدام الاسلام ضد الخصوم اليساريين والتقدميين. كان نظام الحزب الواحد في ازمة عميقة وظن الشاذلي بسذاجة انه يستطيع انقاذ النظام بزرقه بجرعة من الاسلاموية. فاستورد معلمين وخطباء دينيين ووضع عدد من مساجد الحكومة تحت تصرف اسلاميين متشددين كانت مهمتهم مهاجمة معارضيه. وكان عباسي مدني (رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ فيما بعد) من بين دزينة اشخاص انتقاهم الشاذلي بنفسه وانيطت بهم ادارة مسجد الارقم الذي اصبح فيما بعد مقر الجبهة الاسلامية للانقاذ. وجرى تشجيع احمد سحنون، الذي كان إماماً في ذلك المسجد، على تشكيل «جبهة العلماء الجزائريين»، فيما قام تلميذه محمد سعيد بتأسيس «الرابطة الاسلامية». وفي ذلك الوقت ايضاً شهدنا بروز علي بلحاج عنصراً متشدداً الى جانب مدني وآخرين، وقد ركزت الجماعة اهتمامها في البداية على كسب اعضاء جدد وفي الوقت نفسه ارهاب الطالبات لارتداء «الحجاب» المصمم تصميماً خاصاً، واجبار الرجال على اطلاق لحاهم ولبس «القميص» وتنظيف اسنانهم بالمسواك.

● لا أرى كيف يمكن ان تُعتبر نشاطات مثل الخطابة في مسجد او تنظيف الأسنان بالمسواك بأنها ارهاب.

- اننا نتحدث عن اشاعة جو من الارهاب لا يستطيع الناس ان يتصرفوا فيه كما يريدون في حدود القانون. فالكثير من النساء الجزائريات، على سبيل المثال، كن يستخدمن اشكالاً تقليدية من «الحجاب». ولكن «الوشاح» الذي روجه الأصوليون هنا كان مستورداً من لبنان حيث نُقل من غطاء الرأس الذي تستخدمه الراهبات المسيحيات. وكان الأصوليون لا يقولون ان النساء ينبغي ان يرتدين الأشكال التقليدية من الحجاب، بل كانوا يصرون على ان ترتدي النساء هذا التصميم الجديد الذي كان محسوباً له بوضوح ان يكون رمزاً للتمسك بحركتهم السياسية. كما كان الأصوليون يصرون على نوع خاص من اللحى وليس مجرد اي لحية، كانوا يريدون النوع الذي من شأنه ان يعلن هوية الرجل بوصفه واحداً من انصارهم. ويصح الأمر نفسه على المسواك. فهم لم يكونوا يقولون ان الناس ينبغي ان ينظفوا اسنانهم بفرشاة الأسنان الاعتيادية كما يفعلون في حماماتهم بل كانوا يصرون على استخدام المسواك في العلن - مرة أخرى بمثابة رمز.

قصة بويعلي

● أي جماعة كانت هذه؟

- كانت هذه بقيادة رجل يدعى مصطفى بويعلي الذي نصب نفسه إمام مسجد العاشور في بن عكنون، قرب الطريق السريع، لم تكن لديه ثقافة اسلامية ولكنه تعلم من مصادر ايرانية وافغانية ما يكفي من الشعارات الراديكالية لأن يعتبر نفسه مرجعاً دينياً. وفي تلكم الأيام كانت فكرة «الجهاد» رائجة على نطاق واسع. ففي افغانستان كان هناك «جهاد» يخاض ضد المحتلين السوفيات. وفي ايران كان الملالي يخوضون جهادهم الخاص ضد جيوش صدام حسين الغازية، وفي لبنان ومناطق اخرى من الشرق الأوسط كانت تنشط عشرات من جماعات «الجهاد» مختطفة رهائن ومفجرة سيارات مفخخة، وكان بويعلي يعتقد ان الدولة الجزائرية دولة ملحدة شأنها شأن دولة الشيوعيين في افغانستان، وكان يصر على اطاحتها بالقوة. وقد اسس جماعة مسلحة تضم زهاء 20 شخصاً باسم «الحركة الاسلامية المسلحة». وهاجموا شركة بناء كان بعضهم يعمل فيها سابقاً، وسرقوا نحو عشرة ملايين دينار (حوالي 200 الف دولار حينذاك).

● أوردتم اشارة عابرة الى افغانستان، هل كانت الجماعة المعنية مرتبطة بأي شكل بالمجاهدين الأفغان؟

- البعض جُند وأرسل الى افغانستان للقتال ضد السوفيات. ولكن غالبيتهم جُندوا من صفوف الأنصار المنتظمين في طائفة متنوعة من النوادي الرياضية والمعسكرات الصيفية في الجزائر نفسها. ومن الوهلة الأولى كانت هذه النوادي الرياضية والمعسكرات الصيفية تبدو بريئة بما فيه الكفاية. وكان الشباب يرتادونها لتعلم انماط من الرياضة القتالية والفنون الحربية واكتساب لياقة بدنية في الجبال او الغابات او على ساحل البحر، وفي المساء كانوا يتجمعون ويؤدون الصلاة ويستمعون الى موعظة يلقيها احد الخطباء، ولدى النظر الى الوراء كانت هذه المعسكرات تبدو لنا شبيهة بمعسكرات الشباب التي اقامها الحزب النازي الهتلري في المانيا قبل الحرب، ولا بد لي من القول اننا في الجيش نظرنا الى هذه المعسكرات بعين الريبة من البداية، ولكن الرئيس الشاذلي وحكومته شجعاها كسد بوجه الايديولوجيات التقدمية والليبرالية والديمقراطية.

● ولكن انطباع العالم الخارجي ان الشاذلي كان مجرد أداة بيد الجيش.

- أعلم ذلك، ولكن الحقيقة ان الجيش رغم استشارته في القضايا السياسية الحساسة، ليس هو الذي يتخذ القرارات السياسية، فالجيش هو «الصامت الكبير»، كما يقول الفرنسيون، ونحن دائماً نترك للقيادة السياسية تنفيذ سياساتها واهدافها ولا نتدخل ابداً الا اذا كانت مصالح الدولة العليا مهددة. وحتى مع الجبهة الاسلامية للانقاذ والانتخابات العامة في عام 1991 كنا مستعدين لأن نلعب ورقة الديمقراطية الى النهاية. وكانت القيادة السياسية، بل النخبة السياسية كلها، بما فيها ما يسمى الأحزاب الديمقراطية، تصر على وقف العملية الانتخابية.

● اننا نبتعد عن نقاشنا، لنعد الى ظهور الجماعات المسلحة في الجزائر.

- نعم. بعد ذلك هاجمت جماعة بويعلي مدرسة من مدارس الشرطة في بليدة في عام 1987 بزعم سرقة الأسلحة التي تحتاجها لتشكيل وحدات جديدة. ويمكن ان يتساءل المرء: لماذا بليدة؟ والجواب ان غالبية اعضاء الجماعة كانوا من هذه الولاية.

وقد كان وما زال من سمات الارهابيين المثيرة للاهتمام انهم في الغالب يعملون في مناطقهم الأصلية ونادراً ما يغامرون بدخول مناطق اخرى من البلاد. وكان الهجوم في بليدة كارثة على الجماعة. فقد قُتل العديد من اعضائها، بمن فيهم بويعلي، واعتقل آخرون. وفي الوقت نفسه تمكنوا من تأسيس فرع في سيدي بلعباس في الغرب حيث شنوا عدداً من الهجمات، بما في ذلك عمليات سطو. وكان «اميرهم» بشير فقير الذي أصبح فيما بعد احد القادة الكبار في الجبهة الاسلامية للانقاذ.

مَن قتل فقير؟

● فقير نفسه الذي قام الجيش بتصفيته؟

- لا اعرف من اين جاءتك هذه الفكرة. فنحن لا نصفي احداً، ففقير انشق عن الجبهة الاسلامية للانقاذ وشجب الدعوة الى القيام بانتفاضة مسلحة في عام 1991. وكان يعيش تحت حمايتنا. ومن دواعي الأسى انه لقي مصرعه في حادث سيارة، حادث طارئ محض. كما قتل معه اثنان من رجالنا في الحادث. لقد عملنا دائماً على حماية مَن انتقلوا الينا، واذا كنا نريد تصفية أحد فلماذا قمنا بحماية احمد ميراني الذي كان قائداً أهم بكثير في الجبهة الاسلامية للانقاذ وأصبح فيما بعد وزيراً في الحكومة؟

● حسناً، كان هذا خروجاً عن الموضوع. لنعد الى موضوعنا الأساسي. ما زلت لا أرى علاقة تُذكر بين ما كان يجري في الجزائر والحرب في افغانستان.

- في منتصف الثمانينات قرر الشاذلي تحويل السياسة الجزائرية من عدم الانحياز الى اقامة صلات اوثق مع الغرب والدول العربية المعتدلة، وكان مد يد العون بشأن افغانستان من علائم هذا التحول.

● بأي طريقة ساعد الشاذلي في الجهاد الأفغاني؟

- اساساً من خلال السماح بتجنيد متطوعين من بين الشباب الجزائري، كما جاء الى هنا المتشدد السوداني حسن الترابي، وكان من بين الزوار الذين جاءوا لغرض التجنيد اسامة بن لادن. كما تمتعنا بزيارة الشيخ عمر عبد الرحمن الذي جاء الى هنا في مهمة هدفها التجنيد. وظنت عوائل جزائرية كثيرة ان ابناءها عثروا على وظائف جيدة في دول الخليج، ولم تكن تعرف ان ابناءها يقاتلون وأحياناً يموتون في افغانستان، وكانت العوائل تتسلم ما يعادل 600 دولار سنوياً وكان ذلك بالنسبة للبعض منها مبلغاً كبيراً.

● كم هو عدد الجزائريين الذين ذهبوا الى افغانستان؟

- ليس لدينا ارقام دقيقة، والسبب ان لدينا اكثر من مليوني جزائري يعيشون في بلدان اجنبية. ولكن عدد الذين جندوا هنا مباشرة كان زهاء 700. بعضهم ذهبوا فيما بعد لخوض «الجهاد» في اماكن اخرى مثل اذربيجان والشيشان والبوسنة. وقد قتل العشرات منهم ولكن عدداً عاد الى الجزائر وساعد في تنمية الحركة الارهابية هنا.

● أي جماعات افغانية ارتبط المتطوعون الجزائريون بها؟

- لقد انضموا الى جماعات مختلفة عديدة منها الجماعة التي يقودها (قلب الدين) حكمتيار والجماعة التي يقودها (عبد الرب) سياف. وكانت هناك اموال كثيرة ترتبط بالحرب في افغانستان وكان وكلاء التجنيد يتسلمون مبالغ نقدية عن كل متطوع يأتون به، وكانت لدى جماعات المجاهدين الأفغانية موارد مالية كبيرة تحت تصرفها وكثيراً ما كانت تزايد على بعضها بعضاً من اجل المتطوعين الأجانب من سائر انحاء العالم.

● كم مقاتلاً من مقاتلي الحرب الأفغانية شاركوا فعلاً في اعمال العنف في الجزائر وبأي صفة؟

- يصعب القول. ولكن كان هناك مئات منهم. وكانوا اكفاء على نحو خاص لمعرفتهم بالمتفجرات، وانزلوا بعض الأضرار بما استهدفوه من هياكل ارتكازية في بداية المرحلة الارهابية. وقتل كثيرون في الميدان ونقدر اليوم ان بضع عشرات منهم لا اكثر ما زالوا أحياء ونشيطين. ولكن لنستأنف مراجعتنا للطريقة التي نشأ بها الارهاب في هذا البلد. في عام 1988 بدأت عناصر معينة من داخل المؤسسة تحرض على القيام بأعمال شغب في الشوارع كوسيلة للضغط على الشاذلي من اجل ان يقدم مزيداً من التنازلات وبهدف اضعاف الدولة الجزائرية، وفي 10 اكتوبر (تشرين الأول) كانت الجزائر العاصمة تشتعل بأفواج موجهة توجيهاً دقيقاً كانت سائبة لزرع الخراب.

تولى بلحاج قيادة الأشد عنفاً بين الدهماء، ونظم هجوم على المقر الوطني للشرطة، أحدهم اطلق النار فردت قوى الأمن. وقُتل زهاء 30 شخصاً، ونحن الآن على يقين ان ارهابياً اطلق الرصاصة الأولى لتحويل الحادث الى مأساة. وحينذاك أخذ بلحاج يبشر برسالته في اشاعة العنف والكراهية داعياً الى تدمير الدولة الجزائرية. وولدت الفكرة القائلة بتوحيد الجماعات الراديكالية المختلفة الكثيرة في تنظيم واحد. في ذلك الوقت كان لدينا ما يربو على دزينة من الجماعات «الاسلامية». البعض، مثل الاخوان المسلمين، رفض تشكيل حزب سياسي للكفاح من اجل السلطة. وكانت ايضاً ضد الفكرة جماعة الارشاد والاصلاح بقيادة محفوظ نحناح وبعد سلسلة من الاجتماعات اتخذ القرار بولادة منظمة جديدة في فبراير (شباط) 1989. في البداية سميت «جبهة انقاذ الاسلام» ولكنهم بعد أيام قليلة غيروا الاسم الى «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وقد رفض الاسم الأول لأنه كان يوحي بما مؤداه ان الاسلام يحتاج الى انقاذ، وكان الاسم الجديد يعني ان الاسلام منقذ المجتمع، وكان الآباء المؤسسون للجبهة الاسلامية للانقاذ، اذا جاز لنا تسميتهم ذلك، هم بلحاج ومدني وهاشمي سحنوني، الامام المكفوف لمسجد بلكور، وفقير الذي ذكرناه اعلاه، وميراني ومخلوفي سعيد وآخرون. وجلب سحنوني معه عملياً كل اعضاء جماعة «التكفير والهجرة» الذين اكتسب بعضهم خبرة في افغانستان وباكستان. وكان مخلوفي سعيد ضابطاً سابقاً في الجيش استقال من سلك الضباط في عام 1988 للمساعدة في تنظيم الحركة الاسلامية الراديكالية. وكتب كراساً بعنوان «العصيان المدني». وبعد تأسيس الجبهة الاسلامية للانقاذ بفترة وجيزة بدأت باصدار مطبوعها الناطق بلسانها باسم «المنقذ» وكان مخلوفي رئيس تحريره. كما بدأ مخلوفي تنظيم القوة شبه العسكرية للجبهة. وكان هدفهم في البداية حماية قادة الحزب ومبانيه وفرض النظام خلال التظاهرات. ولكنهم كانوا ايضاً يتلقون مرة في الاسبوع تدريباً على استخدام الأسلحة والمتفجرات. وقد غضت ادارة الشاذلي نظرها عن كل ذلك. ونقلت صحيفة «المنقذ» في أحد أعدادها قصة شاب اعتقلته الجبهة الاسلامية للانقاذ وحاكمته والقت به في السجن لارتكابه خروقات مزعومة ضد الانضباط الحزبي. واتضح ان الجبهة لم تنظم شرطتها الخاصة فحسب، بل كانت لديها سجونها الخاصة ايضاً. وكان ذلك جنين دولة داخل الدولة. وفيما بعد أصبح مخلوفي المذكور اعلاه أحد مؤسسي ما غدا «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وقُتل لاحقاً على ايدي عناصر اكثر راديكالية داخل الحركة. وفيما بعد ضبطت قوى الأمن محاضر نقاشات حول تشكيل جناح مسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ يعود تاريخها الى عامي 1989 و1990. وكان مخلوفي ايضاً الداعية الرئيسي لمثل هذه القوة، وجادل قائلاً بأنه ليس لدى الدولة الجزائرية سوى 400 الف رجل، بضمنهم افراد الجيش والدرك والشرطة وقوى الأمن المختلفة في حين ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تستطيع ان تسلح الشعب برمته. وكان فقير وميراني وبضعة آخرون ضد ذلك، كانوا يرون ان الحزب يستطيع ان يفرض سياساته بمزيج من الارهاب النفسي والعمل السياسي. وفي بعض مناطق العاصمة أصبحت الجبهة الاسلامية للانقاذ دولة قائمة في واقع الأمر. وجاء ما يشير الى ان الجبهة تستطيع ان تفعل ما يحلو لها حين اقامت محكمة في بوفاريق وحكمت على امرأة بالاعدام رجماً بتهمة الزنى. ونفذ الحكم بحضور مئات دون ان يفعل الشاذلي شيئاً، وبسطت الحركة هيمنتها في العاصمة وعدة مدن كبيرة أخرى، وبعد ان استولت على البلديات أعدت الجبهة نفسها لاقتحام حصن الدولة المركزية من خلال الانتخابات العامة في عام 1991. ومما يثير الاهتمام ان الشاذلي بدا مقتنعاً ان بمقدوره استخدام الجبهة الاسلامية للانقاذ بما يخدم اغراضه. وأصدر عفواً عن سائر أعضاء عصابة بويعلي الارهابية، ومنهم مليانى الذي سبق ان اتينا على ذكره.

● الشخص الذي كان ضالعاً في الهجمات التي نفذتها جماعة بويعلي؟

- هو عينه، وقد اصبح مساعد مخلوفي الأيمن في تشكيل ما يسمى «الحركة الاسلامية المسلحة» التي انقسمت فيما بعد الى جيش الانقاذ الاسلامي والجماعة الاسلامية المسلحة.

الانشقاق الكبير

● كان انطباعي ان جيش الانقاذ الاسلامي والجماعة الاسلامية المسلحة انبثقا من أصول مختلفة.

- ليس من اصول مختلفة فكلاهما من أم واحدة هي الحركة الاسلامية المسلحة التي كانت الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ. وفي 29 اكتوبر (تشرين الأول) قامت مجموعة تابعة للحركة الاسلامية المسلحة بقيادة المدعو طيب الافغاني، وهو مجرم حارب في افغانستان، بالهجوم على ثكنة عسكرية في غمار في الواد بهدف سرقة اسلحة على ما يبدو، ولقي اربعة جنود مصرعهم. وما كان مروعاً بصفة خاصة ان جثث الجنود القتلى مُثل بها بالسيف، وتعين استرجاع اشلاء واوصال جثث القتلى من كل اطراف المكان وتجميعها قبل التمكن من دفنها. وعلمنا فيما بعد ان هذا هو التكتيك الذي كان بعض المجاهدين يستخدمونه مع الجنود السوفيات الأسرى في افغانستان، ولكنهم هنا في الجزائر كانوا يقتلون جنوداً مسلمين في بلد مسلم. وغني عن القول ان الدولة الجزائرية وقواتها المسلحة لم تكن مهيأة لهذا النوع من العمليات. ولهذا السبب سجل الارهابيون في البداية بعض النجاحات وتمكنوا من اخذنا على حين غرة.

● هذه الأعمال وقعت، بالطبع، بعد الغاء الانتخابات التي كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك ان تظفر فيها بالسيطرة على البرلمان. هل تريدون القول ان قادة الجبهة التي كان بعض قادتها قد اعتقلوا، منحوا موافقتهم على أعمال الارهاب؟

- لدينا محاضر نقاشاتهم زائداً شهادات قدمها العديد في قيادة الجبهة ممن انشقوا عنها وانتقلوا الى صف الدولة. ولا ريب في ان العمل المسلح قد اختير كواحد من اساليب النضال، والمناظرة الوحيدة التي جرت كانت حول ما ينبغي مهاجمته ومن ينبغي مهاجمته. وهذه المناظرة هي التي أدت في نهاية المطاف الى انشقاق الحركة الاسلامية المسلحة وظهور تنظيمين ارهابيين منفصلين. وقد أصرت العناصر الأشد راديكالية على ان المجتمع الجزائري كله ينبغي ان يقسم بين من كانوا مع الجبهة الاسلامية للانقاذ ومن كانوا ضدها. فمن كانوا ضدها هم مواطنو «دار الكفر» وبالتالي يعتبرون «مهدوري الدم» الأمر الذي يعني ان قتلهم واجب على المقاتلين. وكان مخلوفي ومليانى ضد هذا الرأي وكانا لا يريدان التحرك الا ضد من بنظرهما يساعد الدولة الجزائرية على الاستمرار في العمل. بكلمات أخرى انهما كانا يريدان اغتيال المسؤولين وقتل الجنود والضباط وتدمير البنية الاقتصادية وشبكة الاتصالات، ولم تكن لدى العناصر الأكثر راديكالية تحفظات كهذه، فكان انشقاق الحركة الاسلامية المسلحة محتوماً.

● متى حدث ذلك؟

- سياسياً كان الانشقاق قد حدث في عام 1991. وأصبح رسمياً في علم 1992 عندما بدأت الجماعة الاسلامية المسلحة تضع توقيعها على عملياتها الاجرامية، كما عينت الجماعة «اميرها» الخاص، المدعو محمد علال محلوية، وهو مجرم محكوم من منطقة بلكور في الجزائر العاصمة. وقد استطاع ان ينظم اجتماعاً [illegible] الجماعة من سبع ولايات و[illegible] انتخابه ليكون «الأمير الوطني» [illegible] مصرعه في الميدان بعد ان قتل [illegible] من المواطنين الأبرياء.

اعقب محلوية في منصب [illegible] الحق العيادة، الذي هرب الى [illegible] ولكن تم تسليمه واعدامه فيما بعد. وكان «الأمير» الثالث للجماعة الاسلامية المسلحة المدعو جعفر الافغاني الذي كان صاحب الريادة في قتل الأجانب في الجزائر. والذي اشتهر بخطفه اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين الصغار في الجزائر، وهو ايضاً الذي اختطف الدبلوماسيين الفرنسيين في الجزائر العاصمة.

وجاءت اكبر ضرباته عندما قتلت جماعته 12 عاملاً تقنياً بوسنياً في بليدة. وقُتل الافغاني ايضاً في الميدان. «الأمير» الرابع للجماعة الاسلامية المسلحة كان قواسمي شريف، وهو الوحيد الذي نعرف بصورة مؤكدة انه امضى بعض الوقت في قم في ايران، وزعم انه اعتنق المذهب الشيعي. وقد قتل ايضاً في الميدان، وكان خلفه بوصفه «الأمير» الخامس جمال زيتوني، وهو مجرم تافه من الجزائر العاصمة امضى بعض الوقت في افغانستان وهو الذي بدأ ممارسة ذبح [illegible] وقتل المدنيين لمجرد اشاعة [illegible] بين السكان. زيتوني ايضاً [illegible] الميدان، وكان خلفه عنتر الزوابري.

للحديث [illegible]

الاعتقاد بأن الإرهاب بدأ في الجزائر ردا على إلغاء نتائج انتخابات 1991 خاطئ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

جهاز شعاعي حديث لكشف الفيروسات والجراثيم

«دياموند» تبلغ قدرته التوضيحية مائة مرة أكثر من الأجهزة التقليدية

اكسفورد: من إسماعيل الخطيب

يخطط العلماء البريطانيون لتصنيع اكبر جهاز كشف شعاعي على الاطلاق لدراسة بنية الكائنات المجهرية الدقيقة، خاصة الفيروسات وذلك على امل ايجاد طرق فعالة لانتاج عقاقير دوائية لمكافحة هذه الكائنات القاتلة. تبلغ قدرة الجهاز الشعاعي الجديد الذي يدعى «دياموند» مائة مرة اكثر من الاجهزة الشعاعية التقليدية، وكلفته المالية تعادل 140 مليون جنيه استرليني.

ويساعد هذا الجهاز العلماء بشكل كبير على توضيح البنية الجزيئية للفيروسات والجراثيم. وعندما نعرف البنية الجزئية الدقيقة التي تدخل في تشكيل الكائنات الميكروسكوبية، فان مهمة الكيميائيين والباحثين تصبح اسهل في ايجاد الطريقة المناسبة لابطال مفعولها ومنع تاثيراتها الضارة.

وسيطلب العلماء في مخابر Daresbury في Cheshire موافقة من الجهات المسؤولة لبدء هذا المشروع العلمي.

وتعمل الآلة الجديدة (دياموند) بشكل مختلف عن الاجهزة الشعاعية الموجودة في المستشفيات حاليا. لكن تشترك مع الآلات الأخرى بمبدأ تسريع وابطاء الجزئيات المشحونة. ففي الاجهزة التقليدية يتم اطلاق الالكترونيات الى هدف محدد. فعندما تصطدم هذه الالكترونيات بالهدف وتتبعثر او تتبدد تتشكل الاشعة. اما في الجهاز الجديد فان الاشعة تتشكل بعملية تدعى (SRS) او (Synchortron Radiation Sources).

وتنتج هذه الاشعة عن طريق اطلاق حزم الكترونية بشكل مستمر في انبوب مفرغ. ويبلغ طول هذا الانبوب 350 مترا، ويحتوي في محيطه الخارجي على 40 موضعا لاجهزة مغناطيسية فعالة جدا. وهذا يعني عندما يتم تسريع الالكترونيات في الانبوب، فان هذه الالكترونيات تمر بشكل متواصل في حقول مغناطيسية تبعدها نحو المراكز.

وهذا يزيد في دقة الاشعة ونوعيتها، ويمكن لهذه الاشعة ان تعطي صورا لاجزاء فيروسية حجمها اقل من «انغوستروم» Angstrom، اي واحد بالعشرة من البليون من المتر.

وقال البروفيسور ديفيد نورمان، ان الجهاز الجديد ثورة حقيقية في المجال الطبي فالعمليات الاستقصائية التي تاخذ يوما كاملا للحصول على نتائجها بالوسائل الشعاعية التقليدية تاخذ اقل من ثانية في الجهاز الجديد. كما ان الجهاز الجديد سيساعد الاطباء في دراسة العضلات والانسجة الرخوة الاخرى التي من الصعب تحديد ملامحها بدقة بالاجهزة التقليدية.

لكن الهدف الاساسي لهذه التكنولوجيا هو البنية البيولوجية للاجزاء الصغيرة مثل الفيروسات والجراثيم.

وهناك صعوبة كبيرة في الوقت الراهن في القضاء على الفيروسات لانها تستطيع تبديل بنيتها بشكل سريع، كما انها قادرة على الانسلال الى الخلايا الحية بسهولة.

لكن التكنولوجيا الجديدة ستلعب دورا كبيرا في مقاومة تلك الاحياء الدقيقة، وذلك بمعرفة شكلها وبنيتها بدقة على المستوى الجزئي الذري.

ومن المتوقع الاستفادة من هذا الجهاز في مكافحة فيروس «HIV» المسبب لمرض الايدز، كذلك سيستخدم في تحديد الاسباب المرضية لداء الزهايمر المسبب للعته الدماغي، حيث يمكن من خلال تحديد الاسباب البيولوجية الجزئية ايجاد علاج فعال لهذا المرض.

وقد بدأ العلماء بمشروع تحديد البنية الجزئية للفيروسات منذ فترة، حيث يعمل الباحثون حاليا على رسم مخطط بعض الفيروسات التي تصيب الفم، والاطراف.

كما تستخدم التقنيات المتطورة الحالية في رسم المخطط الوراثي للعديد من الجراثيم والبكتيريا المسببة لوفيات الانسان مثل السل، والكوليرا، والتيفية، والحمات.. الخ.

وقال الدكتور آلان براون من قسم المخبر الشعاعي في مستشفى نافلد في اكسفورد لـ«الشرق الأوسط»: «يعتبر المرنان المغناطيسي السريع افضل الوسائل الشعاعية التشخيصية دقة، لكن يحتاج الى بعض الوقت لاعطاء النتائج لذلك يمكن للجهاز الجديد ان يعطي النتائج بشكل اسرع خاصة في الحالات الاسعافية المصيرية التي تحتاج الى تصوير استقصائي. اضافة الى ذلك سوف يؤمن الجهاز الجديد صورة شعاعية واضحة جدا للتراكيب الصغيرة في الاحشاء والعضلات وهذا ما تفشل في ايضاحه الوسائل الحالية».

يطرح الخبراء البريطانيون تصوراتهم حول بيوت المستقبل. وفي الحلقة الأولى من حلقتين تفاقمت أهم ملامح استخدام التقنيات الحديثة لتطوير بيوت ذكية وإعادة تجديد المدن ومد الشبكات الالكترونية نحو المنازل. وما يصلح لبريطانيا، يقول الخبراء، يصلح أيضاً للعالم كله، لأن ما يخططون له سيكون نموذجاً للجميع.

الثلاجات تضع قائمة المشتريات وأجهزة تحذر من فقدان الأطفال (1ـ2)

بيوت المستقبل التكنولوجية كومبيوترات مأهولة

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد العالم تغيرات تكنولوجية ذات وتائر سريعة تضع بصماتها على كل مناحي حياة الانسان ابتداء من تصاميم المنازل والبيوت، ومرورا باسلوب المعيشة وتناول الغذاء وزيادة كفاءة العمل، وانتهاء بتمضية أوقات الفراغ.

ويطرح المنظور البريطاني لمستقبل المجتمع الجديد وملامحه التكنولوجية المتطورة، آفاقا رحبة لبناء منازل اقتصادية وبيئية، وتحويل المدن الملوثة المتكدسة بملايين السكان الى واحات جذابة، وتطعيم المنازل بمطابخ تكنولوجية، وتوفير الغذاء الطبيعي، وتحويل مواقع سكن الانسان الى منتجعات صحية ومواقع للعمل والمتعة والتسلية، فضلا عن تطوير انواع من المنسوجات الراقية المتاحة للجميع، اي تجسيد كل احلام الانسان، على الأقل في اطار الرؤية النظرية. لكن العالم لا يزال يزخر بالتناقضات والفروق الفردية والاجتماعية، ولن تحل مصائبه التكنولوجيات بل العقول الموجهة لمصائر البشرية والقلوب المتعاطفة مع الام الانسانية.

مدن متجددة

مع تطوير تقنيات معالجة المعلومات ونظم الاتصالات المتنقلة ازدادت التحولات في اهتمامات البريطانيين بالانتقال للسكن نحو ضواحي المدن بدلا من الاقامة في شوارعها المكتظة الخانقة. وتوفر توجهات بناء شبكات التلفزيون المتفاعل والاتصال مع الشبكة الدولية للمعلومات «إنترنت» لأي شخص مقيم في اي بقعة فرصة حجز طلباته المنزلية من الغذاء والبضائع ببرامج التسوق المنزلي الالكتروني، ومزاولة اعماله من داخل منزله، ولذلك تصبح رغبات الابتعاد عن المدن قوية.

لكن المدينة يتم اكتشافها مجددا! ويرى البريطانيون انها قد تتحول الى موقع جذاب كما هو حال الضواحي والمناطق الريفية الجميلة وذلك بداية القرن الواحد والعشرين.

وتسعى سلطات ادارة المدن الأوروبية الى تحسين بيئتها، حيث تحد من استخدام السيارات الخاصة، فيما تطور شبكات النقل العمومي السريع. كما تزداد المساحات المخصصة لمشي السكان ولأصحاب الدراجات الهوائية. وتوفر تقنيات المراقبة الالكترونية امكانات اكبر لملاحقة المشبوهين ومرتكبي الجرائم، وتتحول المدن البريطانية الى مواقع اكثر أمناً من المناطق الريفية حسب بعض الدراسات.

وتشهد المدن البريطانية الكبرى عمليات كبيرة تحول فيها منشآت ومخازن كبيرة متروكة الى شقق فاخرة على غرار التوجهات الحاصلة في مدينة نيويورك الأميركية.

وكما تساعد التكنولوجيا الحديثة اولئك الراغبين في الابتعاد عن حياة المدن وصخبها بالتوجه نحو الأرياف، فانها تساعد سكان المدن على تحويل منازلهم الى مواقع جذابة حيث يمكنهم ممارسة اعمالهم المكتبية داخلها، فيما يسهل عليهم التنقل للاستفادة من الخدمات المتوفرة في المدن.

منازل عصرية ستدخلها التكنولوجيا الحديثة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

بيوت المستقبل

وتزخر بريطانيا بمنازل يعود تاريخها الى عقود من السنين لا تزال تجد اقبالا عليها من السكان الذين يميلون الى طابع المحافظة اكثر من التجديد. لكن رياح التغيير تهب على البريطانيين، حيث يخطط المعماريون والباحثون في التصاميم الالكترونية المنزلية لبناء بيوت عصرية تطعم بأحدث التقنيات الجديدة.

يقوم بيتر كوتشران، رئيس قسم الأبحاث التكنولوجية في مؤسسة «بريتيش تيلكوم» وهي اكبر شركات الاتصالات في بريطانيا ببناء نموذج لـ«بيت المستقبل» في مختبرات المؤسسة في مدينة إيبسويتش. ويزود بيته الجديد بتقنيات التعرف على اصوات اصحابه بحيث يطبق اوامرهم بحذافيرها.

فالثلاجة تستطيع مثلا طلب قناني جديدة من الحليب عندما تتعرف على مخزوناته القليلة داخلها، ونظام الأمن والحماية يتعرف على اختفاء أحد افراد العائلة لدى تفقده لصالون الجلوس حيث يشارك جميع سكانه في فعالية ما، مثل تناول الغذاء أو مشاهدة مسلسلة تلفزيونية محبوبة.

ويعترف كوتشران ان بيته النموذجي ليس سوى منزل بعدة غرف متجاورة تجهز بأحدث التقنيات الجديدة، حيث لم يشارك في تصميمه أي من المهندسين المعماريين. وهنا يكمن ضعف النموذج، حيث لم يضع مصممو الالكترونيات في اعتباراتهم ملامح التغيرات المعمارية المقبلة التي يقود اليها ادخال التقنيات الحديثة. الحل يكمن إذن في وضع تصاميم لمنازل حديثة تتواءم مع التقنيات الجديدة.

ومن جهته يعترف برنارد هانت، رئيس مجموعة المساكن في المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين بأن المعماريين اخفقوا حتى الآن في الاستفادة من التغيرات التكنولوجية الحاسمة لوضع تصاميم حديثة لبيوت المستقبل.

ولا تظهر اي شواهد على تاثيرات التقنيات الرقمية على التصاميم المعمارية التي جمعها المعهد ضمن مشروع «المنازل عام 2000» التي يفترض فيها طرح الآفاق المعمارية لبيوت القرن المقبل. وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا المشروع قد دعم من قبل هيئات مركزية إلا ان شركات كبرى للاتصالات مثل «بريتيش تيلكوم» او برامج الكومبيوترات مثل «مايكروسوفت» لم تشارك في دعمه مما جعله مشروعا معلقا بين روح التجديد التقليدية والروح التكنولوجية الابداعية.

منازل كومبيوترية

المنزل التقليدي أضحى مهددا، حيث تحاصره الضغوط القادمة من موجات متلاحقة من التقنيات الجديدة التي تبشر بتحويل طرق معيشة الانسان وطرق عمله.

وتوفر عمليات انتشار التواصل مع شبكة «انترنت» وتقنيات عقد المؤتمرات المصورة الحية ومؤتمرات المحادثات الصوتية الحية وطرق ارسال الرسائل بالبريد الالكتروني وامكانات الوصول الى المعلومات في مخزونات الذاكرة الالكترونية امكانات عظمى لتحويل المنزل الى قلعة الكترونية.

ويتطلب انشاء منازل كومبيوترية تعاونا مباشرا بين هيئات المعماريين والانشاء والشركات التكنولوجية الرائدة. وقد تعجل حقيقة تحول اكثر من ربع العاملين في المكاتب والشركات والمؤسسات للعمل سواء بشكل كامل أو جزئي داخل بيوتهم بحلول عام 2025، حسبما تشير الدراسات، في انشاء مثل هذه المنازل.

ومن بين الشركات الرائدة في هذا الميدان، تقوم شركة «تيريستون هومس» التي تنشئ المنازل في جنوب غرب لندن وضواحيها بعرض بيوت مجهزة بشبكات ممدودة لتوصيل الكومبيوترات، كما تعرض منازل كبيرة تحتوي على غرف مخصصة لمكاتب العمل داخلها، خصوصا في مواقع المخازن السقفية، وهي المنازن التي توجد تحت سقف المنازل التقليدية البريطانية.

ويرى الخبراء البريطانيون انه ما لم تتم عمليات التنسيق بين ارباب الأعمال وصناعات الانشاء والمعماريين والشركات التكنولوجية فان الثورة المعلوماتية الراهنة قد تتاخر في دخول المنازل البريطانية من ابوابها الواسعة.

اخبار علمية

كومبيوتر مكتبي صغير بحزام للرحلات

سان خوسيه (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

دخلت شركة «هيتاشي» اليابانية امس رسميا سوق الكومبيوترات الصغيرة ذات القدرات العالية، ويزن الكومبيوتر الجديد الذي تطرحه الشركة على شكل دفتر ملاحظات صغير 2,7 رطل بشاشة ملونة مقاس 8,4 بوصة ويحمل اسم «فيشن بوك تراڤيلر»، كما ستسوق الشركة كومبيوتر مكتبيا مطورا بشاشة من البلورات السائلة مقاسها 13,2 بوصة يعتمد على المعالجات الالكترونية بينتيوم بثمن 3300 دولار. ويعتبر هذان الحدثان توجها جديدا تقوم به الشركة اليابانية لتوفير حضور قوي لها داخل سوق الكومبيوترات في الولايات المتحدة.

ويتمتع جهاز كومبيوتر «فيشن ديسك» الذي تنتجه شركة هيتاشي بمزايا عديدة منها انه لا يشكل سوى ثلث حجم الكومبيوتر المكتبي التقليدي مما يوفر حيزا اضافيا لمساحة المكتب. وله في نفس الوقت قرص بقدرة خزن 4,3 ميجابايت، ومحرك اقراص مدمجة للذاكرة المقروءة بسرعات تصل الى 20 مرة من السرعات العادية، ويزود الكومبيوتر بحزام لحمله والتنقل مع مستخدميه. وهو يحتوي على برامج للشبكات الالكترونية ونظم للاتصالات بتقنيات الاشعة تحت الحمراء، وسوف يطرح الى الاسواق بداية عام 1998.

اما دفتر الملاحظات الالكتروني «فيشن بوك تراڤيلر» فلديه قرص بقدرة خزن تصل الى 1 جيجابايت وسيطرح الشهر المقبل بثمن 250 دولاراً.

ويأتي طرح الاجهزة الجديدة بعد ان عرضت شركة ميتسوبيشي دفتر ملاحظات الكترونيا بسرعة معالجة ابني وبشاشة بالبلورات السائلة مقاس 7,5 بوصة وبعد عرض شركة توشيبا لدفتر ملاحظات من طراز «ليبريتو» يقل وزنه عن رطلين انجليزيين.

طاقم مير الروسي يسير في الفضاء

موسكو: «الشرق الأوسط»

انهى رائدا فضاء روسيان من محطة الفضاء المدارية الروسية مير عملية سير في الفضاء تأجلت ساعتين بسبب صعوبات فنية.

واستمر سير الرائدين اناتولي سولوفيوف وباڤل فينوجرادوف اكثر من خمس ساعات وكان من المقرر ان يبدأ الساعة 0130 بتوقيت جرينتش ولكنه أجل بعد ان ادركت المراقبة الارضية انها لا تستطيع تلقي المعلومات المرسلة من البزة الفضائية لسولوفيوف. ولكن بعد التشاور مع الرائدين سولوفيوف وفينوجرادوف قرر مدير رحلة مير المضي قدما في السير في الفضاء وطلب من رائد الفضاء سولوفيوف ان يبلغ الارض بحالة بزته وخاصة ضغط الهواء ودرجة الحرارة.

ويتمثل الهدف الاساسي من السير في الفضاء في تغيير لوح قديم يعمل بالطاقة الشمسية في مختبر «كفانت» العلمي. وترمي هذه العملية الى تعزيز امدادات الطاقة التي تقلصت بعد تصادم مير مع مركبة شحن فضائية في 25 يونيو (حزيران) وهو اسوأ حادث في تاريخ مير الذي يمتد الى 11 عاما.

يتسببان في ازدياد هرمون ذكري في أجسامهن

الإجهاد والتوتر يقودان إلى سقوط الشعر لدى النساء العاملات

لندن: «الشرق الأوسط»

تفقد آلاف النساء الشابات شعورهن بسبب إزدياد افراز هرمون ذكري في أجسامهن لدى قيامهن بممارسة اعمال الرجال. جاء هذا في احدث دراسة قام بها فريق من الباحثين يترأسه الدكتور هيو راشتون الاستشاري في علوم الشعر وأمراضه في كلية الصيدلة بجامعة بورتسموث البريطانية.

ويزداد إفراز «التيستوستيرون» لدى النساء اللواتي يتكيفن لأداء ادوار الرجال في مكاتب العمل خصوصاً تلك الأدوار التي تتطلب منافسة شديدة. ويشير الأطباء الى ان الصلة بين عملية فقدان الشعر وبين الاجهاد والتوتر تقدم شهادات جديدة عن مواطن الضعف في مسار النشاط المهني، خصوصاً لأولئك الشابات الطموحات لتسلم مناصب عالية.

وتكتسب النساء العاملات في مواقع عمل رجالية اساليب عمل تتصف بالمجابهة العملية والمنافسة الطاغية مما يؤدي الى ازدياد حساسيتهن لهرمون «التيستوستيرون»، والذي يوجد في الأقسام السفلى لأجسامهن.

ويقود هذا، بالنسبة للنساء في العشرينات أو الثلاثينات من أعمارهن، الى بداية سقوط الشعر وازدياد المساحات الوسطى غير المغطاة بالشعر، مما يعرضهن لظهور مواقع من دون شعر إطلاقاً.

وأشارت الدراسة الى أن 30% من الـ800 من النساء اللواتي تم استجوابهن اكدوا انهن مررن فعلاً بمحنة سقوط الشعر من رؤوسهن.

ويعتقد الباحثون ان تغير دور النساء في المجتمع يقودهن الى التشبه بالرجال، وفيما تظل افرازات الهرمونات لديهن محافظة على مستوياتها فانهن يصبحن اكثر حساسية لسريان الهرمونات الذكرية داخل أجسامهن.

وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في بريطانيا، رغم وجود نسبة عالية من النساء اللواتي يتساقط شعورهن، فان المستشفيات البريطانية لا تستقبل سوى حفنة منهن لعلاج هذه الحالات.

ويجهز الأطباء المصابات من النساء بوصفة علاجية للتقليل من الحساسية للهرمون الذكري المذكور، خصوصاً لدى النساء اللواتي لديهن ميل وراثي لسقوط الشعر. وقد وجد ان هذه الوصفات العلاجية مفيدة جداً لنمو الشعر!

ويقول الخبراء البريطانيون ان النساء اللواتي يحتللن مراكز عمل في شتى القطاعات سواء في الصحافة أو الطب او المحاماة، او في قيادة الطائرات يحاولن دوما التوصل الى نجاحات ملحوظة في أعمالهن والتنافس في ميادين كانت حكراً على الرجال، ويعمل هؤلاء النساء بشدة مثلما يعمل الرجال في نفس المواقع، ولذلك فانهن يجابهن بظروف عمل صعبة وعلاقات عمل شائكة اضافة الى قيامهن بتربية اطفالهن داخل المنازل.

ويقود ذلك كله الى ازدياد الاجهاد والتوتر في اجسامهن. وقد ازدادت اعداد النساء اللواتي يشغلن مناصب مهنية في بريطانيا بنسبة 20% خلال 15 عاما الماضية. وتقول مصادر مؤسسة «هيرلاين انترناشينال» وهي مؤسسة لدعم النساء اللواتي يتعرضن لفقدان الشعر، أن اعداد النساء اللواتي يتوجهن بطلب النصيحة منها قد ازدادت في الأونة الأخيرة.

ويؤدي سقوط الشعر لدى النساء الى مصائب كبرى، حيث تشير دراسة أجراها احد الباحثين الى ان ثلاثة أرباع النساء اللواتي يتعرضن لهذه المشكلة اكدن انهن يفقدن جاذبيتهن، فيما قال خمس النساء أنهن يعانين من قصور في ممارسة الجنس، وأكدت ثلث النساء ان هذه المشكلة هي من اكبر المصائب في حياتهن.

الشعر الكثيف ليس وقفا على النساء

في اجتماع لجنة علمية في نيويورك

المطالبة بعدم إسقاط السكرين من قائمة المواد المسرطنة

أوكسفورد: «الشرق الاوسط»

صوتت لجنة طبية ضمت سبعة علماء على ابقاء مادة السكرين الصناعية المستخدمة في تحلية المشروبات عوضا عن السكر الطبيعي في قائمة المواد المسرطنة. حيث كانت نتيجة التصويت الذي اجري في نيويورك 4 مقابل 3.

وتم عقد الاجتماع الطبي استنادا الى دراسة جديدة اجريت على الفئران بينت ازدياد نسبة حدوث السرطان لدى ذكور الفئران التي اعطيت هذه المادة. وقد حذرت هذه الدراسة من ان تكون للسكرين النتائج ذاتها على الانسان. كما حذر العلماء ايضا من خطورة استخدام مادة السكرين في التحلية مشابهة للتدخين نوعا ما. ودافع الدكتور ابي باكال استشاري القضايا الصحية في شركة «كامبرلاند باكينك» التي تقوم بتصنيع هذه المواد في نيويورك بالقول ان العلماء يهملون قضية مهمة في التجارب التي اجريت على الحيوانات وهي ان المقدار الذي استخدم في التجارب يزيد مئات المرات عن تلك المستخدمة في تحلية مشروبات الكولا والمشروبات الاخرى. وان حدوث السرطان لدى الانسان مسالة بعيدة جدا.

ومع العلم ان ادارة الغذاء والدواء الاميركية حاولت منع استخدام المواد المحلية منذ عام 1977، لكن الكونجرس سمح بتداولها على ان يكتب على الارشادات امكانية تسبيب هذه المادة للسرطان.

وحتى الآن لم تعرف ردة فعل ادارة الغذاء والدواء الاميركية استنادا الى البحوث الجديدة.

اكتشفت هذه المادة منذ مائة سنة تقريبا، وقد استخدمت كمادة محلية قليلة السعيرات الحرارية في الاغذية والمشروبات ولدى مرضى السكري. وقد استخدمت بكميات عالية خلال الحروب العالمية نظرا لنقص موارد السكر.

وتستخدم هذه المادة بشكل واسع في امريكا حتى انها اصبحت في المرحلة الاخيرة جزءا من الحياة اليومية، وهي مادة مهمة لهؤلاء الذين يخضعون لحمية غذائية صارمة باتجاه الكاربوهيدرات (السكريات) والاغذية العالية السعيرات الحرارية، خاصة لدى المرضى الذين يعانون من الداء السكري، والبدانة المفرطة.

وتستخدم هذه المادة في تحلية العلكة، والمشروبات الرطبة، والمربيات وبعض الفطائر وغيرها من الاغذية.

وهناك انواع اخرى من المواد المستخدمة في التحلية مثل Aspartame وAcesulfame.

مدى سلامة هذه المادة

خضعت مادة السكرين لابحاث مخبرية متعددة. وتعتبر من اكثر المواد الغذائية التي اولاها العلماء اهتماما من ناحية الاستقصاء.

ورغم ان معظم البحوث كانت نتائجها مطمئنة، فانها ما زالت مصدر قلق بالنسبة للكثير من الباحثين. وينبع هذا القلق من بعض الدراسات التي اشارت الى امكانية تسبيب هذه المادة لسرطانات المثانة لدى فئران التجارب.

لكن لم يستطع العلماء اثبات هذه النتائج على الانسان خلال الدراسات السريرية.

ويرى المدافعون عن استخدام هذه المادة انه لا داعي للقلق، طالما ان هذه المادة تمر بالجسم دون اي تبدل، فهي لا تتداخل مع الحمض النووي المنقوص الاوكسجين (DNA)، لذلك يجب عدم اعتبارها من المواد التي يمكن ان تتسبب بحدوث السرطان.

هذا اليوم في التاريخ

4 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل السيد عبيد عبد الله مدني رائد الأدب الحديث في المدينة المنورة ومؤرخها

في مثل هذا اليوم قبل 21 سنة، اي في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1976، توفي في الولايات المتحدة السعودي السيد عبيد عبد الله مدني الذي كان رائد الأدب الحديث في المدينة المنورة، ومؤرخها الذي نشأ فيها، وقضى حياته في تدوين تاريخها.

ولد السيد عبيد عبد الله مدني بالمدينة المنورة في عام 1344هـ (1906م) لأسرة عرفت بالوجاهة والثراء، وكان والده السيد عبد الله مدني مؤسس اول فندق بالمدينة المنورة في العهد العثماني.

اكمل دراسته الابتدائية في المدرسة الفيصلية بالمدينة المنورة ثم التحق «بالمدرسة الراقية» التي افتتحت لينتقل اليها الطلاب الحاصلون على الشهادة الابتدائية كمرحلة ثانية في الدراسة، ولكن هذه المدرسة لم يطل بقاؤها اكثر من بضعة شهور، فانتقل بعدها الى الدراسة في المسجد النبوي الشريف في حلقة الشيخ محمد الطيب بن اسحق الانصاري عام 1337هـ (1919) وهو في الثالثة عشرة من عمره، فدرس عليه العلوم الدينية وعلوم النحو واللغة، وكان الرجل الى جانب تضلعه في علوم اللغة والدين واسع الاطلاع على الادب العربي، نواقة للشعر، وكان اذا لمس من بعض طلابه ملكة ادبية قوية شجعه وأخذ بيده لتنميتها، ولذلك كان الكثيرون من اعلام المدينة المنورة من تلاميذه الذين يذكرون فضله.

وكانت الحياة الادبية في المدينة المنورة حتى بداية الاربعينات من القرن الهجري الرابع عشر (او العشرينات من القرن الميلادي العشرين) راكدة لانقطاعها نسبيا عن مراكز الحركات الادبية، ولكن ذلك لم يحل دون ظهور عدد من الادباء فيها. وقد مال السيد عبيد عبد الله الى الكتابة، وبدأ بواكيره الادبية وظهر اسمه في المدينة المنورة كأديب شاب جريء، وشاعر مجدد.

عين السيد عبيد عضوا بالمجلس الاداري بالمدينة المنورة، ثم مديرا للاوقاف فيها. ثم اصبح عضوا في مجلس الشورى بمكة المكرمة ممثلا للمدينة المنورة، ونقل اقامته اليها. وفي هذا العهد قام وفد من اعضاء المجلس بزيارة المغفور له الملك عبد العزيز في الرياض، وكان جلالته في «روضة التنهات» والقى السيد عبيد قصيدة باسم وفد مجلس الشورى وكان من ضمن ابياتها:

عبد العزيز ومن اذا ذكر اسمه
وقف الجميع له وقام النادي

فلما وصل في القائه الى هذا البيت قام المجلس كله تحية للملك عبد العزيز رحمه الله. وقد نشرت هذه القصيدة في حينها بجريدة «أم القرى».

وقرر السيد عبيد الله بعد سنوات طويلة من الاغتراب عن المدينة المنورة العودة اليها، وكان شوقه كبيرا، فتقدم باستقالته من المجلس ليعود الى العيش فيها. وكان من اهم ما شغله بعد ذلك تاريخ المدينة المنورة، وقد وضع فيه كتابه الضخم «معلمة تاريخ المدينة المنورة» الذي قضى جل عمره في كتابته وتحقيقه.

وجاء الكتاب موسوعة ضخمة في تاريخ دار الهجرة، وافرد فيه جزءا خاصا بالمؤرخين الذين كتبوا عن المدينة المنورة، وهو من اهم فصول الكتاب.

اضافة الى اهتمامه بالتاريخ على السيد عبيد الله بنظم الشعر، وله قصائد جيدة في شتى اغراضه، وقد جمع شعره في ديوان كبير اسمه «المدنيات الكبرى» في مجموعة اخرى اسمها «المدنيات الصغرى»، وله مقطوعات تتكون من بيتين سماها «المثنيات» ونشرت في مجلة «المنهل» منها قوله:

لا تقل لي اذا رايتك اهلا
وتدس الخداع في بردتيكا
أنا لا اقبل الخداع وأدري
بخبيء الشكوك في صفحتيكا

وقال في مقطوعة اخرى عن الابن والأب:

الإبن ينشيء للحياة ويبدع
وابوه يمشي للسياق ويسرع
شتان بينهما فهذا مقبل
يتملق الدنيا وذاك مودع

مرض السيد عبيد الله في عام 1976م وسافر الى امريكا للعلاج، فابل من مرضه وتهيأ للعودة الى المدينة المنورة، وبينما كان يعد عدته للسفر تعثر في حقيبته واصيب بكسر، فنقل الى المستشفى لاجراء عملية عاجلة له، ولكنها كانت النهاية المحتومة، فأسلم الروح في المستشفى يوم الجمعة الثاني عشر من ذي القعدة سنة 1396هـ (وكانت تقابل 4 تشرين الثاني/نوفمبر 1976) عن سبعين عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1702 مقتل الاميرال جون بنباو
1847 رحيل نابغة الموسيقى مندلسون
1921 اغتيال هارا تاكاشي: رئيس وزراء اليابان
1940 ازانا اي ديان: آخر رئيس للجمهورية في اسبانيا قبل فرانكو
1946 تأسيس منظمة اليونسكو
1954 وفاة الدكتور محمود عزمي.

رياح الركابي شامية ولدت في القاهرة وماتت في الرياض وحفظتها لوحة عراقية

امرأة ولوحة

شخصيات

باريس: من انعام كجه جي

قرات نعيها قبل فترة في صحيفة عربية تصدر في لندن، فقفزت إلى ذهني تلك اللوحة الاستثنائية التي رسمها لها فنان العراق الكبير جواد سليم قبل اربعين عاماً، فرحل الراسم والمرسوم... وبقيت اللوحة.

كان جواد قد رسم اكثر من سيدة معروفة خلال حياته التي لم تمتد طويلاً. لكن لوحة رباح الركابي، او «أم حسين» تبقى الأكثر مدعاة إلى التأمل. انها تختلف عن تلك التي رسمها لزوجته لورنا، او التي رسمها للشاعرة لميعة عباس عمارة، او للدكتورة لمعان البكري، كما تختلف عن العشرات من النساء الشعبيات اللواتي الهمن الفنان مجموعة «البغداديات».

اضع النعي جانباً واحاول ان استعيد ملامح تلك الحسناء التي ربدت في اللوحة في إطراقة تشبه سكون الملائكة، ملمومة الشعر إلى وراء، ترتدي فستاناً داكناً وقد جمعت كفيها في حضنها، يتدلى منهما منديل احمر طويل.

ما الذي أخذ ام حسين لتلفظ انفاسها الأخيرة في الرياض؟ وأين هي اللوحة التي رسمها لها جواد سليم؟ استعين برقم الهاتف المنشور في إعلان النعي، فيأتيني صوت ولدها حسين، ويتقبل المواساة من صوت لا يعرفه (ألا تكفي غربة العراقيين آصرة تلمنا جميعاً؟) ثم ليلبي كريماً مشكوراً ما طلبته منه من صور وإضاءات لحياة والدته الراحلة، التي كانت زهرة من زهرات بغداد. ولدت رباح لأبوين دمشقيين في القاهرة عام 1928، حيث كان والدها الدكتور حسني الملكة طبيباً هناك، ودرست الابتدائية والثانوية في المدرسة الأميركية للبنات، ولم تواصل الدراسة رسمياً بعد ذلك. وبفضل نشاتها في بيت علم وأدب، أجادت العربية والإنجليزية إجادة تامة، والفرنسية بدرجة أقل، وكان خطها في العربية من أجمل الخطوط، كما كان خطها، كما كان خطها في اللاتينية ممتازاً.

درست رباح الموسيقى في المدرسة ايضاً، وكانت تعزف على البيانو في البيت، ثم تركت العزف بعد إنهائها الدراسة، لكنها واصلت التبحر في الموسيقى الكلاسيكية، بالإضافة إلى اطلاعها وتذوقها للموسيقى العربية والغناء القديم. وفي ما بعد، حين انتقلت للإقامة في العراق، صارت تتذوق المقام وتوابعه، كما مالت إلى بعض الأغاني الحديثة الراقية، عربية كانت أم أجنبية.

في عام 1945، توفي والدها وتزوجت من علي حيدر الركابي الذي كان من اقرباء والدتها وقد خطبها من قبل. وانتقلت بعد الزواج من القاهرة إلى دمشق حيث كان يعمل زوجها، وعاشت هناك نحو السنتين، قامت خلالهما بالتدريس احياناً بدوام جزئي، دون أن تتأقلم مع المدينة. وفي عام 1947 لنتقل الزوجان إلى بغداد حيث عاشت رباح معظم سني حياتها وشكلت جل ارتباطاتها. وفي بغداد انجبت ولديها حسين وجعفر، ثم جاءت ابنتها عالية عام 1963.

روت رباح الركابي لأولادها ان اكثر ما جذبها إلى المجتمع البغدادي آنذاك، العفوية عند الناس، ولهفتهم وانفتاح قلوبهم للغريب، ولبعضهم بعضاً، يضاف إلى ذلك ما كانت تسميه «وقفات» الجيران والمعارف في أوقات الشدائد.

خلال السنة الأولى من حياتها البغدادية، قامت رباح الركابي بتدريس اللغة الإنجليزية في الثانوية التي كانت ملحقة بكلية الملكة عالية، لكنها لم تكمل السنة الدراسية لانشغالها بالأمومة. ويذكر ابنها البكر حسين أن اسرته أقامت علاقات وصداقات عميقة بعد سنوات قلائل من إقامتها في بغداد، وهي روابط امتدت جذورها عميقاً وتفرعت أغصان بعضها فورثه الأبناء. أواخر الاربعينات، كان جبرا إبراهيم جبرا قد أصبح من جملة معارف علي حيدر الركابي، ولعل جبرا كان الواسطة في الصداقة التي نمت بعد ذلك بين الركابي وجواد سليم.

في عام 1952، وبتشجيع من أصحاب شركة المنصور، قامت مجموعة من الشباب العراقي بتأسيس نادي المنصور الاجتماعي. ولما كان الركابي مديراً للشركة، فقد أسندت إليه الهيئة الإدارية المنتخبة من الأعضاء رئاسة النادي ايضاً.

سنوياً، كانت تجرى انتخابات الهيئة الإدارية، فتتغير بعض الوجوه عدا اثنين: صباح نوري السعيد لرئاسة الهيئة وعلي حيدر الركابي لإدارة النادي. ومن الأسماء التي يذكرها حسين الركابي اليوم من أعضاء الهيئات المتعاقبة: سليمان سامي، نيازي فتو، منذر فتاح، حزمي سليمان، جواد الجنلبي، جورج بارودي، كاظم عبادي، أحمد قدري وعبد الأمير رحمة الله. وشيئاً فشيئاً، تبلورت لدى علي حيدر فكرة إقامة معرض للرسامين والنحاتين العراقيين في نادي المنصور، إذ لاحظ أن الموسرين من أهل المدينة يقتنون لوحات وتماثيل غربية منسوخة لتزيين بيوتهم، دون أن يلتفتوا إلى الفن العراقي الأصيل الذي كانت تبدعه نخبة من الشباب.

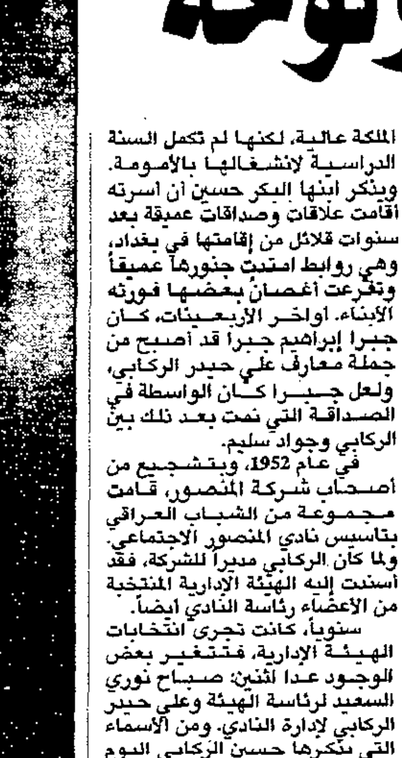
والمشكلة أن الفنانين في تلك الفترة من أوائل الخمسينات كانوا إما بوهيميين أو يساريين. وكلتا الفئتين تستنكف أن تعرض أعمالها في ناد برجوازي من نوادي النخبة. وقد ادرك الركابي ان المفتاح يكمن في اقناع جواد سليم اولاً، فإذا وافق على فكرة المعرض، فهو الكفيل باقناع الآخرين بها، لما يتمتع به من مكانة بين زملائه.

فاتح الركابي جواد، فرفض قائلاً إن الأثرياء لا يمكن أن يفهموا الفن العراقي الحديث. ودار بين الاثنين نقاش طويل حول دور الفنان في ريادة المجتمع وتهذيب الأذواق، حتى اقتنع جواد بفكرة إقامة معرض في نادي المنصور، واقنع الآخرين.

المشكلة الثانية كانت في الحصول على رعاية الملك فيصل الثاني للمعرض، وهي خطوة لم تكن بسيطة رغم الصداقة التي جمعت بين مدير النادي والأمير عبد الإله، خال الملك الذي كان وصياً على العرش. لقد حذر احد الوزراء الركابي من مغبة اللعب بالنار، وذهب إلى حد اتهامه بانه «أصبح أحمر». لكن هذا الأخير مضى في مشروعه، واقيم المعرض برعاية الملك، ونجح بشكل دفع المشاركين فيه والقائمين عليه إلى تكراره في السنوات التالية.

حسين الركابي كان طفلاً آنذاك، لكنه ما زال يذكر حفلة «الجالغي» التي اعتاد والداه على إقامتها في دارهم بعد انتهاء كل معرض، ويدعوان إليها الفنانين وبعض الأصدقاء. وكان المدعوون يمرحون ويرقصون «الجوبية» فرحاً بنجاح معرضهم، فينتهز رسام الكاريكاتير نزار سليم، شقيق جواد الأصغر، الفرصة فيرسم تعابير كل واحد منهم خلسة، ويعرض الرسوم على الطفل حسين الذي ينبهر بها.

يذكر حسين أيضاً أن أباه طلب إلى جواد أن يرسم والدته، فاستحسن جواد الفكرة واختار بنفسه من ثياب رباح الركابي الفستان الذي يظهر في اللوحة، كما اختار أن تكون الخلفية جدار غرفة الضيوف ذا اللون الأخضر الغامق.



لوحة «أم حسين» للفنان جواد سليم

يقول الطفل الذي يقارب الخمسين اليوم: «كنت أعود من المدرسة في بعض الأيام لأجد جواد يعمل في اللوحة وأمي تجلس ساكنة أمامه. وكان مفهوماً أن على الصغار ألا يعكروا صفاء لحظة الإلهام. فإذا انتهت ساعة الرسم، جاء جواد ليلاطفنا وهو مغتبط بفرحة الإنجاز».

بدأ الرسام عمله بعمل تخطيطات بالفحم لوجه رباح الركابي، كانت بمثابة دراسات متدرجة لشكلها وشخصيتها. وهو لم يبدأ برسم اللوحة إلا بعد أن «قبض» على جوهر تلك السيدة، وأحس انه بات قادراً على فهمها.

بعد أيام من العمل، انقطع جواد فجأة عن الحضور إلى بيت الركابي، ويئست رباح من عودته، كما امتنع زوجها عن الاتصال بالفنان لسؤاله عن سبب غيابه، احتراماً منه لمزاجه الخاص. لكن جواد عاد فجأة كما غاب، وأنهى اللوحة التي رسمت بالزيت على قماشة ابعادها 150 × 90 سنتيمتراً، وكان مسروراً عندما لم يعترض علي حيدر على عرض صورة زوجته في معرض نادي المنصور لتلك السنة تحت عنوان «أم حسين». وكان تاريخ الانتهاء من اللوحة في 15 يناير (كانون الثاني) 1958.

بعد المعرض، عادت اللوحة إلى بيت رباح، وجرى تعليقها على الجدار ذاته الذي رسمت أمامه. وهو بيت كان مملوكاً لشركة المنصور ومخصصاً لسكن مديرها، وقد تركته الأسرة عام 1959، وتحول بعد ذلك التاريخ بعشر سنوات إلى نادي الصيد، ثم أضيفت إليه مبان حديثة بعد فترة.

وفي جميع البيوت التي سكنتها الأسرة بعد ذلك، كانت لوحة «أم حسين» تحتل حائط الصدارة في غرفة الاستقبال، متألقة بألوانها وخطوطها، ومتفوقة على المجموعة الصغيرة من اللوحات التي كانت في البيت لفنانين عراقيين.

وإذن، فقد تركت رباح الركابي التدريس في كلية الملكة عالية أواخر الأربعينات، ولم تعد إلى العمل إلا في عام 1964. وخلال سنوات الانقطاع، لم تكن ربة بيت فحسب، بل قارئة نهمة، اطلعت اطلاعاً واسعاً على كتب الشعر باللغتين العربية والإنجليزية، وكانت لها مطالعات في الأنواع الأدبية الأخرى، وفي التاريخ، وبعض كتب الفلسفة. ورغم كونها سيدة مجتمع، فإن عالمها الحقيقي كان بين كتبها وموسيقاها وأسرتها الصغيرة.

أواسط الستينات، طلبت مديرة ثانوية بغداد في المنصور للبنات (الأميركان) من رباح الركابي أن تعمل مدرسة للغة العربية والتربية الدينية. وبالرغم من قدرتها على سد هذا الموقع، فإنها اعتبرت نفسها مضطرة لمزيد من الاستعداد، فعادت إلى كتب النحو والصرف والشعر والتاريخ والفقه والحديث والتفسير، تراجعها وتسلح نفسها للوظيفة الجديدة. لذلك أحبتها طالباتها، وحفظن لها مكانة خاصة بين المدرسات، وبقي بعضهن على صلة بها حتى أواخر حياتها.

استمرت رباح في التدريس حتى أواسط السبعينات، وكانت قد اصبحت معاونة للمديرة. وحين تركت ثانوية بغداد كان قد مضى على «تعريق» تلك المدرسة ست سنوات. عادت إلى بيتها للاهتمام باصغر ابنائها وللعناية بصحة زوجها، دون أن تفارق المطالعة أو الموسيقى يوماً. ولما توفي شريك حياتها عام 1983، عمدت إلى ترتيب ما ترك من أوراق، وقطعت شوطاً في مراجعة مسودات مذكراته، إلى أن داهمها مرض باركنسون، فانتقلت لتقيم مع ولدها حسين في الرياض، أواخر الثمانينات. لقد وهن منها القلب والرئة وعانت بسبب مرض الكلى، لكنها، رغم رعشة اليدين، تحدت المرض بحياكة الصوف والتطريز، وكانت تصمم بنفسها أشكالاً هندسية وخطوطاً عربية لم تمر عليها بالخيط والأبرة.

وفي السنة الأخيرة، كانت تلتقي بمجموعة من السيدات يجتمعن أسبوعياً لقراءة القرآن والتفسير. وقد شغلها التحضير لتلك الجلسة الأسبوعية التي تطورت حتى صارت أشبه بالمحاضرة التي تلقيها رباح الركابي للسيدات. إنها من ذلك الصنف المبارك من البشر، الذي يبقى معطاء حتى النفس الأخير.

ولولا شخصيتها الرصينة المستندة إلى إيمان صلب، لما صبرت - كما يقول ولدها حسين - على ما مر بها من تباريح الدهر. فقد فقدت أباها وهي صبية، وزج بزوجها في السجن دونما تهمة عام 1958 وتعطل عن العمل أكثر من مرة، ثم فارق أول أحفادها الحياة وهو بعد طفل في السادسة، وكانت آخر النكبات وفاة ولدها جعفر في بغداد عام 1991، وفي شقة جعفر الواقعة في شارع حيفا، تقبع ملفوفة اليوم، حتى إشعار آخر، لوحة «أم حسين» التي رسمها جواد سليم قبل اربعين عاماً.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حيرة في مضارب الغزل

شقت سوناتة «هل اقارنك بيوم صيفي» طريقها الى قلوب الناس قديما وتربعت حديثا واخذت مكانها بين افضل عشر قصائد حب لانها قيلت بين قوم يحبون الشمس ولامرأة من ستراتفورد، ولا شك ان شكسبير نفسه ما كان يقولها لو كان في الجزيرة العربية لانه يعرف ان اول امرأة يقابلها في الدوحة او الكويت، او القطيف ويقول لها وبرجة الحرارة حولهما تقترب من الخمسين «دعيني اقارنك بيوم من ايام الصيف» ستنهال على رأسه بعمود الخيمة الذي تستند اليه عقوبة له على سوء ذوقه وبشاعة تشبيهاته، فهناك يقارنون المرأة بالوسمي، وصبا نجد، ورائحة الارض العطرة العذبة التي تستيقظ دفعة واحدة بعد هطول اول سحابة خريفية. وبعيدا عن هذه الملاحظة المناخية لا اعرف لماذا اختار الانجليز تلك المقطوعة وليس فيها الا ذلك الثناء على الحبيب لانه الطف واكثر رقة من ايام الصيف، فقد كان امامهم مثلا سوناتة رقم 142 التي تبدأ كسيمفونيات بيتهوفن بضربة مدوية وموجعة:

الحب خطيئتي والكره عفتك الوحيدة.

او سوناتة رقم 52 التي يقولها فيها:

انت النعيم الذي يجدد الرؤى
ان حضرت تحقق النصر
وان غبت انتعشت الامل

ومطلع هذه المقطوعة ينساب بجمال نادر كأنه ثوب حرير اصفر على جسد نعومي كامبل:

أنا الغني صاحب المفتاح السعيد
الذي يوصله الى الكنوز البديعة المغلقة
لكنه لا يعاينها ساعة بعد اخرى
كي لا ينتهك رهافة لحظة لذته النادرة

وكان امامهم تلك السوناتة الجميلة التي تحمل الرقم 151:

الحب صغير جدا على معرفة معنى الوعي
ومعه، فكلنا يعرف ان الوعي وليد الحب
لا تحشدي تهمك ضدي ايتها الرقيقة
فالمدان في اخطائي هو ذاتك الفاتنة

وقبل ان أواصل انتقاد الانجليز على خياراتهم التي فرضها المناخ، خطر لي ان اسأل نفسي عن افضل عشر قصائد حب في الشعر العربي وهنا وجدت الحيرة العربية تتفوق على الحيرة الشكسبيرية اذ انه من المؤكد ان اصحاب الذائقة الرفيعة سيذهبون الى تقديم يتيمة ابن زريق البغدادي «لا تعذليه» ومرهفة الصمة القشيري «حننت الى ريا» وسجينة ابن الدمينة «عجبت لمسراها»، لكن جميع هذه القصائد مسربلة بالحزن والخوف والحنين الممض وليس فيها تلك البهجة المرحة التي يفترض ان نجدها في قصائد الغزل الخالدة ومضاربه المعشبة دائما حتى في قلب الربع الخالي.

اين هذه القصائد من ذلك البيت الذي يساوي لوحده مئة ديوان:

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها
وينبت في اطرافها الورق الخضر

وقد اخذ الشاعر التركي ناظم حكمت روح هذا البيت حين قال عن زيارة حبيبته منور له في سجنه:

حين زرتني يا منور
اورق الاسمنت وصار اخضر

ومهما قيل عن حب الناس للتراجيديا فانهم في النهاية وحين يتعلق الامر بقصائد الحب يفضلون مرح النشوة وفرح اللقيا، وذلك الايمان الذي لا يتزعزع بقدرة العشاق على الانتصار فقصص الحب عند جميع الشعوب مجبولة رغم نهاياتها غير السعيدة بطينة التفاؤل وماء الخلود، وربما كانت هذه المعاني تجول في خواطر الانجليز حين اختاروا غزلية شكسبير الصيفية التي يختمها:

so long as men can breath, or eyes can see
so long lives this, and this give life to thee

وما دام للبشر انفاس تترد وعيون تنظر وترى، سيظل لشعر الغزل سطوته التي لا ترد، وسيبقى الحب انشودة الحياة الساحرة التي يختلف البشر حول هوامشها وتفاصيلها لكنهم لا يجرؤن ابدا على الاختلاف حول جوهرها السامي.

سيف سوري لمحمود درويش

دمشق: «الشرق الأوسط»

قدم وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس سيفا مرصعا بالجواهر للشاعر محمود درويش بعد احياء امسيته الشعرية في دمشق اول من امس. وكان الشاعر الكبير قد اعتذر عن عدم اقامة امسية شعرية ثانية في مخيم اليرموك.

جدير بالذكر ان هذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها محمود درويش الى دمشق منذ 14 عاما، وقد جاءت في اطار دعوة لاقامة امسية شعرية والمشاركة في حفل افتتاح مهرجان دمشق السينمائي العاشر.



محمود درويش يتسلم السيف من مصطفى طلاس (رويتر)

الحقيبة الثقافية

مجلتان إيطاليتان تتطلعان إلى الثقافة المتوسطية

روما: من عبد الرحمن البيطار

صدرت في ايطاليا مجلتان جديدتان تعالجان امور الثقافة والموسيقى في ايطاليا والدول العربية والمتوسطية وتصدران باللغات الايطالية والعربية والانجليزية. ويتماشى هذا الحشد الثقافي مع سياسة الحكومة الايطالية في تقوية علاقاتها الاقتصادية مع دول البحر الابيض المتوسط وخاصة مع المنطقة العربية التي تشكل تاريخيا جزءا من الامبراطورية الرومانية التي حكمها احيانا اباطرة وملكات من سورية وليبيا. كما ان وجود عدد من الاخصائيين في شؤون الثقافة والفن والمتعاطفين مع الحضارة العربية والاسلامية يساعد على التوسع في هذا الاتجاه.

وترأس المجلة الاولى الكاتبة والناقدة الفنية «فرنسيتا انكونا» وتسمى «ثقافة المتوسط» Civilta Mediterranea ويساهم في تحريرها من روما عدد من الكتاب المرموقين الايطاليين والعرب والاجانب. اما المجلة الثانية فتصدر من باليرمو عاصمة جزيرة صقلية وتسمى «افيدي لومي» Avidi Lumi (اي: النظرات المتلهفة) تحت اشراف دار اوبرا ماسيمو في باليرمو التي كانت عاصمة العرب ايام وجودهم في صقلية منذ الف سنة وكانت اللغتان العربية واللاتينية لغتين رسميتين اناك.

ندوة عن سارتر في المانيا

ميونيخ: من حسونة المصباحي

تحتضن الجامعة الكاثوليكية بمدينة ايمشتات الالمانية ندوة عن الكاتب والفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر وذلك بين 5 و8 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وسوف تتمحور الندوة حول الموضوع التالي: كيف امكن لسارتر ان يصبح بين 1938 و1941 ظاهرة عالمية في مجال الادب والفلسفة الوجودية او اسباب شيوعها بين الشباب وبالخصوص عقب انتهاء الحرب الكونية الثانية.

ودعي الى الندوة كتاب وفلاسفة وباحثون من مختلف انحاء البلدان الاوروبية.

تجربة نشر جديدة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

بينما تشكو دور نشر عديدة من تدهور سوق الكتاب وتحرص على طبع عدد مدروس من العناوين نظرا للجمود الذي تعاني منه المنشورات الجادة، تشهد بيروت ولادة دار نشر جديدة طبعت ما يقارب الخمسين عنوانا دفعة واحدة لاطلاقها خلال معرض الكتاب العربي الذي يبدأ اعماله في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويقول عبد الغني مروة صاحب دار «الانتشار العربي» التي بدأت نشاطها حديثا، ان داره تستمد قوتها من عاملين اساسيين، فمن ناحية تحاول الدار ان تصدر كتبا في مختلف الميادين، ولا يعنيها كثيرا ان تتخصص في حقل دون غيره او ان تبعد عن مجال ما دون المجالات الاخرى. ومن ناحية ثانية فان الدار تخوض تجربة فريدة - كما يقول صاحبها - لانها تعتمد عملية النشر المشترك مع دار «سينا للنشر» المصرية. وبالتالي فان الكتاب الواحد الذي تتوافق عليه الداران يصدر في مصر ولبنان في وقت واحد.

قصة قصيرة

الرجل الذي لم يبتسم

ياسوناري كاواباتا

ترجمة: كامل يوسف حسين

اتشحت السماء بظل غامر، وبدت مثل سطح آنية خزفية، جميلة، ضاربة الى الخضرة الشاحبة، أطللت من فراشي على نهر كامو، حيث إكتسى الماء عند حوافه بلون البلور.

على امتداد اسبوع مضى، تواصل تصوير الفيلم، خلال انتصاف الليل، لان الممثل الذي يقوم بدور البطولة كان من المقرر ان يظهر في عرض مسرحي، في غضون عشرة ايام، وما كنت إلا المؤلف، لذا كان كل ما علي هو مراقبة التصوير على نحو عرضي. لكن جلد شفتي تشقق، واستبد بي التعب، الى حد لم يكن بمقدوري معه مواصلة فتح عيني، حتى خلال وقوفي الى جوار المصابيح المتوهجة الى حد البياض، وقد عدت الى غرفتي بالفندق، في ذلك الصباح، حوالي الوقت الذي تشرع فيه النجوم في الاختفاء.

غير ان السماء ذات اللون الأخضر الشاحب انعشتني، واحسست بأن حلماً جميلاً من أحلام اليقظة يوشك على التشكل.

في البداية، توارد الى خاطري مشهد شارع سيجو، وكنت في اليوم السابق قد تناولت طعام الغداء في كيكو سوي، وهو مطعم على الطراز الغربي قرب اوهاشي، لاحت الجبال أمام ناظري، واستطعت رؤية خضرة الأشجار الجديدة في هيجاشياما، خارج نافذة الطابق الثالث، وكان ذلك امراً متوقعاً، ولكن بالنسبة لي، انا الذي قدمت لتوي من طوكيو، كان امراً جديداً، على نحو يدعو للانتفاض، وعقب ذلك استعدت ذكرى قناع كنت قد رايته معروضاً في واجهة احد حوانيت التحف. كان قناعاً عتيقاً، باسماً.

- هو ذا ملك يميني! عثرت على حلم يقظة جميل.

همست بها، وقد استبدت بي النشوة، فيما اجتذبت ورقة بيضاء، مما تدون فيها الملاحظات، وجمعت أطراف حلم اليقظة، فحولته الى كلمات، وأعدت كتابة المشهد الأخير في سيناريو الفيلم، وعندما انتهيت، اضفت رسالة الى المخرج، قلت فيها:

«لسوف أجعل المشهد الأخير حلم يقظة. ستظهر في شتى ارجاء الشاشة اقنعة رقيقة باسمة. ولما لم يكن بمقدوري ان آمل في اظهار ابتسامة متألقة في نهاية هذه القصة الكئيبة، فان بوسعي، على الاقل، ان اسدل على الواقع قناعاً جميلاً باسماً.

مضيت بالمخطوط الى الاستوديو، وكان الشيء الوحيد الموجود في المكتب جريدة الصباح، وقد عكفت المرأة العاملة في المقصف على تنظيف النشارة امام غرفة المواد التي يستعان بها في الاخراج.

- هلا تركت هذا الى جوار فراش المخرج؟!

تجري أحداث هذا الفيلم في مستشفى للأمراض العقلية، وقد بعث الألم في نفسي ان أرى الحياة التعسة التي يعيشها المجانين، الذين تصورهم كل يوم.

وكنت قد بدأت في الاعتقاد بأنني ساشعر باليأس، ما لم أستطع بشكل من الأشكال ان اضيف نهاية مشرقة، وساورني خوف من انني لم استطع العثور على نهاية سعيدة لأن شخصيتي اكثر كآبة من ان تحقق هذا.

لذا فقد ابتهجت لانني فكرت في الاقنعة، وداخلني شعور سار، عندما تصورت من في مستشفى الأمراض العقلية عن بكرة أبيهم، وهم يضعون على وجوههم اقنعة ضاحكة.

تألق سقف الاستوديو باللون الأخضر، وكان لون السماء قد اشرق مع مقدم نور النهار، واحسست بالارتياح، ومضيت عائداً الى غرفتي، وغرقت في نوم عميق.

عاد الرجل الذي مضى لابتياع الأقنعة الى الاستوديو، في حوالي الساعة الحادية عشرة من تلك الليلة.

- تجولت في كل محال الألعاب في كيوتو، منذ الصباح، ولكن لا وجود لأقنعة جيدة في أي مكان.

- دعني القي نظرة على ما أحضرته!

اصابني شعور بخيبة الأمل، عندما فتحت اللفافة.

- هذا؟ طيب...

- اعرف، انه لن يجدي نفعاً، ظننت انني سيكون بوسعي العثور على اقنعة في أي مكان، وانا واثق من انني رايتها في كل انواع المحال، لكن هذا هو الشيء الوحيد الذي استطعت جلبه، بعد بحث دام طوال النهار.

- ما تصورته هو شيء يشبه قناع مسرح النو، واذا لم يكن القناع نفسه عملاً فنياً، فانه سيبدو مثيراً للسخرية في الفيلم.

قلتها، واحسست كأنني موشك على البكاء، فيما أمسكت في يدي بقناع المهرج الورقي الذي يلهو به الأطفال.

- ضع في الاعتبار عنصراً واحداً، هذا اللون سيبدو كالأسود لدى تصويره، واذا لم تكن للقناع ابتسامة اكثر رقة مع بريق مائل للبياض يعلو البشرة، فانه...

برز اللسان الأحمر من الوجه بني اللون.

- انهم يجربون الطلاء الأبيض عليه الآن في المكتب.

كان تصوير الفيلم قد توقف مؤقتاً، وهكذا خرج المخرج بدوره من مشهد قاعة المستشفى، وحدق في الجميع، وضحك، لم يكن هناك سبيل لجمع ما يكفي من الاقنعة، وتعين عليهم ان يصوروا المشهد الأخير من الغد، واذا لم يكن بامكانهم الحصول على اقنعة عتيقة، فقد اراد، على الأقل، اقنعة من السليولويد.

- اذا لم تكن هناك اقنعة فنية، فمن الخير لنا ان نتخلى عن الأمر.

قالها رجل من قسم السيناريو، ربما في معرض التعاطف مع شعوري بخيبة الأمل.

- هل لنا في الانطلاق للبحث مرة اخيرة؟ الساعة لم تتجاوز الحادية عشرة، وربما لا يزالون مستيقظين في كايو جوكو.

- هل لك في ذلك؟

انطلقنا بالسيارة مسرعين على امتداد جسور نهر كامو، انعكست الأضواء المشعة من نوافذ المستشفى الجامعي، القائم على الضفة المقابلة على الماء، ولم استطع تصور ان هناك الكثير من المرضى يعانون الآلام في المستشفى، مع وجود كل هذه النوافذ المشعة على نحو جميل، ورحت اتساءل عما اذا كان بامكاننا عرض الأضواء المشعة في نوافذ المستشفى بدلاً من الاقنعة، اذا لم نستطع العثور على الأقنعة المناسبة.

مضينا الى كل متجر من متاجر اللعب في شينكايو جوكو، فيما كان تشرع في اغلاق ابوابها، عرفنا ان الموقف لا أمل فيه. ابتعنا عشرين قناعاً من اقنعة السلاحف، وكانت لطيفة، لكنها لا يمكن ان توصف بانها اقنعة فنية، وكان شارع شيجو قد اغفى بالفعل.

قال رجل قسم السيناريو، منعطفاً في زقاق:

- انتظر لحظة! هناك الكثير من المحال هنا تبيع ادوات المذابح البوذية، وأحسب ان لديها ايضاً ادوات مسرح النو.

ولكن لم يكن هناك شخص مستيقظ في الشارع، ورحت اختلس النظر الى داخل المحال عبر الأبواب.

- سأعود مرة أخرى في حوالي السابعة صباحاً، وسوف أسهر الليل كله على اي حال. قلت:

- سآتي معك بدوري. ارجو ان توقظني!

ولكنه في اليوم التالي مضى بمفرده، وعندما استيقظت، كانوا قد شرعوا بالفعل في تصوير الاقنعة، فقد عثروا على خمسة منها، استخدمت في عروض موسيقية قديمة. وكانت فكرتي تدور حول استخدام عشرين او ثلاثين قناعاً من النوع نفسه، ولكنني احسست بالارتياح، وقد تاثرت بما يمكن ان تكون عليه الحال، حين تطفو الابتسامات الرقيقة لتلك الاقنعة الخمسة على الشاشة، واحسست بانني قد قمت بمسؤوليتي حيال المجانين.

- لقد استاجرتها، لانها كانت أغلى من ان اشتريها، واذا لوثتموها فلا سبيل الى اعادتها، لذا عليكم ان تلزموا الحرص!

بعد حديث رجل قسم السيناريو، غسل الممثلون جميعاً ايديهم، والتقطوا الاقنعة باطراف أصابعهم، وحدقوا فيها، كانهم يتاملون كنزاً.

- لو انها غسلت، فان الطلاء سيتقشر أليس كذلك؟

- طيب، سأشتريها، إذن.

لقد أردت الاقنعة بالفعل، وغرقت في حلم يقظة، كأنني انتظر المستقبل، عندما يغدو العالم متناسقاً، وتبدو وجوه الناس جميعاً بالقدر ذاته من الرقة والتهذيب، كهذه الاقنعة.

ما ان عدت الى داري في طوكيو، حتى مضيت مباشرة الى غرفة زوجتي بالمستشفى.

ضحك الاطفال مبتهجين، وهم يضعون الاقنعة على وجوههم، واحداً إثر الآخر، ساورني شعور غامض بالرضا.

- بابا، ضع احدها على وجهك!

- لا.

- ضع احدها، لطفاً!

- لا.

- ضع احدها!

نهض ابني الثاني واقفاً، وحاول رفع القناع ووضعه على وجهي صحت به:

- توقف!

انقذتني زوجتي من هذه اللحظة الحافلة بالارتباك، قالت:

- هاكم! لسوف أضع احدها على وجهي.

وسط ضحك الأطفال، كساني الشحوب.

- ما الذي تفعلينه؟ أنت مريضة!

كم هي فظيعة رؤية هذا القناع الضاحك على وجهها وهي في فراش مرضها!

عندما نزعت القناع، تحول تنفسها الى لهاث، ولكن ذلك لم يكن ما ادخل الشعور بالذهول والفزع في نفسي، ففي اللحظة التي نزعت فيها القناع، بدا وجهها قبيحاً على نحو ما. تندت بشرتي مكتسية بالعرق، فيما رحت احدق في الوجه، الذي كساه الاعياء، وقد صمت ازاء اكتشاف وجه زوجتي للمرة الأولى.

كان قد احتواها، على امتداد ثلاث دقائق، تعبير القناع الجميل، الهادئ الباسم، ومن ثم كان بمقدوري الان ان ادرك قبح محياها للمرة الأولى، ولكن لا، ليس القبح، وانما بالأحرى التعبير المفعم المأ، الذي يعلو وجهاً سمعته سوء الطالع، وبعد ان حجب القناع الجميل وجهها، تكشف عن كل الحياة التعسة هذا.

- بابا، ضع القناع على وجهك!

عاود الأطفال الالحاف:

- الآن حان دور بابا.

- لا.

قلتها، وانبعثت واقفاً، فلو انني وضعت القناع على وجهي، ثم نزعته، بدوت لزوجتي كائناً قبيحاً... ساورني الخوف من القناع الجميل، واثار في هذا الخوف شكوكاً حول ان وجه زوجتي الهادئ الباسم أبداً قد يكون هو ذاته قناعاً، او ان ابتسامة زوجتي قد تكون مصطنعة، تماماً كالقناع.

القناع ليس شيئاً جيداً، والفن ليس شيئاً جيداً. كتبت برقية لأبعث بها الى الاستوديو في كيوتو:

«احذفوا مشهد القناع!»

ثم تمزقت البرقية، فغدت وريقات ضئيلة.

يولندا زوجة أنطوني كوين بعد طلاقها من الممثل العالمي:

صنعت نجوميته فكافأني بالضرب والهرب مع السكرتيرة

روما: من دافني باراك

حوار

جلست في بدلتها الحمراء، المخاطة على المقاس، وحليها المناسبة، مع كأس في يد، وحبات زيتون على قطعة خبز ايطالي في اليد الاخرى. وابقت جرسونات المطعم منهمكين في خدمتها حتى لحظة مجيئي. انها يولندا كوين، الزوجة السابقة لنجم السينما الاسطوري انطوني كوين.

وكان طلاق انطوني كوين من يولندا قد شغل اعمدة الصحف منذ بضع سنوات وبقي يشغلها حتى بلغ الذروة قبل اسابيع قليلة، عند التوصل الى تسوية نهائية لموضوع الطلاق في الواحدة صباحا، حسب قول الصحف، وتلقت يولندا 15 مليون دولار ثمنا للتسوية. ولم يتحقق ذلك قبل ان يدعي ابن يولندا ان انطوني كوين كان يضربها سنوات وسنوات بعدذلك قال انطوني «لقد اعطيتها كل شيء» ثم عاد على صديقته، الشابة الحسناء، سكرتيرته السابقة، وأم طفليه الصغيرين. «نهاية سعيدة» لعلها كذلك. هذا ما خطر لي، حتى وافقت يولندا على ان «تمنحني» فرصة اجراء مقابلة معها منذ طلاق ما بعد منتصف الليل.

وبالمناسبة فاني اعتذر ان بدت لكم «تافهة» فهي سيدة جمة التهذيب، والترتيب، من شعرها المصفف، الى موديل حذائها. وهي ذات قوام ممشوق (حجم 6: كما تقول) ولكن ما هي؟ انها امرأة مسرحية للغاية. وقد بدا عرض الدراما منذ لحظة دخولها المطعم، وذلك خلافا لزوجها.

● كيف التقيتما، انت وانطوني؟

- في عام 1961، كنت اعمل في الازياء المعدة للسينما. كنت سريعة جدا! كنت اجهز الازياء لسائر طواقم الممثلين، مخاطة باليد، بالخيط والابرة. وكان انطوني ضمن الطاقم، ولم يكن نجمه قد برز بعد، كان ذلك قبل فيلم «زوربا» لكنه كان ممثلا معترفا به. كان في التاسعة والاربعين، وانا في الرابعة والعشرين. لكني لم اطرح الفارق في العمر قط. لم اكن اريد ان.. كان قد تزوج قبل ذلك، ولكني انا المرأة التي شادت له مكانته التي يتمتع بها الآن».

● ألهذا السبب توقفت عن العمل؟

- نعم، انك مصيبة... فهل يسمح طوني لامرأته بالعمل؟! اصبحت كل شيء: خادمته، وزوجته، ومضيفته، ووكيله. روجت صورته كرجل اسرة، وزوج مثالي. «أب العام». اليس غريبا؟ كان علي ان اربي الاطفال الذين ولدوا الواحد بعد الآخر. وكنت اتلقى طلبات سريعة بحزم الحقائب والاطفال - للمجئ الى المطار، والسفر، وان اكون في مزاج رائق، وملابس انيقة، ولم اكلفه من المال ما قد تظنين...».

● عفوا، ماذا؟

- بسبب مهنتي في الازياء، كنت احصل على الملابس والحلى من «فندي» وغيره من بيوتات الازياء بخصم 50% من الاسعار. وكان كل شيء على افضل صورة لافضل ظهور.

● لكن اتضح في اجراءات الطلاق في المحاكم انك تعرضت للاساءة رغم كل هذه المظاهر؟

- ماذا اقول لك. كلما ضربني، انطرح ارضا وبكى وصرخ متضرعا: لن افعلها ثانيا!!! ثم يعاود الكرة...».

● لماذا لم تحزمي امرك وتتركيه؟

- يا حبيبتي، انا من بيئة تتزوج فيه المرأة الرجل لتلتزم بأن تثق به، وتقتنع بكلامه، وتربي اطفاله، وتتمسك به..».

● وتعاني بسببه..؟

- نعم. والداي عارضا زواجي به، ولما كنت قد ركبت رأسي، كان علي ان ادفع الثمن. هكذا تربيت - ان اصمت وان اعاني في سبيل الاسرة. لقد عشت حياتي اسوأ من اية خادمة.

● هناك ايضا جانب بهي مشرق من زواجك، اعني نمط العيش، والرفاه، والالتقاء بالمشاهير..

- ما هذا الكلام؟ ان انطوني انسان غير مثقف، متبذل. لن تتصوري مدى الاحراجات التي سببها لي، ولن تتصوري كثرة الناس الذين يدعونني الآن لوحدي بصفتي الشخصية بعد ان تركني. هل سمعت بـ«نادي كولومبس»؟

● كلا؟

- مما يثير القرف انه ناد ايطالي - اخذنا الاصدقاء اليه، واراد طوني الانضمام لكن اصحاب النادي قبلوني انا لانني من اصل ايطالي. آه، اية فضيحة عملها عندما قالوا له نقبل زوجتك ولا نقبلك!!! حتى اليوم اخجل من الذهاب الى هناك بسبب فجاجة ما فعله. اتعرفين ماذا قال لهم:

ماذا.. زوجتي هي التي تدعوني؟ والفاتورة باسمها؟؟ لا احتاج الى ناديكم الملبون... لا اريد فواتيركم المأبونة... الفواتير باسم زوجتي؟!!! يا للسخرية.

وراح يتلفظ بكلمات نابية تتواتر بين كل كلمتين فصيحتين.

● اذن فانت سعيدة بانتهاء هذه المنغصات؟

- هل تعلمين ان تلك «الغانية» (تقصد زوجة انطوني كوين العرفية، حسب تسمية يولندا لها) ليست السكرتيرة الوحيدة التي عاشرها، فهناك اخريات كثيرات. اتظنين اني غافلة. هناك واحدة فقط من السكرتيرات لم تفعلها معه، وانعقدت بيننا صداقة حلوة.. لكن هذه تجاوزت كل مغامراته.. انها غجرية حقا، تفعل كل ما يخطر على البال، كما تعلمين...

● كلا، لا اعلم.

- اسمعي، وجدت كل انواع الابر والدبابيس مغزورة في فراشي وبدلاتي، هل تعلمين ذلك..

● غير معقول، ولكن ما قصدك، اهو نوع من السحر؟

- نعم، نعم، هذه هي اخلاق الغجر. اسمعي ان الطفلين اللذين ولدتهما، الله وحده يعرف اصلهما. اعرف تماما ما اقول. لعلها دست له مخدرا في شرابه.. ثم... في الصباح يستيقظ ويتوهم انه احبلها.. اسمعي يا حبيبتي، هذا غيض من فيض. كل امرأة تستطيع الذهاب الى بنك الحيامن، وتطلب ان تحبل بطفل كذا وكيت من المواصفات، وبنمط دم معين، وموثرات طبية، وما شاكل..

● يولندا، قد يظن بعض الناس، حين يسمع هذه القصص منك، انك ممسوسة...

- صدقيني يا حبيبتي - لم يتواقع معها، ابدا. لا شيء بينهما منذ سنوات، فكيف تحبل. اعرف ذلك بالواقع! طلبت منه ان يجري فحص لصبغته الوراثية DNA بعد مجيء الطفل الاول، فرفض، قائلا: «ماذا تقصدين؟ ان هذا الطفل ليس مني؟؟؟ في البداية اقترحت عليه بهدوء، قلت له: «طيب، هناك طفل قد ولد، ارسل السكرتيرة الى مكان بعيد عن هنا، واذهب لرؤية الطفل» - اقسم لك اني وافقت على ذلك. كل ما قلته له «لا تحط من قدري امام الناس» - ولكن لا، كان يريد كل شيء، الابقاء على زواجه مني والعيش معها في ان... مع ذلك تتصورين ان الناس يظنونني مجنونة.

● أين وصل الطلاق في هذه اللحظة؟

- في هذه اللحظة: طردت محاميّ راول فيلدر (محامي شهير مختص بالطلاقات في نيويوك - داختي) لقد حصل على الصور ودعاية في الصحف، وهذا كل ما يبغيه! ان القضية تجرجر منذ سنوات.. ولعله زهج من ذلك، واراد الخلاص من الموضوع كله. اما انا؟ ماذا اعرف عن الطلاق؟ او عن الاوراق؟ قال لي: وقعي هنا، وقعي هناك.. في غضون ذلك كنت اتلقى تقريرا شهريا عن الحال. ثم بعد الاتفاق توقفت التقارير. ان منزلنا القريب من روما مسجل باسمي منذ أمد بعيد والشقة في نيويورك اضطررت لبيعها لكي اجد ما انفقه للعيش. وبعتها حقا، لكن انطوني لم يفعل ما طلبه القاضي، ولم يسلمني اوارق الرهن العقاري. اما بخصوص النقود السائلة، فكنت اظن ان هناك 8 ملايين دولار، لكنه يزعم ان ليس هناك سوى 400 الف دولار باقية. وهكذا علي يا حبيبتي ان امضي بحثا عن مخبأ نقوده لاثبت ان لديه نقودا. لذا علي الآن ان ارفع قضية جديدة، دعوى بخصوص تملصه من قرار المحكمة. لقد بددت «الغانية» الكثير من امواله...

● هل لديك القوة على خوض كل هذه المعارك القضائية؟

- كل ما اريده هو الفراغ منها. لقد سئمت كل ذلك. لا اريد اية نقود - لا شيء. فقط اريد هدأة البال. من يصدق ان الطلاق يتطلب كل هذه المدة (4 سنوات)، وكل هذه الاموال وكل هذا العناء؟ ولم ينته امر الطلاق بعد. كتبت رسالة الى القاضي.. اظن ان على النساء الأخريات التعلم مما اصابني.

● هل تشعرين انك مستعدة لزواج ثان؟

- نعم تبري لي رجلا لطيفا، ثريا، وانا اقبل، لا اريد عجوزا، فعجوز واحد يكفي. ولكن آين اجد مرامي يا حبيبتي؟ فالكل يجري وراء اليافعات...



يولندا وأنطوني كوين قبل محاكم الطلاق المتواصلة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

16 مباراة حاسمة في إياب الدور الثاني لكأس الاتحاد الأوروبي

فريقا ليفربول وانترناسيونالي العريقان يواجهان خطر الخروج المبكر

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ستكون مباراتا ليفربول الانجليزي وانترناسيونالي الايطالي الصعبتان في اياب الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم محط انظار الجماهير اليوم، بعدما اصبح موقف الفريقين العريقين غاية في الصعوبة لتجاوز منافسيهما والتأهل للدور الثالث.

ويحتل ليفربول، الذي خسر في مباراة الذهاب امام ستراسبورج الفرنسي صفر/3، المركز التاسع في الدوري الانجليزي، وقد تعادل مع بولتون الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة الانجليزية 1/1، ولم يظهر حتى الان بمستواه المعروف.

وصرح مدرب ليفربول روي ايفانز قائلا: لم نقدم الاداء الذي يعكس مستوانا الحقيقي، وسنلعب من اجل الفوز مع ان النتيجة كبيرة.

واذا كانت مهمة ليفربول صعبة جدا، فان انترناسيونالي متصدر الدوري الايطالي الذي خسر على ارضه ذهابا امام ليون الفرنسي 2/1، بحاجة الى جهود كبيرة لتجاوز منافسه، وعلى لاعبيه ادراك طريقهم الى المرمى خصوصا المهاجم البرازيلي رونالدو، وهو قادر على تحويل النتيجة بوجود مجموعة متميزة من الدوليين المحليين والاجانب بجواره.

ويقول مدرب انترناسيونالي جيجي سيموني: اذا لعبنا بالطريقة التي لعبنا بها امام بارما، سنتمكن بالتأكيد من قلب نتيجة مباراة الذهاب.

وكان انترناسيونالي فاز يوم السبت في الدوري المحلي الايطالي على بارما بهدف للبرازيلي رونالدو، الذي اصيب في المباراة، لكنه جاهز للعب ضد ليون بنسبة 80 في المائة، حسب تصريحات المدرب.

ولا تبدو مهمة استون فيلا، رغم موقعه المتأخر على لائحة الدوري الانجليزي، صعبة عندما يستضيف اتلتيكو بلباو الاسباني (الذهاب صفر ـ صفر)، في حين تصب التوقعات في مصلحة كارلسروه الالماني الذي هزم متز الفرنسي 2 ـ صفر في عقر داره، خصوصا ان الدولي توماس هاسلر ظهر في قمة مستواه وسجل هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في مرمى كولونيا السبت ضمن الدوري الالماني.

وعلى عكس فريق بلاده، قد يفقد شالكه لقبه عندما يحل ضيفا على انترلخت البلجيكي (الذهاب 1 ـ صفر)، وتبدو رحلة اياكس الهولندي الى ايطاليا ليلاقي اوديني محفوفة بالمخاطر رغم انطلاقته القوية هذا الموسم في الدوري المحلي، وهو فاز في الذهاب 1/صفر ولكنها نتيجة لا تبعث على الطمأنينه، وكذلك ستيوا بوخارست الروماني في رحلته الى فرنسا لملاقاة باستيا (1/صفر)، في حين لن يواجه اتلتيكو مدريد الاسباني اي صعوبة في تخطي مضيفه ايك اثينا اليوناني اذا فرض المنطق نفسه في لقاء الذهاب الذي انتهى لصالح الفريق الاسباني 2/5.

وضمن برنامج الاياب للدور الثاني يلتقي دينامو تبليسي الجورجي مع براغا البرتغالي وتبدو حظوظ الاخير كبيرة لفوزه في الذهاب 4/صفر.

ويواجه كرواتيا زغرب فريق ام تي كي بودابست المجري وعليه تعويض خسارته بهدف ذهابا، ويلعب بلد الوليد الاسباني على امل تعويض فارق الهدفين الذي خسر بهما امام سبارتاك موسكو في روسيا ذهابا، اما لقاء تونتي انشيده الهولندي مع ارهوس الدنماركي فيبدو متكافئ رغم ان التعادل ذهابا 1ـ1 يبدو في مصلحة الاول.

ويستضيف اوفي اليوناني فريق اوكسير الفرنسي على امل انهاء اللقاء لصالحه بهدفين نظيفين لتعويض خسارة الذهاب 3/1.

وربما تكون مهمة لاتسيو الايطالي اسهل من منافسه الروسي روتور فولجوجراد بعد التعادل ذهابا صفر/صفر. وستكون مهمة بوخوم الالماني صعبة امام كلوب بروج البلجيكي الذي سبق وفاز ذهابا 1/صفر رغم ان اللقاء مقام على ارض الاول، وينطبق الحال على فريق ميونيخ 1860 الالماني الذي خسر ذهابا امام رابيد فيينا النمساوي صفر/3.


الاميركي توماس دولي (يمين) يحاول ايقاف تقدم المكسيكي هيرنانديز في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي بين المنتخبين وضمنت على اثره المكسيك الظهور في مونديال فرنسا 98 (رويتر)

رغم بقاء جولتين في تصفيات الكونكاكاف

تعادل المكسيك مع الولايات المتحدة ضمن لها مكانا في نهائيات كأس العالم

لندن: «الشرق الأوسط»
مكسيكو سيتي: رويتر

صعدت المكسيك الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم بتعادلها مع الولايات المتحدة دون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما في الدور الثالث الحاسم من تصفيات اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وحصدت المكسيك بهذه النتيجة بطاقة التأهل الاولى من اصل ثلاث بطاقات مخصصة لاتحاد الكونكاكاف بعدما رفعت رصيدها الى 16 نقطة (4 انتصارات و4 تعادلات).

وانحصرت المنافسة على البطاقتين الاخيرتين بين جامايكا (12 نقطة) والولايات المتحدة (11) والسلفادور (9) وكوستاريكا (8)، في حين ودعت كندا (6) مبكرا.

وبالرغم من ضمان صعود المكسيك الى النهائيات الا ان الفريق قوبل بعبارات الاستهجان اثناء خروجه من الملعب لانه فشل في الفوز على الاميركيين الذين لعبوا لمدة ساعة بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم جيفري اجوس في الدقيقة 30 لضربه بالكوع احد لاعبي المكسيك. وبعد طرد اجوس لعب الاميركيون بخطة دفاعية وتصدوا لجميع هجمات المنتخب المكسيكي التي قادها كارلوس هيرموسيلو ولويس هيرنانديز. وانقذ براد فريدل حارس مرمى المنتخب الاميركي بضع كرات في الشوط الثاني ولكن مرماه لم يتهدد كثيرا بهجوم المكسيك غير المنظم.

واعرب المكسيكيون ومجموعهم 120 الف متفرج عن استيائهم من اداء فريقهم لدرجة انهم شجعوا الاميركيين لمدة ثلث ساعة قبل انتهاء المباراة. وهاجم المشجعون الصربي بورا ميلوتينوفيتش المدير الفني للمنتخب المكسيكي وطالبوا باقالته. وصرح ميلوتينوفيتش بعد المباراة: لم يعجبني الاداء ولكننا حصلنا على نقطة وصعدنا لكاس العالم.

ورغم غضب المشجعين المكسيكيين الا ان المنتخب بذل قصارى جهده للحصول على النقطة التي كان يحتاجها ليضمن مكانا له في النهائيات للمرة العاشرة.

ومن ناحية اخرى قال ستيف سامسون المدير الفني للمنتخب الاميركي لكرة القدم: انها نقطة ذهبية، مشيرا الى انها المرة الاولى التي لا تهزم فيها الولايات المتحدة على ارض مكسيكية بتصفيات كاس العالم. وقال سامسون: اخبرت اللاعبين قبل المباراة اذا احتفظنا بشباكنا نظيفة امام المكسيك سيتحول المشجعون المكسيكيون الى تشجيعنا .. وهذا الامر ساعدنا. وما زالت هناك مباراتان امام الفريقين في التصفيات. وسيتجه المنتخب الاميركي الى كندا لمقابلة منتخبها الاسبوع المقبل قبل ان يختتم مبارياته في التصفيات على ارضه امام السلفادور في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

صحوة قطر

ما هذا الذي يحدث في تصفيات قارة آسيا؟ كلما حان الوقت لتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، اختلطت الخيوط من جديد وتغلفت بالعتم والضباب. ايران التي رأت خط النهاية منذ اسبوعين، وكان في متناول يدها او قدمها باعتبار اننا نتحدث عن كرة قدم، بطاقة تأهل غصت ووقفت مكانك سر بعد ان تلقت اولى هزائمها في الرياض على يد «الاخضر».

ومن الذي كان يتصور خسارة الكويت على أرضها امام الصين، وامام قطر، وهي التي ذهبت الى الدوحة وعادت منها بثلاثة اهداف نظيفة، وثلاث نقاط عزيزة.

وحال قطر لا تقل عجبا عن حال الكويت وحال ايران، فمنتخب قطر كانه لم يكن يعرف ان تصفيات آسيا بدأت، فظل غاطسا في النوم، ويوم وصل المنتخب الكويتي الى الدوحة كان منتخب قطر نائما. فلعب وهو نائم، وما ان انتهت المباراة حتى عاد للنوم من جديد، ولم يستطع الحصول على اكثر من نقطة واحدة من المنتخب الصيني، في هذه الحالة كانت خسارته مؤكدة في الرياض، علما بأنه لعب في السعودية اقوى مبارياته الافتتاحية. في الكويت ايقظ المدرب البوسني منتخب قطر من نومه.

فأهل البوسنة لا يعرفون «السياستا» او نوم القيلولة مثل اهل البرتغال وشبه القارة الايبيرية عموما، استطاعت قطر ان تخطف ثلاث نقاط من الكويت لتستعيد حقها كاملا من المنتخب الشقيق، بدأت قطر تلعب براحة بعد ان ادركت ان آمالها في التأهل شبه معدومة، قطر قلبت الطاولة بفوزها الثمين في الكويت وخلطت الاوراق تماما، لكن صحوة الفريق العنابي كما يطلقون عليه جاءت متأخرة. وفوزها في مباراة واحدة لا يعني ان صحوتها اكثر تأثيرا من الصحوة العربية، فهي بحاجة لتعزيز فوزها على الكويت بفوز على الصين في الصين، وقطر عرفت في الدوحة ان المنتخب الصيني منتخب قوي لا يستهان به، بالرغم من ذلك فعلتها قطر وقدمت في داليان اجمل مباراة في التصفيات كلها، حيث فازت على الصين 2/3 لتزيد الاوراق خلطا، فلا احد حتى الان داخل ولا احد خارج. وهذا اصعب موقف بالنسبة للفرق كلها خصوصا الفرق المتقدمة، اما قطر التي كانت خارج نطاق التأهل فقد اصبحت الآن تملك بيدها زمام المجموعة اذ لها لقاءان هامان مع ايران والسعودية على ارضها وبين جمهورها، فمن الذي سترسله قطر الى فرنسا؟

دوري السلة الأميركي للمحترفين

هيل وهارداواي يقودان ديترويت بيستونز واورلاندو ماجيك للفوز

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

قاد جرانت هيل وانفرني هارداواي فريقهما ديترويت بيستونز واورلاندو ماجيك الى الفوز على نيويورك نيكس 94/86 وبوسطن سلتيكس 107 ـ 96 على التوالي في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والفوز هو الثاني لديترويت في مباراتين هذا الموسم، وسجل هيل 15 نقطة من اصل 34 في النصف الثاني من الشوط الثاني، واضاف زميله لينساي هينتر 9 نقاط في الدقيقتين الاخيرتين من عمر المباراة من اصل نقاطه الـ23، فيما سجل كل من زميليهما ماليك سيلي واورون ماكي 11 نقطة. ولم يعادل ابرز نجمين في نيويورك باتريك ايوينج ولاري جونسون رقم هيل بمفرده حيث سجل كل منهما 16 نقطة، اضافة الى 14 نقطة لتشارلز اواكلي و11 لكل من آلان هيوستن وجون ستاركس.

وكان اينفرني هارداواي نجم مباراة اورلاندو وبوسطن، الذي هزم شيكاغو بولز حامل اللقب 92/85 في افتتاح الدوري يوم الجمعة الماضي. وفضلا عن مهمته كمسجل، قام هارداواي بـ10 متابعات دفاعا وهجوما، وساعده زميله ديريك هاربر على تحقيق الفوز بتسجيله 19 نقطة، في حين لم يكن للبناني روني صيقلي اي دور في اللقاء حيث اكتفى بتسجيل 4 نقاط خلال 17 دقيقة لعبها. وابرز المسجلين لبوسطن هم ميرسر (23) وانطوان ووكر (19) ونايت (13). وكان ووكر قد سجل 31 نقطة في سلة شيكاغو في المباراة السابقة.

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات الكونكاكاف لكأس العالم:
تعادل المكسيك مع الولايات المتحده صفر/صفر.

● الدوري الفرنسي:
تعادل بوردو وتولوز 2/2، وحقق مونبلييه فوزا ثمينا على رين 2/صفر.

● الدوري الايطالي:
فاز ايه. سي. ميلان على سمبدوريا 3/صفر، وفاز بولونيا على نابولي 1/5، وسقط امبولي على ارضه امام باري 2 ـ 3، وخسر اتلانتا امام ضيفه فيتشنزا 1/3. وتغلب ليتشي على بريشيا 2/صفر، وتعادل فيورنتينا مع مضيفه بياتشينزا دون اهداف.

● الدوري الانجليزي:
خسارة ايفرتون امام ساوثهامبتون صفر/2.

● الدوري الاسباني: فاز اسبانيول على سلمنقة 3 ـ صفر، و سلتا فيجو على سبورتينج خيخون 1/صفر، وفاز كمبوستيلا على راسينج سنتاندر بثلاثة اهداف مقابل هدف، وتعادل سرقسطة وريال سوسييداد صفر ـ صفر.

● الدوري الالماني:
فاز هامبورج على ارميتيا بيلفيلد 3/صفر.

● الدوري المغربي:
تعادل الكوكب المراكشي مع النادي المكناسي دون اهداف، والوداد البيضاوي مع الرجاء البيضاوي دون اهداف، والمغرب الفاسي مع النهضة السطاتية بنفس النتيجة، وشباب المحمدية مع مولودية الوجدة 1/1، وشباب المسيرة مع اتحاد طنجة 1/1، وفاز الجيش الملكي على الدفاع الجديدي 1/2، واولمبيك خريبكة على سبورتينج سلا 1/2، واغادير على الوداد الفاسي 2/صفر.

● الدوري التونسي:
فاز النادي الافريقي على الملعب التونسي 1/صفر، والترجي على ضيفه مستقبل المرسى 2/صفر، والنجم الساحلي على مضيفه الصفاقسي 1/2.

وفاز حمام الانف على اولمبيك الكاف 4/صفر، والاولمبي الباجي على الاولمبي للنقل 2/صفر. وتوقفت مباراة الترجي جرجيس وضيفه النادي البنزرتي في الدقيقة 27 عندما كان الاخير متقدما بهدف.

الكوكب المراكشي مستمر في الصدارة المغربية وقمة الوداد والرجاء تنتهي بالتعادل

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تمكن فريق الكوكب المراكشي من الحفاظ على موقعه في صدارة الدوري المغربي بمفرده عقب تعادله خارج ملعبه مع النادي المكناسي دون اهداف في مباريات الاسبوع العاشر من هذه المنافسات.

وقد افلح الفريق المراكشي في كبح جماح رغبة النادي المكناسي الذي سعى بكل ثقله للفوز في المباراة رغم طرد مهاجمه سمير الترزيلي في الدقيقة 60 بل كاد في بعض الفترات قلب موازين القوى لفائدته لولا تسرع مهاجميه في اتمام الهجمات التي اتيحت لهم.

وبالنتيجة نفسها انتهت قمة الاسبوع التي جرت في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء بين الرجاء والوداد البيضاويين والتي حضرها اكثر من 80 الف متفرج معظمهم من جماهير الفريقين.

وتميزت المواجهة بالاثارة من الجانبين مع امتياز تكتيكي بسيط للفريق الودادي الذي كان اكثر عزما على تحقيق الفوز، فيما حاول الرجاء استغلال الهجمات المرتدة السريعة والتسديد نحو المرمى.

ولم يضيع فريق اولمبيك خريبكة الفرصة على ملعبه وفاز على ضيفه سبورتينج سلا بهدفين لواحد رغم صمود الفريق السلاوي طوال المباراة.

وبالنتيجة نفسها فاز الجيش الملكي على الدفاع الحسني الجديدي في الرياض اذ أكد الفريق العسكري خلال هذه المباراة استحقاقه لبلوغ نهائي كاس كؤوس افريقيا الذي سيقابل فيه النجم الساحلي التونسي، وعزمه على فرض ذاته بين فرق قمة الترتيب.

من جهة اخرى كان فريق حسنية اغادير اكبر مستفيد من مباريات هذا الاسبوع حين فاز على ارضه بهدفين للاشيء على الوداد الفاسي ليرتقي درجة افضل، فيما تأزم موقف الفريق الفاسي في ذيل الترتيب.

وفي باقي المباريات تعادل فريق شباب المحمدية في ملعبه مع المولودية الوجدية بهدف لكل منهما بعد ان كان الفريق الوجدي متفوقا في البداية، وتعادل شباب المسيرة في مدينة العيون مع اتحاد طنجة بالنتيجة نفسها، وانتهت مباراة المغرب الفاسي والنهضة السطاتية التي جرت في فاس دون اهداف.

إثر الخسارة أمام النجم الساحلي في الدوري

استقالة جماعية لإدارة الصفاقسي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

فجرت هزيمة النادي الصفاقسي في منافسات الجولة الحادية عشرة للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم امام ضيفه نادي النجم الساحلي بهدفين مقابل هدف مساء اول من امس أزمة كروية خطيرة تمثلت في الاستقالة الجماعية لادارة الصفاقسي بعد ان ضعفت حظوظ الفريق في المنافسة على لقب دوري هذا الموسم إذ اتسع الفارق بينه وبين النادي الافريقي المتصدر الى ثماني نقاط كاملة وخمس نقاط عن صاحبي المركز الثاني الترجي الرياضي والنجم الساحلي.

واكد رئيس النادي الصفاقسي المستقيل جمال القارم ان الوضع الراهن للفريق في منافسات الدوري وخاصة أمام اخطاء التحكيم المتواصلة أجبرتنا على الاستقالة الجماعية التي لا رجعة فيها.

ومنذ الاستقالة الغامضة للمدرب الأوكراني يوري سيباستنكو وتغييره بالمدرب التونسي الحبيب الماجري تدهورت نتائج الفريق وتعرض لهزيمتين متتاليتين ضد النادي الافريقي والنجم الساحلي ابعدته منطقيا عن سباق المنافسة على لقب الدوري بعد ان كان مرشحا بارزا ضمن فرق الرباعي الذهبي.

ودعت جماهير النادي الصفاقسي التي اذهلها قرار الاستقالة الجماعية للهيئة الادارية للفريق الى معالجة الموقف بسرعة ليتمكن النادي من دخول فعاليات البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة لكرة القدم التي ستقام في تونس من 14 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي باستضافة من النادي الافريقي التونسي بمعنويات مرتفعة للمنافسة بجدية على هذا اللقب العربي.

والجدير بالذكر ان النادي الصفاقسي التونسي سيلعب في هذه البطولة العربية في المجموعة الثانية الى جانب حامل اللقب في البطولة الثانية عشرة الأهلي المصري وكاظمة الكويتي وشباب الأمعري الفلسطيني وستدور لقاءات هذه المجموعة بملعب الشاذلي زويتن بتونس العاصمة.

على جانب آخر اضطر الحكم عبد المنعم الطالبي لوقف مباراة الترجي جرجيس والنادي البنزرتي بعدما تلقى لكمة على عنقه. واكد الطالبي، الذي كان قراره استثنائيا حيث لم تشهد الملاعب التونسية مثله من قبل، ان لاعبا من الترجي جرجيس وجه اليه لكمة في العنق بعدما اشهر في وجهه البطاقة الحمراء فبات غير قادر على قيادة المباراة وقرر ايقافها. وكان الطالبي قد اوقف المباراة في الدقيقة 27 عندما كان البنزرتي (الضيف) متقدما بهدف لمنير الماجري (21).

ومن المقرر ان يتخذ اتحاد اللعبة قريبا العقوبات المناسبة بحق اللاعب وناديه.

اقالة بليت المدير الفني لشيفيلد ونزداي

وانشوب سفير ناجح لكوستاريكا في الدوري الممتاز الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



اصبح الكوستاريكي باولو وانشوب هو نجم الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم .. واذا كان الفرنسي كريك كانتونا نجم مانشستر يونايتد المعتزل هو ابرز الاجانب الذين حققوا نجاحا في البطولة الانجليزية على مدى السنوات الخمس الماضية، فان وانشوب نجم هجوم دربي كاونتي هو النجم الابرز هذا الموسم بلا جدال.

ويضم الدوري الانجليزي حوالي 130 لاعبا اجنبيا من 35 دولة بينهم نجوم دوليون بارزون، لكن في الاسابيع القليلة الاخيرة سطع نجم هجوم دربي البالغ من العمر 21 عاما وانشوب الذي اختير افضل لاعب لشهر اكتوبر (تشرين الاول) يوم السبت الماضي.

وبدأ وانشوب شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي باحراز هدفين لفريقه ليلحق بارسنال اول هزيمة له هذا الموسم، وسبق له ان احرز هدفين في مرمى توتنهام الشهر الماضي ليخرجه من كاس المحترفين الانجليزية.

ولم يكن مانشستر يونايتد محصنا ايضا ضد مهارات وانشوب اذ ان الكوستاريكي لعب اولى مبارياته مع دربي امامه في ابريل (نيسان) الماضي، وانهل يونايتد عندما استحوذ على الكرة بالقرب من خط المنتصف وجرى بها مراوغا افراد الدفاع ثم احرز هدفا جميلا من مجهود فردي ليفوز فريقه بالمباراة 2/3.

واصيب وانشوب في بداية الموسم الجديد ولكنه شفي وعاد متألقا ليحرز ستة اهداف في ست مباريات. ويقول وانشوب: لم أعرف الكثير عن دربي كاونتي قبل انضمامي اليه، لكن الناس هنا في غاية اللطف وأعجبوا بطريقة لعبي وهذا امر جيد .. انهم يستمتعون بالمشاهدة وانا استمتع باللعب ومن ثم فان الجميع سعداء.

وحتى الان احرز وانشوب تسعة اهداف في مباريات الدوري والكاس ساعدت الفريق على احتلال المركز السادس في البطولة.

وباستثناء تشيلسي اصبح دربي الان اكثر الاندية التي تضم لاعبين اجانب بين صفوف الفريق الاول اذ يضم الفريق لاعبين من استونيا وايطاليا وكرواتيا والدنمارك وهولندا جنبا لجنب مع البريطانيين.

ووانشوب طوله 1,93 متر مما ساعده في ان يصبح لاعب كرة سلة بارعا، ويتعلم الان استغلال مواهبه الفطرية ليصبح لاعب كرة قدم افضل. وفي بادئ الامر كان زملاؤه في الفريق يشكون في امكانياته، ويقول جيم سميث المدير الفني للفريق ان وانشوب لم يكن يلعب الكرة براسه جيدا عندما وصل للفريق، لكنه تحسن الان بشكل كبير. ومدح سميث سرعة وانشوب الفائقة وقدرته على احراز اهداف باقل مجهود ممكن كما مدح ثقة اللاعب في نفسه. ولكن في الوقت الذي يحقق فيه دربي نتائج جيدة الا ان الوضع مع المنتخب الكوستاريكي الذي يلعب له وانشوب يختلف، فقد تضاءلت آمال بلاده في الصعود الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل بعد هزيمة الفريق امام كندا ثم الولايات المتحدة ثم جمايكا بنتيجة واحدة وهي صفر/1. ولكن وانشوب فخور برفع مستوى الكرة في بلاده، ويقول: كوستاريكا ليست دولة كبيرة ووجود لاعبين يمثلونها في اوروبا امر جيد. وليس هناك شك في ان نحو 30 الف مشجع في دربي يؤيدونه تماما.




وانشوب مهاجم سطع نجمه في الدوري الانجليزي بسرعة الصاروخ (رويتر)

اقالة بليت

على جانب اخر اقال نادي شيفيلد ونزداي مدير الفريق الفني امس ديفيد بليت بعد سلسلة من النتائج السيئة كان اخرها الخسارة الكبيرة امام مانشستر يونايتد 1/6 في الدوري هذا الاسبوع. واكد الفريق اقالة بليت (52 عاما) بعد عامين ونصف العام تقريبا قضاها مع النادي. وبليت هو اول مدير فني في الدوري الانجليزي يفقد وظيفته هذا الموسم. ويحتل ونزداي المركز الاخير برصيد تسع نقاط من 13 مباراة ودخل مرماه 35 هدفا. وقال بليت: انا مستاء للغاية اذ اننا لعبنا 13 مباراة فقط حتى الان، كان الموسم الماضي موسما جيدا .. وهذا العام تعرضنا لكابوس اذ ان الفريق يعاني من نقص في الصفوف لاصابة لاعبين رئيسيين كما ان الدفاع يرتكب اخطاء فادحة، ولكن المديرين ينظرون للنتائج وليس للاداء.. مشجعو الفريق وقفوا معي واتمنى التوفيق لمن سيحل محلي.

ضمن إنهاء الموسم في صدارة التصنيف العالمي للمرة الخامسة

لقب دورة بيرسي الفرنسية الحادي والخمسين في سجل سامبراس

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول لقب بطل دورة باريس ـ بيرسي الدولية في كرة المضرب بفوزه على السويدي يوناس بيركمان المصنف ثانيا عشر 6 ـ 3 و4 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 1 في المباراة النهائية التي استمرت لساعتين و11 دقيقة.

واللقب هو الحادي والخمسون لسامبراس منذ احترافه عام 1988 والسابع له هذا الموسم بالاضافة الى عشرة القاب في البطولات الاربع الكبرى «الجراند سلام».

وضمن سامبراس بالتالي انهاء العام الحالي في المركز الاول للمرة الخامسة على التوالي فعادل رقم مواطنه جيمي كونورز المسجل بين عامي 1974 و1978. وهي المرة الثانية التي يفوز بها سامبراس بدورة باريس ـ بيرسي، وسبق له ان توج عام 1995 بفوزه على الالماني بوريس بيكر حامل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب في هذه الدورة (3 مرات). وسدد سامبراس الذي نال شيكا قيمته 393 الف دولار 11 ارسالا نظيفا مقابل خمسة لبيركمان خلال اللقاء.

وبفضل بلوغه المباراة النهائية لدورة بيرسي صعد بيركمان من المركز العاشر الى الرابع في التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس.

واضاف بيركمان 299 نقطة جديدة الى رصيده الذي صار 2642، في حين حصل سامبراس على 549 نقطة ليرفع رصيده الى 4547 نقطة مؤكدا انهاء الموسم في الصدارة للمرة الخامسة على التوالي.

والمنافس الوحيد لسامبراس يبقى الاسترالي باتريك رافتر صاحب المركز الثالث (3031 نقطة) الذي يتعين عليه الفوز في دورة استوكهولم وفي بطولة الماسترز في هانوفر كي يسحب البساط من تحت قدمي الاميركي، وهذا الامر قد يبقى حلما لانه صعب المنال.

ولم يصمد التشيكي بيتر كوردا في نادي العشرة الاوائل الا اسبوعا واحدا حيث تراجع من المركز الثامن الى الخامس عشر، وخرج الروسي يفجيني، الذي خسر امام سامبراس في نصف نهائي دورة بيرسي ايضا من بين دائرة الاوائل لاول مرة منذ فترة طويلة حيث كان هذا الموسم منافسا قويا للاميركي مايكل تشانج على المركز الثاني. وفقد كافلنيكوف كثيرا من النقاط كونه قد بلغ المباراة النهائية للدورة في الموسم الماضي فتراجع من المركز السابع الى الحادي عشر. وعاد النمساوي توماس موستر الى المركز الثامن بعد اسبوع قضاه في المركز الثاني عشر، وهو خسر في الدور ربع النهائي من الدورة الفرنسية امام الاميركي سامبراس، وكذلك عاد الى حظيرة العشرة الهولندي ريتشارد كرايتشيك وصنف سابعا.

بعد التعادل المخيب أمام أوزبكستان

لاعبو الإمارات لم يفقدوا بصيص الأمل في تصفيات آسيا لكأس العالم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

كان الندم على ما فات قاسماً مشتركاً بين لاعبي منتخب الإمارات وجمهورهم وجهازهم الفني والإداري، وبعد مشاهدتهم لشريط «التعادل المر» أمام أوزبكستان لم يصدق لاعبو الإمارات الفرص العديدة التي ضاعت منهم على مدى الشوطين امام مرمى أوزبكستان. ومع أن بصيص الأمل ما زال موجودا ويتمثل بإمكانية فوز الإمارات على كوريا الجنوبية مع تعثر اليابان على ارضها امام كازاخستان في ختام مباريات للمجموعة الآسيوية الثانية إلا أن الشعور العام لدى الجميع يتمثل في أن منتخب الإمارات أهدر الفرصة الذهبية وقدمها على طبق من «تعادل» لصالح منافسة الياباني.

وقد خرج لوري ساندري مدرب الفريق مندهشاً مما حدث وقال إن الحظ عاندنا وان كرة القدم أحياناً لا تنصف الفريق الذي يلعب، مشيراً إلى انه في المباراة الثانية على التوالي ترد عارضة المرمى كرة رأسية قوية من قائد الفريق عدنان الطلياني. وقال إننا اهدرنا الفوز في الشوط الأول عندما ضاعت الفرص السهلة. وفي الشوط الثاني حاولنا تنشيط الهجوم بزج 3 لاعبين مهاجمين وبالفعل استمرت السيطرة ولكن كان لا بد من النهايات ومن التسجيل ولا يمكنني ان أصدق ما حدث بالنسبة لضياع الفرصة. وأشار إلى أن منتخب الإمارات لعب للفوز لأنه طريقه الوحيد ولكن الفريق الأوزبكي لعب بدون أي ضغط نفسي وكان يهمه الخروج بنتيجة التعادل خارج ملعبه.

وقال: في كرة القدم كل شيء وارد ونحن لم نفقد الأمل لكن فرصتنا تضاءلت كثيراً بهذا التعادل.

وأخذ محللون رياضيون تابعوا وقائع المباراة على الفريق الإماراتي عدم الضغط الكافي من الوسط وعدم المساندة الكافية من الدفاع. وقال المدرب خليفة سليمان إن الأخطاء الفردية ارتكبت رغم عدم وجود منافس ضاغط وان الفرص ضاعت بسبب الارتباك وعدم التركيز. وأضاف: كان على الفريق الإماراتي أن يبني الهجمات المرسومة من الوسط وان يسدد من خارج منطقة الجزاء وكان على المهاجمين أن لا يتراجعوا لتسلم الكرات بل مساندتهم من الخلف، فالفريق الأوزبكي تكدس بملعبه ولم يكن يسعى لأكثر من التعادل. وبين المدرب منتر عبد الله أن سوء الحظ لازم اللاعبين لكن بعض المهاجمين سددوا الكرة نحو المرمى دون رؤى كافية ودون تصدي سريع بالكرة مما كان يسمح للحارس الأوزبكي والدفاع التهيؤ لصد الكرة.

وإذا جاز التعبير فإن اداء الإمارات كان هجوماً بلا فاعلية، امام دفاع منظم يعرف ماذا يفعل. ونجحت خطة مدرب أوزبكستان البرازيلي دا سيلفا في إفشال خطة مواطنه لوري ساندري مدرب الإمارات، حيث لعب الأول للتعادل على الأقل ونجح، ولعب الثاني للفوز لأن أي نتيجة أخرى ليست في مصلحته ففشل. في الشوط الأول، سيطرة إماراتية شبه مطلقة وضغط مستمر وفرص كثيرة لو استغل نصفها من قبل عدنان الطلياني، وحسن سعيد، الذي لم يكن موفقاً على الإطلاق، لخرج الإماراتيون بخمسة أهداف، في حين كان الفريق الأوزبكي غير المنتخب الذي هزم كازاخستان 4 - صفر قبل اسبوع في طقشند.

وإذا كانت اليابان تتمنى الخسارة للإمارات لكي تكون مطمئنة اكثر، فلا شك أن التعادل أفرحها بعدما صارت ثانية بفوزها على كوريا 2/صفر، وبقيت لها مباراة سهلة نسبياً ضد كازاخستان في طوكيو، في حين تلعب الإمارات مع كوريا الجنوبية في أبوظبي، وتتصدر كوريا المجموعة برصيد 16 نقطة من 7 مباريات مقابل 10 من 7 لليابان، و9 من 7 للإمارات، و6 من 8 لأوزبكستان، و6 من 7 لكازاخستان.

صراع على الكرة بين جاسم محمد من الامارات (يمين) والاوزبكستاني فيدروف في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي (أ. ب)

أحمد الفهد: فرص الكويت الضئيلة تتوقف على مفاجآت الآخرين

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد عن حزنه واسفه لابتعاد منتخب الكويت عن دائرة المنافسة في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى لمونديال فرنسا 1998 حيث بات الامل يتوقف على مفاجآت الاخرين، وقال الفهد: قدم اعضاء المنتخب مباراة كبيرة امام المنتخب الايراني الذي آزره اكثر من 100 الف متفرج في استاد طهران التي انتهت بالتعادل السلبي وسنحت لهم العديد من الفرص ولكنها لم تترجم الى اهداف.

ونوه الشيخ احمد الفهد الى ان الامل ما زال معلقا في المفاجآت المقبلة والحسابات المعقدة والمهم تحقيق الفوز على المنتخب الصيني في داليان بعد ان اكدنا اننا قادرون على مواجهة الفرق القوية في عقر دارها وامام جماهيرها.

اما مدرب المنتخب ميلان ماتشالا فقد واصل تصريحاته منتقدا سوء الحظ حيث قال ان المنتخب الكويتي ليس محظوظا في هذه التصفيات.

ارتفاع حدة التصريحات بين فريقي الهلال والنصر قبل لقاء الجمعة الجماهيري

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حدة التصريحات بين ناديي الهلال والنصر قبل مباراتهما المهمة في الجولة الخامسة للدوري السعودي لكرة القدم والمقرر لها يوم الجمعة المقبل.

في الهلال أكد مدرب الفريق بلاتشي ان مباراة النصر مثلها مثل اي مباراة اخرى في الدوري ونتيجتها تنتهي باعطاء الفائز 3 نقاط وليس اكثر، وكذلك فالاستعداد لها يجري كما لأي مباراة في البطولة.

وربما اراد بلاتشي بتصريحه هذا ابعاد حدة التوتر عن لاعبيه قبل هذه المباراة المهمة، وايضا لاظهار انه لا يتعرض لضغوط وهو المعني بتحقيق الفوز في هذه المباراة للرد على ادارة النصر التي انهت التعاقد معه نهاية الموسم الماضي، ليتحول الى القطب الآخر للمنافسة كمدرب فني للهلال هذا الموسم.

وجاءت التصريحات من جانب معسكر بلاتشي لتطالبه ايضا بتحقيق الفوز لكي يكون انتصارا له ولفريقه.

في جانب النصر فالتغييرات العناصرية هي الشاغل الاكبر لمدربهم البلغاري بينيف الذي يدرك جيدا مدى القيمة المعنوية والنفسية للاعبيه في حال فوزهم بهذه المباراة، ولذلك فهو يعمل الكثير من اجل تثبيتها. واعد المدرب بينيف برنامج اعداد خاص للمهاجمين الغاني أوهين كيندي وحسين هادي، اضافة الى لاعب الوسط (السنغالي) ماما دومبو الذي يحظى باهتمام كبير في التدريبات تحسبا لقيامه بأدوار مهمة وفاعلة خلال المباراة.

في الجانب الهلالي يبدي المسؤولون قلقهم لغياب قائدهم منصور الموينع عن المباراة لحصوله على البطاقة الصفراء الثالثة في لقاء فريقه السابق امام الاهلي، وكذلك تجاه التقارير الطبية التي اظهرت حاجة مدافعهم عبد الله الشريدة الى فترة علاج تمتد لحوالي شهر.

وهو الامر الذي يعني افتقاد الفريق الهلالي لعنصرين مهمين يجمعان بين الخبرة والمهارة.

في النصر ما زالت المطالب بمشاركة العاجي يوسف فوفانا في القائمة الرئيسية من قبل الجماهير واللاعب نفسه تلقي بظلالها على المدرب بينيف الذي اغفل ذلك خلال اللقاءات السابقة، والقريبون من الجهاز الفني للنصر يؤكدون ان فوفانا سيكون مشاركا في اللقاء المنتظر امام الهلال، ولكن خلال الشوط الثاني ليؤدي دوره كصانع العاب هجومية وهو الذي اثبت مقدرة وفاعلية في هذه المهمة.

يواجهان الحسين إربد والرمثا الجمعة والسبت

الوحدات والفيصلي يتطلعان لبلوغ نهائي كأس الأردن للمرة الثالثة

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد اتحاد الكرة الأردني مواعيد إقامة مباراتي الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الأردن لكرة القدم للموسم الحالي (97) والذي تأهلت اليه ووفق ما هو متوقع فرق الوحدات (حامل اللقب) والفيصلي والرمثا والحسين اربد وهي الفرق التي سبق لها الفوز باللقب أكثر من مرة باستثناء فريق الحسين اربد الذي لم يفز بالكاس من قبل منذ ان انطلقت المسابقة للمرة الأولى موسم (80).

ويشهد استاد عمان الدولي يوم الجمعة المقبل اللقاء الأول بين فريق نادي الوحدات ونادي الحسين اربد، ويشهد نفس الملعب يوم السبت القادم اللقاء الثاني بين الفيصلي والرمثا. والفائزان في المباراتين يتأهلان للمباراة النهائية التي ستقام على استاد عمان في موعد يحدده اتحاد الكرة لاحقاً.

وجاء تأهل الفرق الاربعة الى الدور نصف النهائي من مسابقة الكاس في إطار المتوقع لمنافسات المسابقة حيث انها الفرق الابرز ضمن الدرجة الممتازة والمتنافسة دوماً على زعامة مختلف مسابقات الكرة الأردنية. وكانت فرق الوحدات والفيصلي والرمثا والحسين اربد قد حصرت المنافسة في ما بينها ايضاً على زعامة مسابقة الدوري العام للموسم الحالي وذلك مع نهاية مرحلة الذهاب من المسابقة.

وإذا استعرضنا الواقع الفني للفرق الأربعة المتأهلة للدور نصف النهائي وذلك وفق المعطيات التي برزت عبر مشوار هذه الفرق في الأدوار السابقة من بطولة الكاس إضافة الى مشوارها في مرحلة الذهاب من بطولة الدوري فإن فريقي الوحدات (بطل الدوري والكاس للموسم الماضي) والفيصلي أكثر الفرق فوزاً بالألقاب المحلية، هي الاقوى لبلوغ نهائي الكاس لهذا الموسم.

برامج الفضائيات العربية

والاسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,10 مسلسل مدبلج ـ أرضي مش للبيع 20,20 تدخلات الأحزاب السياسية 20,20 منوعات غنائية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 ندوة خاصة بالانتخابات 22,30 منوعات غنائية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 11,10 معكم بحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 المرأة اليوم 17,25 اولويات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 بين ودنيا

08,15 برنامج الواقع والمعقول ـ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «العرض حالجي» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الفروسية 16,05 المسلسل العربي «العنيد» 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «الحب تحت المطر» ميرفت أمين وعماد حمدي 21,00 نشرة الاخبار 21,30 مسلسل قصير «الاميرة الجميلة» 22,30 كوميدي ـ من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBC
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 العم زكي 06,30 سماع قشاع 07,30 مسلسل محلي: سجين بين الاصابع 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما (97) 17,00 مسلسل مصري: رياح

الخوف 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 فيلم مصري «ما وراء الأيام» 22,00 ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضية 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 وبعد سهار 14,00 برامج ومسلسلات اجنبية 16,30 مسلسل عربي: بيوت أسرار 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 سباق السيارات 19,30 خليك بالبيت: الفنان لطفي بوشناق 21,30 يا مسهرني سمية بعلبكي تحية إلى فنان الشعب السيد درويش 23,30 فيلم اجنبي 00,30 ملخص عالم الصباح

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم ثلاثين يوم في السجن: فريد شوقي ومديحة كامل 02:00 فيلم وداعا الى الابد: حياة قنديل ومحمود المليجي 04:00 فيلم قبضة الهلالي: ليلى علوي وجالا فهمي 06:00 فيلم حبيبة الكل: شادية وفهد بلان 08:00 فيلم على من نطلق الرصاص: محمود ياسين وسعاد حسني 10:00 فيلم لوعة الحب: شادية واحمد مظهر 12:00 فيلم نهاية الشيطان: نجلاء فتحي وفريد شوقي 14:00 فيلم للسجينتان: سماح انور ويوسف شعبان 16,00 فيلم صراع الزوجات: محمود حميدة ودلال عبد العزيز 18,00 فيلم سرقات صيفية: عبلة كامل وسيف الدين 20,00 فيلم حب وكبرياء: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 22,00 فيلم حب الى الابد: نجلاء فتحي واحمد رمزي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (إعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ ابو مرزوق 14,00 برنامج وثائقي ـ الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج ـ احلام كلوديا 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب «قصتي مع سارا دوقة يورك» 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج اليوم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر «ابو مرزوق» 00,15 برنامج صالون ـ عبد القادر حاتم ـ الجزء الاول 01,15 مسلسل السهرة «الرغيف»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 00:30 اخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 02:00 دوري كرة القدم الاميركية: بتسبرغ ستيلرز ـ كانساس سيتي تشيفس (مباشر) 05:00 الدوري الانجليزي الممتاز: ويستهام ـ كريستال بالاس 07:00 المركز الرياضي (مباشر) 08:00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 09:00 اخبار الكرة حول العالم 09:30 المركز الرياضي العالمي 10:00 بطولة باريس المفتوحة للتنس 97 (المباراة النهائية) 12:30 كرة قدم اميركية للجامعات 15:30 المركز الرياضي 16:30 غوليه: الدوري الاسباني 17:00 أخر اخبار كرة القدم الاميركية 18:30 دوري كرة القدم الاميركية: بتسبرغ ستيلرز ـ كانساس سيتي تشيفس 21:30 الدوري الهولندي: فينورد ـ RKC 23:30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 النشرة الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 أخبار الرياضة الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 «الاتجاه المعاكس» 19,30 الاخبار 19,40 متابعة برنامج «الاتجاه المعاكس» 20,30 الاخبار 20,45 الاخبار الإقتصادية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 22,35 اعادة «اكثر من رأي» 23,05 اعادة برنامج «الشريعة والحياة» 23,30 الاخبار 23,45 اعادة برنامج «ملامح عربية» 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 الاخبار الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اللهم اجعله خير ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل:ذروة 11,50 شو اسمك ـ اعادة 12,50 مسلسل عسرمي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 قش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بيني وبينك ـ مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 جزور وزهور ـ اعادة 04,15 حديث وبعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الجيل الجديد 03,00 فيلم اجنبي 04,30 المرشد 06,30 سوق الحريم 08,30 الزوجة الثانية 10,30 على الأمل نور 11,00 الشيطان امرأة 13,00 سلامة في خير 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 انا اللاعب 17,30 أدوار صنعت النجوم 18,00 بريق عينيك 20,00 على الأمل نور 20,30 شباب امرأة 22,30 نصف ضحكة 23,00 حسن ومرقص وكوهين

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 عالم الرياضة 05,30 دراجات (ميدان) 06,30 سباق قوارب 07,30 مباريات كرة القدم من الدوري السعودي: الاتفاق x الأهلي ـ إعادة 09,00 استعراض الكرة الأوروبية 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 رياضات معاصرة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,30 تدخلات الأحزاب السياسية (إعادة) 13,50 برنامج المسابقات «استوديو 5» 14,10 النشرة الجهوية 14,40 برنامج ـ على الطريق 15,00 المسلسل العربي ـ الفرسان 16,30 فضاء المرأة 17,10 وثائقي دولي 17,30 البيئة والناس 18,30 الاخبار بالفرنسية

فضائيات

أنس زاهد

لا ادري لماذا لا تستمر البرامج التلفزيونية لفترات طويلة في الفضائيات العربية..؟ الشائع والمعروف على مستوى العالم اجمع هو ان تستمر البرامج التلفزيونية لفترات زمنية طويلة جدا، لا فرق بين برامج الترفيه الكوميدية وبين برامج النقد الفني وبين برامج الحوارات الجادة.. عندنا البرنامج لا يستمر اكثر من عام واحد، وبالنسبة لبرامج الترفيه والكوميديا فانها لا تستمر اكثر من نصف عام. بينما تستمر هذه النوعية من البرامج في اوروبا واميركا لعدة عقود دون انقطاع الا اذا استجدت ظروف قاهرة كمرض مقدم البرنامج او وفاته.

لكن المشاهد العربي بدأ يلاحظ انحسار هذه الظاهرة بمجرد ظهور القنوات الفضائية الخاصة.. فعبر قنوات «أم. بي. سي» و«أوربت» و«إل. بي. سي» و«المستقبل» اصبح من الطبيعي والمألوف، ان تستمر البرامج الناجحة التي تساهم في زيادة ايرادات المحطة الى سنوات طويلة.. ولو راجعت خارطة البرامج التي تقدمها هذه القنوات الاربع، فإننا سنجد اكثر من عشرة برامج تجاوزت مدة بثها العامين، وبعضها تجاوزت مدة بثه الاربع او الخمس سنوات.. منها على سبيل المثال برنامجا «اوربت» الشهيران «على الهواء» و«مقابلة شخصية»، وبرنامجا «إل. بي. سي» الرائعان «حوار العمر» و«الشاطر يحكي»، وبرنامجا المستقبل «عالم الصباح» و«كوكتيل»، وبرامج «ام. بي. سي» المعروفة «اخترنا لكم» و«ما يطلبه المشاهدون» و«العالم سينما» و«حوار مع الغرب». استمرارية البرامج دليل على تطور المحطة التلفزيونية..

في مثل هذا اليوم بدأت «الثانية»

شبكة أوربت تحتفل بمرور 4 أعوام على انطلاق أولى قنواتها

لندن ـ روما: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الاشهر الثلاثة سبتمبر (ايلول)، واكتوبر (تشرين الأول)، ونوفمبر (تشرين الثاني) من كل سنة حاسمة بالنسبة لعدد كبير من القنوات العربية. ويتضح أيضا ان موسم الخريف، وانقضاء فترة العطل الصيفية، وبدء الموسم الدراسي والاجتماعي مناسب لاطلاق قنوات جديدة او برامج تلفزيونية جديدة.

فقد مرت منذ ايام قليلة، الذكرى الأولى لإنشاء قناة «الجزيرة» الفضائية، واحتفلت «ايه.ار.تي» في 15 أكتوبر (تشرين الأول) بمرور 4 أعوام على اطلاق أول قنوات الشبكة في 1994، وكانت «ام بي سي» قد احتفلت في 18 سبتمبر (ايلول) الماضي بالعيد السادس لانطلاقها، وفي اواخر الشهر ذاته بدأت محطة شبكة الأخبار العربية «ايه. ان.ان» البث الرسمي. أما اليوم فتحتفل أوربت الثانية بالعام الرابع لتأسيسها، اذ التحقت بمجموعة الفضائيات العربية في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994، أعقبها انطلاق القنوات الأخرى التابعة لشبكة «اوربت» من العاصمة الإيطالية روما.

وتبث أوربت الثانية المشفرة مجموعة من البرامج المتميزة بالتنوع، وتقدم فقرات تلبي مختلف الرغبات، من فنون، ومواد ثقافية، ومواضيع تشغل الرأي العام العربي والعالمي، تثير نقاشا حادا بين الضيوف الذين تستقبلهم «اوربت الثانية» داخل استوديوهاتها. وتسعى القناة في المستقبل الى الاعتماد الكلي على انتاجها الخاص، وتركز في المرحلة الراهنة على انتاج الدراما التلفزيونية، اذ باشرت المحطة منذ فترة وجيزة، تصوير الجزء الثاني من المسلسل السوري «خان الحريري»، بالإضافة الى مسلسل عربي آخر سيعرضان خلال شهر رمضان المبارك. اما موسم عيد الفطر فسيشهد تنظيم «مهرجان أوربت الثالث للأغنية العربية».

أبرز برامج القناة الثانية

برامج القناة الثانية متعددة ومتنوعة، تنتج اغلبيتها شبكة اوربت في مكاتبها المنتشرة في القاهرة، والكويت، وبيروت والارين. فبالاضافة الى البرامج الوثائقية والمسلسلات تقدم اوربت سلسلة من البرامج الثقافية والسياسية والفنية والاجتماعية باللغة العربية.

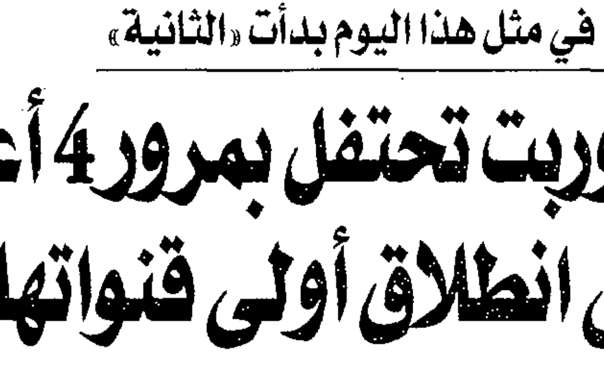
ومن ضمن هذه البرامج تلك التي تناقش مواضيع شتى من سياسية الى اقتصادية وقضايا اجتماعية، ابرزها «على الهواء» الذي يقدمه عماد الدين اديب الذي يستقبل في كل حلقة ضيفا غالبا ما يكون شخصية بارزة تثير الجدل. ولمحبي النقاشات الحادة والحماسية تقدم اوربت الثانية «ابعاد» وهو برنامج يجمع حول طاولة واحدة شخصيتين ويلعب جمال عنايت دور الحكم الذي يحاول تهدئة الاجواء واخماد نيران النقاش. وهناك ايضا «بدون رقيب» الذي يعالج مواضيع الساعة التي تحظى بأولوية الرأي العام العربي الذي تشغل ذهن المواطن العربي، وتهم بوجه خاص منطقة الخليج، فيستضيف يوسف عبد الحميد جاسم نخبة من اهم شخصيات العالم العربي.

اما الفنانة اسعاد يونس فتقدم برنامج «مساحة حرة» الذي يتطرق الى قضايا لم يعتد المواطن العربي مشاهدة البحث فيها عبر شاشة التلفزيون. هذا بالاضافة الى برامج اخرى مثل «مقابلة شخصية» حيث يستقبل كلا من كلثوم السعفي او عماد الدين اديب اهم الشخصيات السياسية والادبية والاجتماعية والفنية والاقتصادية.

من البرامج الفنية «جار القمر» وهو برنامج منوعات يستضيف نخبة من الفنانين، ومقابلات تلفزيونية تتخللها وقفات فنية موسيقية راقصة وغيرها. وفي برنامج «كان زمان» تقدم جيزيل خوري للمشاهدين صورا من التراث العربي القديم والطرب الاصيل وتقوم فرقة من الشباب بغناء اجمل الاغاني وعزف احلى الالحان على آلات البزق والعود والقانون بالاضافة الى حوار مع ضيف الحلقة الذي يكون احد رواد الحركة الفنية العربية. هناك ايضا «كلمة وعود» يقدمه بدر بروسلي الذي يأخذ المشاهد في جولة لمختلف الاقطار العربية ويحاور اشهر المطربين العرب من الخليج الى المغرب العربي. وتقدم «اوربت الثانية» «سهار بعد سهار» الذي يشمل على اكثر من عشر محطات فنية تنقلها كاميرات اوربت حية من حفلات لاشهر النجوم ولوحات راقصة لفرق عربية وغربية في مسارح، بالاضافة الى لمحة عن آخر الاحداث الفنية، والمسرحيات، والمهرجانات، والمسابقات الفنية. اما «جلسة طرب» فهو برنامج فني يقدمه ايضا بدر بروسلي.

ومن جهة اخرى هناك برامج ثقافية متنوعة تنتجها شبكة اوربت وتبثها القناة الثانية كبرنامج «صالون» حيث تستقبل الفنانة رغدة شخصية من مشاهير العالم العربي وتجري معها حوارا يمتد الى ثماني حلقات يعرض فيها الضيف كل مراحل حياته الشخصية والعملية والاجتماعية وكل مشاريعه ونشاطاته وآماله. ومن ابرز البرامج: «محاكمة» الذي يتميز بفكرة فريدة تقضي «بمثول» احد مشاهير العالم العربي امام «محكمة» وهمية فيتم تقييم اعماله وشخصيته عبر سلسلة من الحجج والبراهين يدفع بها كل من «محامي الادعاء» و«محامي الدفاع». ويجب الاشارة من جهة اخرى الى برنامج «كتاب» حيث يحمل جوزيف عيساوي المشاهد الى عالم الكتب ليعرّف المشاهد على مضمون افكاره وابعاد محتواه ويساهم في اعطاء المواطن العربي فكرة عن تطور الانتاج الثقافي العربي او اتجاهاته.

كما تخصص القناة الثانية برامج تتوجه من خلالها بشكل خاص الى المرأة فتعرض لها برامج تتعلق بفن المائدة وبرامج اخرى تعرفها على آخر توجهات الموضة وعروض الازياء والتصاميم الحديثة كبرنامج «اناقة» الذي تقدمه دوريس بعيني.






لقطة من برنامج «بدون رقيب» تقديم يوسف عبد الحميد الجاسم انتاج مكتب أوربت في الكويت (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- وميض ـ الحزن.
2- حمامة برية.
3- ممثل كوميدي سوري.
4- ضد شاذ ـ القسوة باللهجة المصرية
5- اضواء.
6- نحطم ـ صقر.
7- سهر ـ من العروق.
8- حيوان برمائي ـ للنداء.
9- دولة في البحر الابيض ـ غير ناضج.
10- من الفواكه ـ تنمو النباتات.

عموديا

1- نبات طيب الرائحة ـ من اخوات كان.
2- بحر ـ اقترب "معكوسة" ـ للتمني.
3- معدن مشع ـ دار.
4- ضد شمس ـ فيلسوف يوناني.
5- عاصفة بحرية ـ طرية.
6- ارشد ـ وريد.
7- من الحيوانات ـ نبات ينتج ليف.
8- الشعور ـ هدم.
9- للتفسير ـ ضد يسار.
10- الصلب الشديد ـ للاستفهام.

الحل السابق

يشهد حالياً أعمال ترميم وتجميل

موقع ضريح «صلاح الدين الأيوبي» خلف جامع الأمويين جعله قبلة السياح في سورية

دمشق: من هشام عدرة

ما زالت شخصية القائد والبطل الإسلامي صلاح الدين الأيوبي تستأثر باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين للتاريخ العربي الإسلامي، كذلك ما زال ضريحه الذي يقع خلف الجامع الأموي بدمشق يستأثر باهتمام المعنيين ويزوره مئات السياح يومياً. ولذلك عملت الجهات المعنية على الاعتناء به إذ اجريت اخيراً اعمال ترميم وتجميل له. وبني المجسم الضخم لصلاح الدين بجانب قلعة دمشق (والتي كانت قصره في ما مضى) واصبح هذا المجسم بما يتضمنه من تقنيات فنية وهندسية ومعمارية ابدة فريدة في وسط دمشق القديمة، تجذب انتباه المواطنين والسياح والزوار. وفي زيارة لضريح «صلاح الدين» حيث تجري حالياً اعمال الترميم تحدث المشرف على الضريح سمير حسن لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «يقع الضريح في مبنى المدرسة العزيزية التي بناها ابن صلاح الدين العزيز عثمان سنة 1195م، ولم يكن الضريح فيها في البداية، حيث كان صلاح الدين مدفوناً في قلعة دمشق، ثم نقل إلى المبنى الحالي والذي يتضمن القبر ومتحف صلاح الدين وحديقة، ومساحة الضريح تصل إلى 36 متراً مربعاً ويضم قبرين وتابوتين الاول الأساسي وهو مدفون فيه صلاح الدين، وهناك تابوت آخر مصنع من المرمر قدمه هدية ملك المانيا غليوم الثاني في زيارته إلى دمشق سنة 1898م في عهد السلطان عبد الحميد، ووضع هذا التابوت بجانب القبر الأساسي، وقد كسي الضريح وجدرانه بالقاشاني في العهد العثماني، واجريت في ما بعد تحسينات عليه وانشأ مدخل رئيسي له من الحجر المنحوت، كما اجريت اخيراً على الضريح والبناء بشكل كامل تحسينات كبيرة وترميمات حيث تم طلاء الجدران وتبييضها واعيد لها اللون الزاهي.

ويستقطب الضريح كما يقول سمير حسن يومياً مئات السياح العرب والأجانب خاصة ان موقعه القريب من الجامع الأموي وسوق الحميدية، جعل أغلب السائحين الذين يزورون دمشق القديمة يقومون بزيارته.

في الجانب الآخر، نفذ ثلاثة فنانين نحاتين سوريين وهم: عبد الله السيد، ونزار علوش، وفؤاد طوبال، تمثالاً ضخماً لصلاح الدين مع مجموعة من جنوده، والقائدين الصليبيين الأسيرين، ووضع هذا النصب الرائع في موقع مميز بجانب قلعة دمشق والتي كانت قصر صلاح الدين في فترة حكمه وبجانب مدخل سوق الحميدية الشهير. وبالقرب من ضريح صلاح الدين أيضاً، ويتحدث الفنان النحات (نزار علوش) احد الثلاثة المشاركين في تنفيذ هذا النصب لـ«الشرق الأوسط»: «استغرق العمل في النصب حوالي 3 سنوات، وكنا نعمل به في القلعة حتى انجز بالكامل فنقل إلى المكان الحالي. ويتألف النصب من مجسم صلاح الدين كما تم تخيله من خلال دراسة شخصيته. وهناك مجسم الحصان الذي يركب عليه صلاح الدين مع ثلاثة أشخاص مقاتلين من جنود صلاح الدين. بينما خلف موكب صلاح الدين هناك مجسمان لقائدين صليبيين احدهما يمسك الصرة المليئة بالمال ليفتدي بها نفسه، والثاني وهو الشخص الذي يقال إن صلاح الدين قتله بيده حيث كان هذا القائد الصليبي يوقف الحجاج المسلمين ويقتلهم، والشخصان منحوتان بالزي العسكري الصليبي مع ترس صليبي. وحول إنجاز النصب والمراحل التي مر بها يقول الفنان علوش: «في البداية شكلنا النصب من مادة الصلصال كنسخة طينية ومن ثم انجزنا نسخة منه على قالب جصي حتى يتسنى لنا معالجة الثغرات إن وجدت، وبعدها وصلنا إلى المرحلة النهائية والنصب الحالي حيث انجزنا قالباً مدروساً وتم صبه فيما بعد بحجر اختير بدراسة مستفيضة، والمادة الحالية المصنع منها النصب هي خلطة اسمنتية مع اللون ومدعم بكتلة مصمتة (غير مفرغ). وارتفاع النصب يصل إلى 6 أمتار اما عرضه فهو 3 أمتار وطوله 5 أمتار ومساحته 12 متراً مربعاً.

مجسم صلاح الدين الأيوبي قرب قلعة دمشق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

عجائب الأحلام (3-2)

الحلم العجيب لهذا اليوم يتعلق بجندي عريف بريطاني خاض المعارك القاسية ضد اليابان في الحرب العالمية الثانية. في احدى هذه المعارك في جبهة برما، وفي خضم القتال العنيف مر بجندي بريطاني آخر مطروحا على الأرض يلفظ انفاسه الأخيرة. توقف قليلا وانحنى نحو المصاب ليخفف عنه. وجد بيد الجريح صورة فوتوغرافية عائلية له ولأولاده وزوجته. كان يمسك بها وينظر فيها. ثم سلمها لرفيقه قائلا أعد هذه الصورة لزوجتي وسلم لي عليها. ثم لفظ آخر نفس ومات. لم يستطع ان يقول اكثر من ذلك.

وضع العريف الصورة في جيبه وانطلق وراء واجبه في القتال. انتهى القتال وانتهت الحرب وعاد العريف الى بلده بريطانيا والصورة معه، وتذكر ما قاله له صاحبها القتيل. ولكنه لم يعرف كيف يؤدي رسالته. لم يكن يعرف اسم الجندي ولا اسم زوجته ولا عنوانهما ولا أي شيء عنهما. فوضع الصورة في أحد الأدراج وتركها ونسي أمرها. فمن اين له أن يتصل بالزوجة ويسلمها الصورة وينقل لها الكلمات الأخيرة لزوجها؟

مرت الأعوام وتسرح الرجل من القوات المسلحة وادركته الشيخوخة بما تحفل به من امراض وعلل. وفي احدى النوبات المرضية دخل العريف المتقاعد في حلم من وقائع الماضي. حلم بتلك المعركة ورأى في حلمه ذلك الجندي مطروحاً على الأرض يلفظ أنفاسه الأخيرة. توقف العريف وانحنى عليه ليخفف عنه فقال له، «اتذكر تلك الصورة؟ لقد سلمتك اياها. وقد وعدتني بتسليمها لزوجتي. لماذا لم تفعل ذلك؟».

اجابه العريف، «لم افعل لأنني لا أعرف من انت ولا ما هو اسمك». قال له «سنتم. اسمي سنتم» ثم لفظ آخر نفس ومات.

استفاق الرجل من حلمه وعجب من امره. سنتم؟ احقاً هذا هو اسم ذلك الجندي القتيل، أم هي اضغاث احلام؟ ولكنه عقد العزم هذه المرة ان يدقق في الموضوع. ذهب الى وزارة الدفاع وروى لهم الحلم وذكر الاسم. نظروا في السجلات. الوف الجنود باسم سنتم. ولكن من منهم حارب في جبهة برما؟ مئات باسم سنتم. حسنا ولكن اي سنتم من هؤلاء قتل في ذلك اليوم وخلف زوجة واولادا؟ هكذا، واصل التحقيق وتقليص الدائرة حتى وصل الى الشخص الذي تنطبق عليه كل الأوصاف.

والآن بقي ان يعرف اين ذهبت ارملته. واصل البحث ولم ينقطع عنه حتى عثر على عنوانها. طرق الباب واذا بامرأة عجوز تفتح له وتسأله عما يريد. عرض عليها الصورة «هل تعرفين هذا الرجل؟». نظرت فيها وهتفت «سنتم! انه زوجي».

غرب وعجم



الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز

نور سلمان

● **الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز** أمير منطقة عسير يقيم امسيتين شعريتين في كل من الولايات المتحدة والمانيا، الاولى في واشنطن بتاريخ 18 من الشهر الحالي والثانية في بون بتاريخ 1997/12/4. ويقوم الأمير خالد الفيصل في هاتين الامسيتين بالقاء عدد من القصائد الشعرية. وتجدر الاشارة الى انه ستكون هناك ترجمة باللغتين الانجليزية والالمانية.

● **هوبير دي لافورتيل** سفير فرنسا في الرياض وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والمهتمين بالفن التشكيلي لحضور افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية للفنان تيري موجيه عن الانماط الجمالية المعمارية في منطقة عسير برعاية الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امين مدينة الرياض، وذلك يوم الاحد التاسع من الشهر الحالي.

● **الدكتور عبد الله عبد الولي** وزير الصحة اليمني يقوم حاليا بزيارة عمل الى بريطانيا يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين البريطانيين ويحضر جانبا من فعاليات مهرجان اليمن في بريطانيا.

● **الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز** الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران يفتتح يوم الخامس عشر من الشهر الحالي في قصر طويق في حي السفارات بالعاصمة السعودية معرض «لمحات من العمارة الاوروبية» الذي تنظمه الجمعية.

● **فوزي حبيش** وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان، يرعى حفل تخريج طلاب كلية الهندسة - الفرع الاول، للعام الجامعي 1997/96 وذلك في الساعة الخامسة من مساء الجمعة المقبل في قاعة الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان).

● **سليمان فرنجية** وزير الصحة اللبناني يرعى يوم السبت المقبل المؤتمر الطبي الدوري الثاني في الرابطة الثقافية في طرابلس بدعوة من نقابة اطباء الشمال في لبنان والعيادة الاجتماعية لخدمة العائلة العربية.

● **ماهر الكيالي** صاحب المؤسسة العربية للدراسات والنشر ورئيس مجلس ادارتها وصل الى الشارقة حيث يشارك بحضور الندوات المواكبة لافتتاح المعرض العربي والدولي للكتاب في الشارقة، وتنظم المعرض سنويا دائرة الثقافة والاعلام في حكومة الشارقة، ويعتبر من المعارض الناجحة.

● **نور سلمان** الاديبة اللبنانية دعت الى حضور حفل استقبال بمناسبة صدور كتابها الجديد «الوجه يكتبني» يقام في نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت مساء يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر الحالي.



بدعوة من مبرة «كونراد أديناور»

صحافيون وإعلاميون عرب يزورون ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

بدعوة من مبرة «كونراد اديناور» الألمانية التابعة للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الذي يرأسه المستشار الألماني هيلموت كول، ستقوم مجموعة من الصحافيين العرب يبلغ عددهم 18 صحافياً وصحافية من مصر والأردن واليمن والكويت ولبنان وعمان وفلسطين والإمارات المتحدة بزيارة لألمانيا في إطار التعاون والحوار بين الصحافيين والإعلاميين العرب والألمان، وبحث قضايا الإعلام في العالم العربي.

وتضم المجموعة العربية كلاً من منتصر محمد احمد جابر من صحيفة «الوفد» المصرية وعازر فاروق عازر من صحيفة «الأهرام» وسهير محمد جبر من صحيفة «الأخبار» من مصر، وحمود سعيد منصر من صحيفة «الثورة اليمنية» ومراسل جريدة «الشرق الأوسط» في صنعاء ومحمد سودام من تلفزيون صنعاء.

ومن الأردن يزور المانيا امجد معلا من صحيفة «الدستور» ومحمود عيسى برهوم من صحيفة «الرأي» ورنا احمد حسيني من جريدة «جوردان تايمز» في عمان، بينما سيحضر من لبنان كل من: نائلة ابي كرم من صحيفة «لوريان لو جور»، وساطع نور الدين من جريدة «السفير» وجهاد الزين المحرر من جريدة «النهار».

وسوف يمثل الصحافة في سلطنة عمان، في هذه الجولة الألمانية، سالم بن رشيد بن سعيد النائبي رئيس تحرير مؤسسة عمان للصحافة والانباء والنشر، ودولة الإمارات العربية المتحدة طارق محمد حسن القطاطري، من صحيفة «الاتحاد» في ابوظبي. ومن فلسطين كل من مهدي حياتي محمد المصري من جريدة «الأيام» من رام الله، وسمعان بشارة خوري من الإذاعة الفلسطينية ومحمد شاكر عبد الله، من صحيفة القدس، في القدس الشرقية.

ويشمل برنامج هذه الجولة الصحافية والإعلامية العربية في المانيا، خلال الفترة الواقعة ما بين 16 و26 الشهر الحالي زيارة مقر مبرة كونراد اديناور في بون والاستماع إلى عدة محاضرات حول دور المبرات السياسية والأوضاع السياسية السائدة في المانيا في الوقت الحاضر، وزيارة للجمعية الألمانية للشؤون السياسية، واتحاد الناشرين الألمان، ومجلس الصحافة الألماني واتحاد الصحافيين الألمان، واتحاد الصحافيين المراسلين الأجانب في المانيا، وزيارة لمقر وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) وصحيفة «جنرال انتسايجر» في بون، وإذاعة صوت المانيا في كولونيا، وإدارة الصحافة والإعلام التابعة للحكومة الاتحادية في بون.

أخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الرزاق مدني استشاري الامراض الباطنية والغدد الصماء بدائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي يلقي غدا محاضرة بعنوان «مرض السكري والوضع في الامارات اثناء الطفولة والحمل» وذلك بقاعة المحاضرات بمبنى الطب الوقائي بدبي.

● أحمد صالح العواضي يتلقى التهاني من الاهل والاصدقاء في السعودية واليمن بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له في قلبه بمستشفى سليمان فقيه بجدة.

أفراح

● محمد محمود حسن مدير معرض النجم الساطع في الرياض، تلقى التهاني بخطوبة كريمته سالي الى الشاب أحمد مصطفى محمود.

مواليد

● الصادق محمود عبد الله وحرمه يتلقيان التهاني بمناسبة قدوم المولودة الجديدة «وسن» وذلك بمنزلهما في الرياض.

● ناصر المشيقح مدير العلاقات العامة في الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية تلقى تهاني اصدقائه من رجال الاعمال، والاعلاميين، وزملاء العمل بالمولود الجديد «وليد» الذي انضم الى اشقائه الاربعة.

وفيات

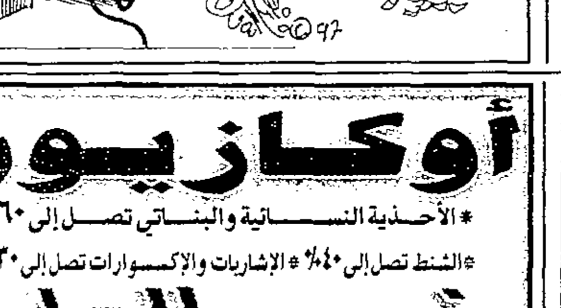
● توفيت في سورية عدوية نجار والدة الفنانة سعادة الحناوي وشقيقتها الفنانة فاتن وشقيقهما عدنان عن عمر يناهز السبعين عاما.

تسلم أرض مشروع مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلم اعضاء مجلس امناء مكتبة الملك فهد الوطنية، الأرض المخصصة للمكتبة ضمن أرض وزارة المعارف بالرياض والبالغة مساحتها اكثر من 100 الف متر مربع. وقال عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس الأمناء ان هذه الأرض ستخصص لمشروع مبنى المكتبة الجديد الذي سيضم قسما خاصا للمكتبة النسائية. واشار النعيم عقب توقيع المحضر النهائي لتسلم الأرض الجديدة المخصصة لمشروع المكتبة الى أن اعضاء مجلس الأمناء اعربوا عن شكرهم وامتنانهم للأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والمشرف العام على المكتبة الذي كان لدعمه المباشر وتوجيهاته اعظم الأثر في تحقيق هذا الانجاز الوطني الكبير بما يتناسب مع مكانة المكتبة ودورها المميز في الحفاظ على تاريخ السعودية وتراثها العلمي والثقافي.

منافق أفندي



المطالبة بحجب الثقة عن المفوضية الأوروبية بسبب جنون الأبقار

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

عاود جوزي هابارت (بلجيكي) النائب الاشتراكي الاوروبي في برلمان ستراسبورج عزمه للمرة الثانية على تقديم مشروع برلماني يهدف الى حجب الثقة عن قيادة المفوضية الاوروبية وخاصة عن رئيسها جاك سانتير ودفعهما الى الاستقالة بسبب ما اسماه بالفشل الذريع في ادارة ملف جنون الابقار داخل اسواق دول الاتحاد الاوروبي والتهاون بصحة المواطن العادي.

واكد جوزي هابارت للاذاعة الرسمية البلجيكية «ار تي بي اف» على اثر الاعلان في نهاية الاسبوع المنصرم عن اكتشاف اول حالة لمرض «جنون الابقار» داخل القطعان البلجيكية انه سيعرض في بداية هذا الشهر على الدورة العامة للبرلمان الاوروبي التي ستنعقد في ستراسبورج مشروع قرار برلماني يطالب بحجب الثقة عن المفوضية الاوروبية في بروكسل بقيادة جاك سانتير ويرغمها على الاستقالة الجماعية بعد ان اتهمها بالتقاعس في اداء مسؤولياتها تجاه صحة رجل الشارع العادي في أوروبا مشددا على ان مثل ذلك الاجراء سيساعد «على استعادة ثقة المواطن في ماكله اليومي».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مشروع القرار البرلماني المقترح على المجلس النيابي الاوروبي للتصويت عليه يتهم مفوضية بروكسل بتفضيل الدفاع مصالح سوق لحوم الابقار الاوروبية دوليا على حساب صحة المستهلكين من خلال تسترها على الخروقات المتواصلة للحظر الدولي المفروض على اللحوم البريطانية وعدم الكشف عن وجود فيروس «جنون الابقار» داخل قطعان اوروبية اخرى لم يعلن عنها بعد. وما زال الاعلان عن اكتشاف اول حالة لجنون الابقار في بلجيكا يأجج الشارع السياسي البلجيكي والاوروبي، حيث اوضحت دائرة الصحة العامة البلجيكية التي كانت وراء الاعلان عن اكتشاف وجود ذلك المرض في بلادها انها على خلاف كامل مع وزارة الزراعة في بلجيكا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 4 رجب 1418هـ - 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6916

London - Tuesday - 4 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6916

صباح الخير

سمير عطا الله

حتى اللاءات؟

كانت غولدا مئير تقول - للذين يسألونها من الوسطاء الأجانب - ان اسرائيل ليست في حاجة الى «المزيد من الصحاري والرمال فلدينا منها ما يكفي». وكان ديفيد بن غوريون يقول ان «المساحة الجغرافية لا تعود مهمة حين تكون الحدود آمنة». وكان موشي دايان يقول انه ما دام هذا رأي بن غوريون فهو مع هذا الرأي. إذن ما هي المشكلة؟ المشكلة ان العرب يرفضون التفاوض والجلوس الى طاولة واحدة مع الاسرائيليين، كما قال موشي دايان للشاعرة فدوى طوقان في لقاء في خريف 1968 حضره حمدي كنعان، رئيس بلدية نابلس وقدري طوقان!

قال دايان للشاعرة بعدما اعترض على فحوى كتاباتها الوطنية: «انني لا انتقدك، انا معجب بك وكم اتمنى ان يكون لاسرائيل شعراء وطنيون مثلك. ولكن ماذا ينفع ذلك؟». فأجابت «اعتقد انكم عندما تنسحبون تحل المشكلة». فقال «كيف تريدين ان ننسحب في حين يقول عبد الناصر، لا للسلام، لا للاعتراف باسرائيل، لا للمفاوضات؟».

ردت فدوى طوقان بأن هذه اللاءات لم تعد ذات اهمية بعد القبول بالقرار 242. ثم سألته عن عودة اللاجئين، فقال «عندما يعودون لا يعود لاسرائيل وجود»! لكنه طلب اليها ان تنقل الى الرئيس جمال عبد الناصر رغبة اسرائيل في التفاوض، غير انها لم تبلغ الزعيم الراحل بذلك عندما قابلته بعد ايام.

كانت الاعتراف والتفاوض والعلاقات الطبيعية هي الشروط الأساسية التي تقول اسرائيل انها يجب ان تتم قبل الانسحاب. وحين قالت فدوى طوقان لدايان ان اسرائيل ترفض الانسحاب من القدس والجولان، رد بجواب مبهم «لقد قال بن غوريون ان المساحة الجغرافية لا تعود مهمة عندما تتوافر الحدود الآمنة»!

معظم الشهود على حالة التفاوض مع اسرائيل لا يزالون احياء او ناشطين في قضية الصراع الذي اصبحنا نسميه الآن التسوية. وما من شك ان الصراع على التسوية اصبح اكثر عمقا من الصراع من اجل الأرض. وفيما تتحرك المواقف العربية يظل الموقف الاسرائيلي واحدا مهما تبدل الحزب الحاكم او السياسيون الحاكمون. فقد انتقلت اسرائيل من جيل الى جيل وتغير الحكام وتغيرت ظروفها في الداخل وظروفها حيال المنطقة وموقعها في العالم. ولم تعد الدولة الخائفة بقدر ما اصبحت الدولة المخيفة. ولم تعد حليفة للولايات المتحدة تنعم بحمايتها بل اصبحت الولايات المتحدة تتحدث عن امن اسرائيل على انها شريكة لها لا مجرد حليفة عادية. وكان الاتحاد السوفياتي خصما لأميركا يشكل نقطة توازن عسكرية ومركز تجاذب سياسي لكنه الآن لم يعد يريد ان يلعب اكثر من دور توسطي في المنطقة كلها.

ماذا تغير في اسرائيل في ضوء كل هذه المتغيرات؟ اللاءات العربية الثلاث التي قال موشي دايان للشاعرة فدوى طوقان انه متى زالت زالت معها العقبات الاخرى، اصبحت الآن لاءات اسرائيلية معلنة. الذي اوقف المفاوضات هو اسرائيل والذي يقول لا لكل اشكال التسوية هو نتانياهو والمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي بدأت في واشنطن اليوم ستضيف لاء اخرى الى اللاءات الاسرائيلية التي تكدست في وجه كل قبول عربي!

اننا مختلفون اليوم حول ما اذا كان ديفيد ليفي يحمل «تفويضا» الى واشنطن من حكومته ام لا. ومختلفون في «تحليلنا» للسياسة الاسرائيلية. والمتفوق فينا هو الخبير الذي يعرف ان كان شارون متفقا مع شاس ام مختلفا مع شاس. والأكثر خبرة هو الذي يعرف كيف «يقرأ» نوايا نتانياهو!

لا شك ان ثمة من يضحك وهو يرانا نحاول ان نقرأ «نوايا» نتانياهو. لكنه سيمنحنا شهادة الخبرة في اي حال!

كينج وعروسه ساوثويك

التلفزيوني الأميركي لاري كينج (الثالث من اليمين) وعروسه شاون ساوثويك (الثالثة من اليسار) يقفان وسط مجموعة من المشاهير خلال حفل خاص بهذه المناسبة أقيم في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا. من الشمال الى اليمين الممثلة بيفرلي دانجيلو والممثل آل باتشينو وساوثويك وكينج وجين فوندا وزوجها تيد تيرنر (أ.ب)

إعادة النظر اليوم في الحكم على المربية البريطانية

واشنطن: من مورين سليم

يترقب الملايين من الاميركيين والبريطانيين القرار الذي ستصدره المحكمة في مدينة كيمبردج بولاية ماساشوستس في جلستها التي ستعقدها اليوم لاعادة النظر في الحكم الذي اصدرته هيئة المحلفين في المحكمة ليلة الخميس الماضي بالسجن مدى الحياة على الفتاة البريطانية لويز وودوارد (19 عاما) بتهمة هز طفل بعنف عمره 8 شهور كانت تقوم برعايته مما ادى الى وفاته. ومن المقرر ان تعقد جلستها اليوم برئاسة القاضي هيلر زوبيل يقدم فيها كل من محامي عائلة الطفل ومحامي الفتاة وجهة نظره، ثم يصدر القاضي بعد ذلك قراره في القضية.

وتدور التوقعات بما سيكون عليه القرار النهائي على عدة احتمالات، الاول ان يسقط القاضي التهمة، والثاني ان يخفف الحكم، والثالث ان يأمر باعادة المحاكمة من جديد وهو ما يرجحه كثير من الخبراء القانونيين الذين استبعد بعضهم ان يسقط القاضي الحكم نهائيا.

وقد ادى الحكم بالسجن مدى الحياة على الفتاة الى رد فعل فوري عبر عن الذهول والصدمة والاستغراب ووصفته الاغلبية الساحقة من الذين تابعوا القضية بانه جائر وغير عادل. وانتقده الكثير من المحامين والخبراء القانونيين، مما ادى الى استجابة القاضي في جلسة للمحكمة يوم الجمعة الى تحديد جلسة اليوم لاعادة النظر في الحكم. وأدى الحكم الى حشد الآلاف من الاميركيين وليس البريطانيين فقط جهودهم في حملة واسعة تأييدا للفتاة لويز. وقد قام الذين اطلقوا على انفسهم اسم «الاميركيون المؤيدون للويز» امس بمظاهرة احتجاج حاشدة امام المحكمة، رفعوا فيها شعارات تصف الحكم بأنه «غير عادل» واسقاط الحكم والاعتراف بالخطأ.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اخرج وانتظر!

احيانا يدفعنا أطفالنا لثورات عارمة.. تجعلنا على وشك ان نفقد اعصابنا او حتى عقولنا.. فالطفل الذي يتجاهل نداء امه ليقوم بعمل واجبه المنزلي ويظل يشاهد التلفزيون او يلعب بالأتاري.. هذا الطفل يدفع امه الى الاستسلام وتركه وما يفعل.. واما الى ضربه بقسوة.. وكلا الامرين ليس من حسن الفطن!!

اذن ما هو الحل؟ الحل كما يقول الخبراء.. هو ان تنادي عليه ثم تتركه وتخرج من غرفته وتنتظر.. انها بهذا تعطي لنفسها مهلة لتهدأ وتفكر.. وتعطيه هو مهلة لأن يحس بالخطأ والذنب ومن ثم ستجده الأم بعد قليل يتسلل الى مكان مذاكرته.. وقد يعتذر لها عن انصرافه الى اللعب بدلا من المذاكرة.

ان هذا الحل يضمن للأم ألا تفقد هيبتها بالخضوع.. ولا تفقد اعصابها بالقدرة.. ان هذا التصرف يجعل الأم تشعر بأنها ليست تحت رحمة مشاعرها.. وهو يضمن لن يعيد الطفل النظر في ما يفعل.. فهو اولا لم يخضع لتهديد امه ولم يتعرض للضرب.. ولحتفظ بكبريائه حتى يخرج ويعتذر.

طيب.. اذا استدعت الأم الطفل وخرجت وانتظرت ولم يأت الطفل فماذا تفعل؟

الاجابة هي اختيار وقت مناسب للعقاب.. وليكن هذا العقاب ذا طابع شخصي مثلا.. انني أبحث عن مصلحتك.. انني لا أريد ان انقل هذا الى ابيك حتى لا يعاقبك.. انني اريد ان اكون سعيدة بأن ابني ناجح بين اطفال الجيران.. ولا تقعي في خطأ ان تنعتيه بانه غبي او حمار او انه لن يفلح فقد يدفعه عناده بعد هذه الاهانة الى مزيد من الاهمال.

في نفس الوقت لا تراكمي الذنوب على رأس طفلك كأن تذكريه بأخطائه الماضية فهذه النفس الفطنة قد تجرح بشدة، وقد يدفعه هذا الجرح والاحساس المتراكم بالذنب الى ان يلقي بنفسه بين من يعطفون عليه.. وقد يكون هؤلاء من الأصدقاء المنحرفين او المدمنين!

من الخطأ الفادح ايضا استخدام العنف البدني (الضرب) كوسيلة للعقاب فهذا في نظر الطفل اعتداء يشنه الاقوى، مما يدعوه الى مزيد من التمرد.

تحدث - تحدثي اليه باختصار واعطه الثقة في انه ولد ناجح وسوف ينجح!!

اتحاد المعلمين الألمان يعرب عن قلقه

مليون حصة دراسية شاغرة أسبوعيا في المدارس الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

اعرب اتحاد المعلمين الالمان عن قلقه تجاه ظاهرة تصاعد عدد الحصص الدراسية الشاغرة اثناء الموسم الدراسي الحالي في المدارس الالمانية. وقال الاتحاد ان التلميذ الالماني يفقد نصف او سنة دراسية كاملة خلال عشرة اعوام بسبب هذه الشواغر وبشكل يؤثر على المستوى الدراسي بشكل عام.

وكان اتحاد المعلمين الالمان قد اعد دراسة شاملة حول الموضوع نشرها في بون اخيرا تشير الى ان عدد الحصص الشاغرة المسجلة في مدارس المانيا قد تجاوز في الموسم الدراسي السابق المليون حصة في الاسبوع اخفقت ادارات المدارس في 10% من الحصص الاسبوعية المخصصة لطلاب المدارس والبالغ مجموعها 10 ملايين حصة. تم تسجيل 400 الف حصة شاغرة بسبب الاجازات التي تقدم بها المعلمون (مرض وسفر ومؤتمرات وتدريبات مهنية..الخ). وكانت 600 الف حصة شاغرة في الاسبوع «ضحية» اجراءات تقليص الكادر التعليمي حسب تعبير الدراسة ذاتها.

وهاجم يوزيف كراوس رئيس اتحاد المعلمين حملة التسريح من العمل التي يتعرض لها المعلمون واعتبرها السبب الرئيسي وراء ظاهرة الحصص الشاغرة. وذكر كمثل ان ولاية سكسونيا السفلى فقط «شطبت 3000 معلم من ادارات المدارس منذ عام 1994 رغم ان عدد التلاميذ قد ارتفع في الفترة ذاتها بمقدار 90 الف تلميذ. وتشير مقارنة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة الى ان ظاهرة الحصص الشاغرة تتزايد باطراد. ولم تسجل احصائية وزارة التربية الاتحادية سوى 34 الف حالة في الموسم الدراسي 1986 - 1987 في ولاية شمال الراين ويستفالن في حين ارتفع هذا الرقم الى 52 الف حصة شاغرة في العام الدراسة 91 - 1992. وتمت المقارنة مع هذه الولاية المحتشدة بالسكان (18 مليون نسمة) لتبيان عدم ارتباط هذه الظاهرة بالوحدة الالمانية وتأثير المدارس الشرقية على الاحصائية.

وتعاني مدارس ولايتي هيسن وسكسونيا السفلى اكثر من غيرها من ظاهرة الحصص الشاغرة بسبب حصولها على اقل مخصصات تعليمية حكومية مقارنة بالولايات الاخرى.

وهكذا ينال التلميذ في ولاية هيسن 212 حصة دراسة اقل عن المعدل خلال سنواته الدراسية البالغة 12 سنة. وينال طالب بكالوريا (اعدادية) في ولاية سكسونيا السفلى 1026 حصة دراسة كمعدل وهذا يعني انه يدرس 3/4 سنة دراسة اقل من الآخرين.

وعبرت هايدة ماري موندلوز رئيسة جمعية الآباء عن امتعاضها من الظاهرة وقالت ان الكثير من آباء الاطفال يستفسرون دائما عن اسباب عودة ابنائهم المبكرة من المدارس. وطالبت موندلوز اهالي الاطفال بتعويض اطفالهم عن الحصص الناقصة وبدعم منادي (كتب، مخصصات) من قبل وزارة التربية. كما طالبت موندلوز بتعيين المعلمين مستقبلا كموظفين يتلقون مخصصاتهم حسب الساعات التي يقدمونها بهدف تقليص غياباتهم.

كنديان يمضيان 168 ساعة في قفص دجاج

أوتاوا (كندا): من عصام الصفار

بعد اسبوع وفي جو مقزز (نتن) غادر اثنان من الدجاج البشري قفصهما السلكي الصغير. امضى الكنديان بام ملدروم (27 عاما)، واريك وولف (23 عاما)، 168 ساعة في قفص دجاج مصمم خصيصا لهذا الغرض والسبب الأول ليظهرا كيف هي الحياة للدجاج البياض، والسبب الآخر لربح 2500 دولار لكل منهما.

تنافس الكنديان مع 74 شخصا كانوا يرغبون المشاركة في هذه المسابقة للحصول على فرصة العيش في هذا القفص الصغير الذي لا يسع حتى للوقوف فيه. ولمدة اسبوع كان طعامهما يقتصر على حبوب الذرة والارز غير المطبوخ. وتحملا ايضا تعليقات الصحافيين الذين يأكلون الدجاج المقلي امامهما لغرض الاستفزاز. وزيادة في اثارة الاستفزاز وضع أمامهما فيديو يبث دون انقطاع فيلما عن دجاج يعامل بقسوة. وقضى الشابان اسبوعهما الخاص في سرداب بارد ورطب في أحد المعارض في اوتاوا العاصمة. ورفضت بام ملدروم الحديث للصحافة بعد خروجها من القفص وهربت بسرعة.

وقال وولف: «ان النقود فقدت اهميتها بعد يومين، صار فقط تحديا واثبت اني استطيع الاستمرار في الرهان».

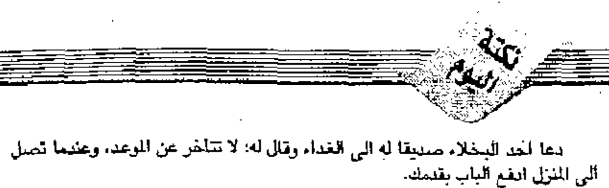
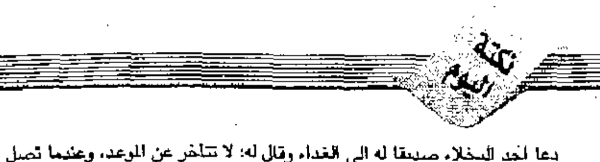
لا تقرأ هذا الخبر

بودابست: من ثائر صالح

رفعت سيدة مجرية عمرها 26 عاماً وتعمل عارضة، دعوى قضائية ضد الطبيب الذي اجرى لها عملية تجميل بلاستيكية للثديين فشلت لاحقا. وكان السيدة قد انجبت، فأرضعت وليدها وأدى ذلك الى تشوه ثدييها مما هدد عملها كعارضة لانها تعيش من القيمة الجمالية لجسمها. ونشرت صور جابريلا وهي عارية في بعض مجلات الاثارة المجرية والأجنبية. وتتهم جابريلا الطبيب (وهو عربي الاصل) بالمسؤولية في فشل عملية تجميلها والتقصير في اداء الواجب والاهمال. وسيتعين على المحكمة التي ستبدأ اولى جلساتها اليوم، تقرير مسؤولية الطبيب في التشوه الذي حصل والنظر في قيمة الضرر الذي اصيبت به العارضة جراء عجزها عن تنفيذ العقود الموقعة معها اذا اثبت تقصير الطبيب.

وتقول جابريلا بأن الطبيب اجرى لها عملية التجميل التي تهدف تقوية الثديين باكياس السيليكون فورا وباستعمال التخدير الموضعي دون ان ينجز الفحوصات الروتينية. واخرج الطبيب مريضته من المستشفى الى البيت بعد ساعة من اجراء العملية الجراحية، لكنها اصيبت بارتفاع في درجة الحرارة في الليل وألمها موضع العملية بشدة. ونتيجة لتلوث الجرح حول الطبيب المريضة الى مستشفى آخر حيث ازيلت اكياس السيليكون مما ادى الى تشوه شكل الثدي. وتدعي جابريلا بأن الطبيب كان يدخن سيجارة اثناء العملية الامر الذي نفاه الطبيب بشدة معتبرا ان ذلك من ضروب المستحيل.

اما الطبيب المعالج فينكر بأن وثائقه تثبت اجراء العملية بعد اسبوع من فحص المريضة. وحولها الى المستشفى الذي يعمل فيه رسميا بعد ظهور دلالات على عدم تقبل الجسم للمادة الغريبة مما ادى الى نضح بلازما الدم من الجرح وهذا ليس تلوثا. ودام العلاج شهراً ولحدا. وتبين ان الجسم رفض قبول مادة السيليكون فقرر ازالة الكيس، ووضع كيس من نوع آخر بعد فترة من النقاهة، الا ان جسم جابريلا لم يتقبل هذا النوع ايضا. ويعلق الطبيب على الحالة هذه بأنها ليست غريبة. وليست الاولى من نوعها في الطب.

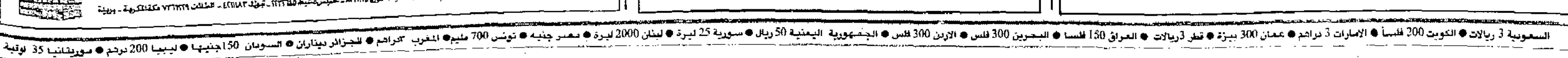



نكتة اليوم

دعا احد البخلاء صديقا له الى الغداء وقال له: لا تتأخر عن الموعد، وعندما تصل الى المنزل ادفع الباب بقدمك.

فقال الصديق: ولماذا بقدمي؟

فقال البخيل: لأن يديك ستكونان مشغولتين بالغداء الذي ستحمله معك.


السعودية 3 ريالات - الكويت 200 فلسا - الإمارات 3 دراهم - عمان 300 بيزة - قطر 3 ريالات - العراق 150 فلسا - البحرين 300 فلس - الأردن 300 فلس - الجمهورية اليمنية 50 ريال - سورية 25 ليرة - لبنان 2000 ليرة - تونس 700 مليم - المغرب 7 دراهم - الجزائر دينارا - السودان 150 جنيها - ليبيا 200 درهم - موريتانيا 35 أوقية